محاضرات

مادة

اللغة العربية

لطلاب الفرق الأولى عامة

(عدا فرقة اللغة العربية)

إعداد

الدكتور / صالح عطية صالح مطر

٢٠٠٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.....وبعد :

فهذه محاضرات في مادة اللغة العربية لطلاب الفرق الأولى عامة من غير المتخصصين في اللغة العربية ، تتضمن ثلاثة أقسام رئيسية : ١- النصوص الأدبية . ٢- القواعد النحوية . ٣- قواعد الكتابة الإملائية

وتهدف هذه المحاضرات إلى إمداد الطالب وإلمامه بالمبادئ الأساسية في اللغة العربية في هذه الفروع الثلاثة من حفظ للنصوص وفهمها وتذوقها لغويا وبلاغيا وجماليا ، ومن معرفة للقواعد النحوية الأساسية وفهمها وتمثلها في الكتابة تبعد عن الأخطاء النحوية ، ومن معرفة بأصول الكتابة الإملائية ، ليكون ذلك خلفية لدى الطلبة غير المتخصصين تعينهم على القراءة والكتابة الصحيحة وبدون أخطاء .متوخية سهولة العرض في التقعيد والاستشهاد ، وقد ضمت عدة محتويات علمية كالآتي :

أولاً : النصوص الأدبية :

١- النصوص النثرية :

* من سورة الزخرف الآيات : من قوله تعالى : (الإخلاء يومئذ بعضهم) وحتى قوله تعالى :(وذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون) الآيات من ٦٧ إلى ٨٣ .

* من خطبة الوداع للرسول (صلى الله عليه وسلم) .

٢- النصوص الشعرية :

* وصف سحابة لعلي بن الجهم المتوفى عام ٢٤٩هـ (من العصر العباسي) .

* رثاء زوجة لمحمد بن عبد الملك الزيات (من العصر العباسي) .

* قصيدة غرناطة لنزار القباني (من العصر الحديث) .

ثانيا : القواعد النحوية :

١- الجملة الاسمية : ا- المبتدأ والخبر ب- كان وأخواتها ج- إن وأخواتها .

٢- الجملة الفعلية : أ- الفعل المضـارع (رفع ونصـب وجزم الفعل المضـارع . ب- الفاعل ج- نائب الفاعل

د- المفعول به ه- الحال و- الاستثناء ز- النداء ح- التمييز ط- العدد

٣- لواحق الجملة الاسمية والفعلية : أ - الجر بالحرف ب- الجر بالإضافة

ثالثا :قواعد الكتابة الإملائية : أ- الحروف (الحروف الهجائية - الحركات القصـيرة والطويلة) ب- لواحق الكلمة (اللام الشـمسـية والقمرية - التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء – التنوين - علامات التثنية والجمع)

ج- الهمزة : (في أول الكلمة - في وسط الكلمة - في آخر الكلمة) د - الألف اللينة هـ- الحروف الزائدة

ط- الحروف المحذوفة ي- علامات الرقيم

وعلى الله قصد السبيل

دكتور /صالح عطية صالح مطر

الفصل الأول

النصوص الأدبية

تقديم :

تطلق كلمة أدب على مادة الأدب ، وهي فن الكتابة من آثار خطية ونثرية من قصيدة شعرية أو قصة أو أقصوصة أو مسرحية أو مقالة نثرية ، وتستوعب هذه المادة فنوناً كثيرة ، وتتجاوزها باستعمال الأصوات والجرس الموسيقي وتناغم المقاطع الموسيقية بالتأليف والتركيب والأسلوب ، وسلاحها اللغة من أصوات وصرف ونحو ودلالة .

كما تطلق كلمة أدب على العلم الذي يدرس صلة الأدب بالمبدع والمتلقي والمجتمع ، في كشفه عن المشاعر من أفراح وآلام وتصوير وأخيلة وأحلام ، وكل ما يمر في الأذهان من خواطر غايتها أن تكون مصدراً من مصادر المتعة المرتبطة بمصير الإنسان وقضاياه الاجتماعية وحاضره في نفوس الناس من جيل إلى جيل ، أو وصف مظاهر الطبيعة وأعماق الإنسان ، وتأمله لعالمه وتفاعله مع قضاياه ، وفي تأمله لما حوله من مظاهر الجمال في الطبيعة والمرأة والحب والحياة والوجود ، وعلم الأدب هو نشاط إنساني ينظر إليه من خلال فكر أدبي أو نظرية أدبية تفسر نظرياً هذا النشاط الأدبي من حيث ماهيته المميزة له عن سواه ، ومن حيث مهمته ووظيفته بالنسبة لمبدعه ومتلقيه فرداً وجماعة ، ومن حيث طبيعة ذاته التي يتوسل بها ليوصل آثاره ويحقق مهمته للمتلقي .

ويهتم علم الأدب بالنظر إلى العملية الأدبية على أنها عناصر رئيسية هي المبدع والمتلقي والعمل الأدبي نفسه والعالم أو الواقع الذي يتناوله العمل الأدبي وطبيعة أداته ووسائله اللغوية المباشرة والغير المباشرة من مجاز أو تصوير ، ويهتم علم الأدب بالنظر إلى مادة الأدب من خلال نظريات أدبية ، فالأدب فن للتعبير عن الذات المبدعة ، والفنان الشاعر أو الناثر قادر على تصوير خلقها لعالمها وهو ما تظهره النظرية الرومانسية ، والأدب محاكاة أو نقل للحقيقة يقدمها في جزئياتها ، وينقلها للمتلقي كما هي ، وهو ما تظهره النظرية الكلاسيكية ، والأدب خلقٌ في النظر للعمل الأدبي ذاته ، فالفنان أو الأديب أو الشاعر ينفعل بموضوعه ويتعاطف معه ، ويعبر عن انفعاله من خلال لغته ومن خلال ما معادل موضوع يواسيه ويوازيه ويحدده ، ويعين الشاعر في ذلك عقله ولغته في تجسيد انفعاله ، فالأدب انعكاس للواقع كما تظهره النظرية الواقعية .

وقد قسم دراسو الأدب عصوره إلى عصور خمسة أساسية وتبعاً لتقسيم العصور التاريخية إلى خمسة عصور وهي :

(١) عصر ما قبل التاريخ (العصر الجاهلي) : ويمتد في فترة ما قبل ظهور الإسلام ، وتبدأ هذه المرحلة من عام ٥٤٠ ق.م وتنتهي عام ٦١٠ ق.م أي من عام ١ إلى ١٥٠ ق.هـ ، أي قرابة قرنً ونصف من الزمان ، كما أشار الجاحظ ويسمى أدب هذه الفترة الأدب الجاهلي .

(٢) العصر الإسلامي : ويمتد من ظهور الإسلام والرسول (صلى الله عليه وسلم) حتى سقوط الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ – ٧٥٠م ويقسمه بعض المؤرخين إلى عصرين :

(أ) عصر صدر الإسلام ويمتد من ظهور الإسلام حتى نهاية عصر الخلفاء الراشدين .

(ب) العصر الأموي ويمتد من بداية الدولة الأموية حتى سقوطها ويسمى أدب هذه الفترة الأدب الإسلامي .

(٣) العصر العباسي : ويمتد من نهاية العصر الأموي وقيام الدولة العباسية حتى سقوط بغداد في يد التتار سنة ٦٥٦هـ /١٠٥٨م ، وقد يقسم بعض المؤرخين هذا العصر إلى قسمين :

العصر العباسي الأول : ويمتد مائة عام ...

والعصر العباسي الثاني ويستمر بقية العصر ...

ومن المؤرخين من يقسمه إلى :

العصر العباسي الأول : يستمر مئة عام

والعصر العباسي الثاني: ويستمر حتى ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م ، وهي السنة التي استولى فيها البويهيون على بغداد والعصر العباسي الثالث : ويمتد حتى استيلاء المغول على بغداد.

ويسمى أدب هذه الفترة بالأدب العباسي ويضاف إليه الأدب الأندلسي أي الأدب العربي في الأندلس .

(٤) عصر الدول والإمارات : وهو العصرين المملوكي والعصر التركي ، ويبدأ باستيلاء المغول على بغداد سنة ٦٥٦هـ – ١٣٥٨هـ ويستمر في العصرين المملوكي والتركي حتى مجيء الحملة الفرنسية عام ١٢١٣هـ – ١٧٩٨م ويسمى أدب هذه الفترة الأدب المملوكي أو التركي .

(٥) العصر الحديث والمعاصر : وهو يمتد منذ نزول الحملة الفرنسية إلى مصر حتى اليوم، والبعض يقسمه إلى مرحلتين :

(أ) عصر النهضة : ويمتد حتى الحرب العالمية الأولى .

(ب) العصر الحديث والمعاصر : ويمتد حتى الآن ، وأدب هذه الفترة الأدب الحديث أو أدب النهضة ، ومن الدقة بمكان أن يطلق على الأدب الذي ينتهي حتى الحرب العالمية الثانية الأدب الحديث ، ويطلق على الأدب الذي يستمر من الحرب العالمية الثانية حتى الآن بالأدب المعاصر ، وذلك للتغير الكبير الذي حدث في طبيعة الأدب وشكله ؛ فظهرلنا الشعر الحر وكذلك قصيدة النثر .

وتحاول هذه المحاضرات أن تساير التقسيم الفني للأدب إلى شعر ونثر ، والتقسيم التاريخي للأدب إلى عصور تاريخية في تناول النصوص الأدبية والفنية إلى :

أولاً : النصوص النثرية :

١- من سورة الزخرف الآيات : من قوله تعالى : (الإخلاء يومئذ بعضهم) وحتى قوله تعالى :(وذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون) الآيات ٦٧ إلى ٨٣ .

٢- من خطبة الوداع للرسول (صلى الله عليه وسلم) .

ثانياً – النصوص الشعرية :

١- وصف سحابة لعلي بن الجهم المتوفى عام ٢٤٩هـ (من العصر العباسي) .

٢- رثاء زوجة لمحمد بن عبد الملك الزيات (من العصر العباسي) .

٣- قصيدة غرناطة لنزار القباني (من العصر الحديث) .

أولا: النصوص النثرية :

١- من سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم :

(الأخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدوٌّ إِلاَّ المُتَّقِينَ (٦٧) يَا عِبَادِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ ولاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (٦٨) الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (٦٩) ادْخُلُوا الجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ (٧٠) يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنْتُم فِيهَا خَالِدُونَ (٧١) وَتِلْكَ الجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٧٢) لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٣) إِنَّ المُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (٧٤)لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ العذاب وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (٧٥) ومَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (٧٦) ونَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ (٧٧)لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (٧٨) أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ (٧٩) أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لاَ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى ورُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (٨٠) قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ (٨١) سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٨٢)فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاَقُوا يَوْمَهُمْ الَّذِي يُوعَدُونَ (٨٣)) صدق الله العظيم .

نظرة صوتية : (١)

هناك بعض الاختلافات الصوتية بين القراءات المختلفة لهذه الآيات ؛ لما لها من أثر في المعنى :

يَا عِبَادِ (في رواية حفص) : تقرأ في رواية قالون والسوسي (يا عباديْ) وصلا ووقفا ، وتقرأ في رواية شعبة (يا عبادي) بفتح الياء وصلا وبإسكانها وقفا .

تَشْتَهِيهِ (في رواية حفص) : تقرأ في رواية السوسي وشعبة : (تشتهي) .

جِئْنَاكُم (في رواية حفص) :تقرأ في قراءة السوسي : (جيناكم)

يَحْسَبُونَ (في رواية حفص) : تقرأ في رواية قالون (يحسِبون)

ورُسُلُنَا (في رواية حفص) :تقرأ في رواية السوسي (وَرُسْلُنا)

فَأَنَا أَوَّلُ (في رواية حفص) : تقرأ في رواية قالون (فأنآ أول)

معاني الكلمات :(٢)

الإخلاء : جمع خل أو خليل وهو الصاحب والصديق المختص ، ويستوي ذلك المذكر والمؤنث ، والجمع أخلاء ، والخلالة تعني الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل ، والخل هو الذي يلازم صاحبه .

المتقون : جمع تقي وهو الخائف من الله تعالى ، وتقوى الله تعالى : امتثال أوامره واجتناب نواهيه .

تحبرون : تتنعمون ، من حبر حبوراً بمعنى سره ونعمه .

صحِاف : جمع صحفة وهي إناء الطعام .

أكواب : جمع كوب ، وهي إناء الشراب من ذهب أو فضة ، ولا خراطيم لها ولا عرى ، وقيل الكوب : كوز لا عروة له .

خالدون : دائبون والمقصود لا يخرجون من الجنة أبداً ولا يبتغون عنها حولا .

فطر : لان بعد شدة و سكن بعد حدة ونشاط .

مبلسون : حائرون آياسون من كل خير ،والإبلاس : الانكسار والحزن .

أبرموا أمراً : أحكموه ، أي أبرم الحبل والشيء أي برمه وفتله .

نجواهم : إسرار الحديث .

فسبحان : كلمة تنزيه لله سبحانه وتعالى .

يخوضوا : يتفاوضوا ، من قولهم : خاض القوم في الحديث أي تفاوضوا فيه ، وخاض الماء دخله .

معاني الآيات :

يذكر الله تعالى في الآيات نوعين من الأصدقاء :

١. المتحابون والمتصادقون على معصية الله في الدنيا ، وهم يتحولون يوم القيامة إلى أعداء كل منهما يعادي صاحبه ويتبرأ منه ، فإذا مات أحد الكافرين –كما جاء في حديث ابن أبي حاتم – وبُشر بالنار ذكر خليله ، فيقول : اللهم إن خليلي فلان كان يأمرني بمعصية الرسول، ويأمرني بالشر ، وينهاني عن الخير ، ويخبرني إنِ غير ملاقيك ، اللهم فلا تهديه بعدي حتى تريه مثل ما رأيتني ، وتسخط عليه كما سخطت علي ...فيموت الكافر الآخر وتجمع بين أرواحهما ، فيقال : إن كل واحد منهما يقول لصاحبه يوم القيامة ، بئس الصديق وبئس الأخ وبئس الخليل ويُعرضا للعذاب والعقاب معاً .

٢. المتحابون والأصدقاء على طاعة الله في الدنيا وعلى تقواه ، هم يبعثون يوم القيامة أحباء متحابون في الله كما كانوا ، و يقول الخليل المؤمن لله تعالى : اللهم إن خليلي كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ، ويأمرني بالخير ، وينهاني عن الشر ، وينبئني أنِي ملاقيك ؛ فلا تضله بعدي حتى تريه مثل ما أريتني ...وعندما يموت الآخر يجمع بين أرواحهما ، فيقول كل واحد منهما لصاحبه : نعم الأخ ، ونعم الصاحب ، ونعم الخليل ، وينادى عليهما ... يا عبادي لا خوف عليكم من عقابي ...(٣)

والفريقان في حالتين متضادتين :

* فالمتحابون في الله صدقوا بكتاب الله وصدقوا وعملوا بكتاب الله وكانوا مسلمين ، يدخلون الجنة هم وأزواجهم مغبوطين فرحين بكرامة الله ومسرورين بما أعطاهم ربهم ، وفيها يرون ما لا عين رأت ، ويسمعون ما لا آذان سمعت ، ففي الجنة يطوف عليهم الولدان المخلدون بصحاف من ذهب فيها الطعام ، أو أكواب مستديرة الرأس فيها الشراب ، فيأكلون ويشربون مما تحب أنفسهم وتشتهيه ، وهم دائمون على هذه الحال لا يخرجون من الجنة ولا يبغون عنها حِول . لقد ورثوا الجنة نظير أعمالهم الصالحة التي كانت سبباً في شمول رحمة الله لهم .

* أما فريق الكفار المجرمين الذين كفروا بالله ، فكان جزاؤه العذاب الدائم في النار، وهم خالدون فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا يضعف ، بل يستمر بنفس قوته وضراوته ، وهم من شدته في حالة من اليأس والقنوط والحزن والانكسار بما كسبوا وعملوا في الدنيا ، وهذا وعد الله يكافئ على قدر العمل ؛ فقد استحقوا العذاب بأعمالهم السيئة ، وبعد قيام الحجج عليهم ، وإرسال الرسل إليهم ؛ فكذبوا وعصوا ، وعندما بلغ بهم العذاب شدته نادوا خازن النار : يا مالك أطلب من ربك أن يُميتنا حتى نستريح ، فلم يرد عليهم مالك ير أن أخبرهم بأنهم ماكثون في العذاب ألف سنة .

والآيات تذكرنا بأنهم كانوا في الدنيا يكيدون للرسول ولله ، فقريش في ناديها كانت تكيد ، ويذكرهم الله سبحانه وتعالى بأنهم كانوا يتشاورون ويتناجون سراً ، ويظنون أن الله لا يسمع نجواهم ؛ فيذكرهم الله أن رسل الحق من الملائكة المكلفين كانوا يكتبون كل شيء مما يتناجون به فيما بينهم ، والحفظة لديهم يكتبون ما يفكرون فيه ، ثم يوجه لهم الحق تعالى على لسان نبيه أنه : إذا كان لله تعالى ولد – وحاشا لله تعالى أن يكون له ولد – بزعمهم وتكذيبهم ...فنبيه محمد مؤمن بذلك ومؤمن بأنه تعالى فردٌ صمد لا ولد له ...

ولقد فسر المفسرون (٤) (إن) على معنيين : الأول بمعنى ما الجاحدة أي ما كان لله ولد . والثاني : بمعنى الشرطية التي جوابها أيضاً جحد : إن كان للرحمن ولد فلا يجوز ذلك .

وعلى معنى أخر : إن كان للرحمن ولد فأنا أول عابد له ، والله تعالى منزه عن ذلك ، فلا يجوز لمالك السموات والأرض ومالك العرش المحيط أن يضاف إليه ولد ...سبحانه وتعالى ، غير أن هؤلاء المفترين على الله تعالى الواصفون بالباطل يخوضون في باطلهم ، فأتركهم يا محمد (ص) ليوم القيامة حيث العذاب الذي يلاقيه كل كافر وهو جهنم وساءت مصيراً .

التعليق :

نزلت هذه الآيات في نفر من قريش – كما ذكر الطبري في تفسير ه – ، وهم ثلاثة أشخاص بين الكعبة وأستارها : قريشيين وثقفي ، قال واحد من الثلاثة : أترون الله يسمع كلامنا ؟ فقال الأول : إذا جهرتم سمع ، وإذا أسررتم لم يسمع ، قال الثاني : إن كان يسمع إذا أعلنتم ، فإنه يسمع وإذا أسررتم لم يسمع ؛ فنزلت الآية ترد عليهم (أم يحسبون إننا لم نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا يكتبون) ، وقد وردت الآية بسبب نزولها بين الآيات المقتطفة من سورة الزخرف كتهديد ووعيد ورد وتقريع لهؤلاء الذين تحابوا وتصادقوا على معصية الله والكفر ، بما أنزله على رسوله (صلى الله عليه وسلم) ....إنهم جميعاً يتحولون يوم القيامة إلى أعداء فلا صداقة ولا محبة بينهم في غير طاعته تعالى ، وهو السميع البصير بهم ، أينما كانوا أوكل بهم حفظته يكتبون عنهم سرهم ونجواهم (٣) .

كما جاءت الآيات رداً على من يدعي أن لله ولداً في قوله (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) ، ويعلق الزمخشري (٥) على استحالة أن يكون لله ولد بقوله : " إن كان للرحمن ولد وصح ذلك وثبت ببرهان صحيح يُريدونه وحجة واضحة يبذلونها ، فإنا أول من يعظم ذلك الولد " .

وقد توصل الطبري (٣)إلى أن للآية تفسيرين : الأول : إن بمعنى ما النافية أو الجاحدة وتعني :إن كان للرحمن ولد ، بمعنى ما كان للرحمن ولد ، والثاني : إن بمعنى الشرط وهي تحتاج إلى جواب وجوابها النفي والتنزيه... والمعنى إن كان للرحمن ولد فأنا أول عابديه ، ولكن لا ولد له ، فأنا أعبده أنه لا ولد له ولا ينبغي أن يكون له .

تعليق بلاغي :

تقوم الآيات على غرض بلاغي بديعي وهو المقابلة ، وقد عرفها القزويني (٦): بأنها " أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معاني متوافقة ثم يقابلهما أو يقابلها على الترتيب " ، مثال : مقابلة بين اثنين . قال تعالى : " فليضحكوا قليلاً ويبكوا كثيراً " ، والآيات تعرض لك فريقين متضادين في كل صفاتهما : كفار ومؤمنين ، ويتضادان فيما يتعرضان له من جزاء ، فللكفار عذاب مقيم دائم ، وللمؤمنين نعيم مقيم دائم ، وهي صورة تضادية تقوم على المقابلة ، ولها أثرها في النفس على المؤمن والكافر من المتلقين ، وتبرز هذه المقابلة في ألفاظ تقوم على التضاد : فالإخلاء في الباطل أعداء يوم القيامة ، والأخلاء في الحق أخلاء يوم القيامة ، والمؤمنون يخاطبون بقوله : يا عبادي ، والمجرمون يخاطبون بالمجرمين ، والكفار يوم القيامة في عذاب جهنم ، والمؤمنون يدخلون الجنة هم وأزواجهم والكفار يدخلون النار . وتذكر الآيات صفات النعيم مقابل صفات العذاب ، فالمؤمنون يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب يأكلون ويشربون ما تشتهي أنفسهم ، والكافرون لا يخفف عنهم العذاب ، والكافرون استحقوا العذاب بظلمهم أنفسهم ، والمؤمنون يستحقون الجنة بطاعته سبحانه وتعالى ...

وهكذا يبرز التضاد والمقابلة بين الفريقين جمال الصورة عند المؤمنين وقبح الصورة عند الكافرين ، وكل هذا له أثر نفسي على روح المؤمنين في الدنيا ، وعلى روح الكافرين في الدنيا .

وقد استخدمت الآية خطابين مختلفين :

الأول : في حق المؤمنين ، فقد خاطبهم الله تعالى مضيفهم إلى نفس بياء الإضافة بقوله : يا عبادي كنوع من التكريم والإعلاء نظير ما لاقوه في الدنيا من عنت الكفر ، واستمر في الحديث إليهم في قوله تعالى : أدخلوا ، أنتم ، أورثتموها فالخطاب في قوله : أنتم فيها خالدون ... دال على الترحيب والإعزاز ، والجملة الاسمية : أنتم فيها خالدون ...تدل على التوكيد والتثبيت ، وكذلك الفعل الماضي في قوله : (أورثتموها) يدل على التوكيد ، وكذلك التقديم والتأخير في قوله : (لكم فيها) يدل على الحصر والقصر ...كل ذلك من باب الإكرام ، والفعل الوحيد الذي جاء بدون خطاب هو يطاف وهو فعل مضارع يدل على الاستمرار والتجدد وهو إلتفات من الخطاب إلى الغيبة ، وهو نوع من الأحقية أن ينالوا النعيم في الجنة دون غيرهم .

الثاني:في خطاب الكفار حيث لم يخاطبهم الحق تعالى دلالة على عدم الاهتمام بهم والتحقير من شأنهم والتهوين من قدرهم نظير ما فعلوا من معصية في حقه ، وجاء الحديث عنهم كالآتي : في جملة اسمية مؤكدة في قوله : (إن المجرمين .... خالدون) ، والغرض التوكيد على إجرامهم وأحقيتهم العذاب ، وبالنفي في قوله تعالى : (لا يخفف عنهم العذاب) دلالة على استمرار عذابهم وظلمهم لأنفسهم ، وبنسخ الجواب المضارع (كانوا أنفسهم يظلمون) ، كما يبرز استمرارية العذاب واستمرارية أحقيتهم للعذاب في خطابهم لمالك خازن النار حيث استعملت الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي : (نادوا يا مالك) ، مما يدل على قلتهم وعلى إحساسهم بجرم ما صنعوا ، واستمرارهم في الإنكار ، فلم يُنادُوا الحق تعالى ، وإنما نادوا خازن النار ، وكان الجواب مفحماً متخذاً الجملة الاسمية : (إنكم فيها ماكثون) ، مما يدل على تأكيد عذابهم واستمراره ...ثم تبدأ الآيات بالتقريع مما كانوا يسمعون فتذكر مثلين :

الأول : في ظنهم أن الله لا يسمع نجواهم مستخدمة الفعل المضارع (أم يحسبون) ، وترد عليهم بالفعل المضارع : (يكتبون) كنوع من استمرارية المعصية واستمرارية الإحاطة به .

والثان : في ادعائهم أن يكون للرحمن ولد ، فتأتي الآية بكلمة (سبحانه) ، ثم تعقب بالتأكيد النافي والرد المنطقي والتعظيم ، في قوله تعالى : (سبحان رب السموات) ، وكما بدأت الآيات بالتقريع والاستهزاء بهم انتهت أيضاً بالاستهزاء بهم والتقريع أيضاً في قوله تعالى : (فذرهم يخوضوا ويلعبوا) .

٢- من خطبة الوداع (٧)

للرسول صلى الله عليه وسلم

قال رسولُ الله (صلى اللهُ عليه وسلم) يخاطبُ الناسَ في حجةِ الوداعِ :

الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ ، ونَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُه ، وَنَتُوبُ إليه ، ونَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ومِنْ سَيِّئاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَ لَهُ ، ومَنْ يُضْلَلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولُه.

أُوْصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بتقوى اللهِ ، وأَحُثُّكُمْ على طاعتهِ ، واَسْتَفْتِحُ بالّذي هو خيرٌ .

أَمَّا بَعْدُ :

أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مني أُبَيِّنُ لَكُمْ ، فَإِنِّي لا أَدْرِي لَعَلِّي لا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عامي هذَا في مَوْقِفِي هذَا .

أَيُّهَا النَّاس : إِنَّ دِمَاءَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيكُمْ إلى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُم كَحُرْمَةِ يَومِكُمْ هذَا في شَهْرِكُمْ هذَا في بَلَدِكُمْ هذَا.

أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ !.

فَمَنْ كَانَتْ عَنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إلى الَّذي ائْتَمَنَهُ عليها ، وإِنَّ ربا الجَاهِلِيةِ مَوضُوعٌ ، وإِنَّ أَوَّلَ رِباً أَبْدَأُ بِهِ رِبَا عَمِّي الْعَبَّاسِ بن عبدِ المُطَّلِبِ . وإِنَّ دِمَاءَ الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوْعَةٌ ، وإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ نَبْدَأُ بِهِ دَمُ عَامِرِ بن رِبِيعَةِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ . وإِنَّ مآثِرَ الجَاهِلِيَّةِ مَوضُوعَةٌ ، غَيْرَ السِّدَانَةِ والسِّقَايَةِ ، والعَمْدُ قَوْدٌ ، وشِبْهُ العَمْدِ : ما قُتِلَ بالعَصَا والحَجَرِ ، وفيهِ مَائةُ بَعِيرٍ ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مَنْ أَهْلِ الجَاهِلِيَّة .

أَيُّهَا النَّاس : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ في أَرْضِكُمْ هذِه ، ولكِنَّهُ قَدْ رَضِي أَنْ يُطَاعَ فِيْمَ سِوَى ذَلك مَمَّا تُحَقِرُون مِنْ أَعْمالِكُمْ .

أَيُّهَا النَّاس : إَنَّ النَّسِئَ زِيَادَةٌ في الكُفْرِ يُضَلُّ به الَّذِين كَفَرُوا ، يُحِلُّونَه عَاماً ، ويُحَرِّمُونَه عَاماً لِيَوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ ، إِنَّ الزَّمانَ قد استدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خلق اللهُ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ . وإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عندَ اللهِ اثْنَى عَشَرَ شَهْراً في كتابِ اللهِ ، يومَ خَلَقَ السمواتِ والأرضَ ، مِنْهَا أَرْبَعةٌ حُرمٌ ثلاثةٌ مُتَوَالياتٌ ووَاحدٌ فَرْدٌ : ذو القَعْدَةِ وذو الحِجّةِ والمُحَرَّمُ ورَجَبُ الذي بَيْنَ جُمادَى وشَعْبَانَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ !.

أَيُّهَا النَّاس : إنَّ لِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌ ، ولَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌ ، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَّا يُوْطِئْنَ فُرُشَكُمْ غيرضكُمْ ، ولَا يُدْخِلْنَ أَحَداً تَكْرَهُوْنَهُ بُيُوْتَكُمْ إلَّا بِإِذْنِكُمْ ، ولَا يَأْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ، فإِنْ فَعَلْنَ فإنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَعْضُلُوهُنَّ ، وتَهْجُرُوهُنَّ في المَضَاجِعِ ، وتَضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، فإِنْ انْتَهَيْنَ وأَطَعْنَكُمْ ، فَعَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بالمَعْرُوفِ . وإِنَّمَا النِّسَاءُ عَنْدَكُمْ عَوَانٍ ، لا يَمْلِكْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا ، أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ ، واستَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بكلمَةِ اللهِ ، فاتَّقُوا اللهَ في النِّسَاءِ ، واسْتَوْصُوا بِهِنَّ خَيراً .

أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ !.

فلا تَرْجِعُنَّ بعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، فإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فيكُمْ ما إِنْ أَخَذْتُمْ به لَمْ تَضِلُّوا بَعْدَه : كتابَ اللهِ .

أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ !.

أَيُّهَا النَّاس : إنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، كُلُّكُمْ لِآدَمَ وآدَمُ مِنْ تُرَابٍ ، أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ ، إنَّ اللهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ ، وَلَيْسَ لعَرَبِيٍّ على عَجَمِيٍّ فضْلٌ إلّا بالتَّقْوَى .

أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ !.

قالوا : نَعَمْ . قَالَ : فَلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الغَائِبَ .

أَيُّهَا النَّاس : إنَّ اللهَ قَسَّمَ لِكُلِّ وَارِثٍ نَصِيبَه منَ المِيرَاثِ ، فَلَا تَجُوزُ لِوَارِثٍ وصِيَّةٌ ، ولا تَجُوزُ وَصِيَّةٌ في أَكْثَرَ من الثُّلُثِ . والوَلَدُ للفِرَاشِ وللعَاهِرِ الحَجَرُ . منْ ادَّعَى إلى غَيرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غيرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أَجْمَعينَ ، لا يُقْبلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ .

والسَّلامُ عليكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ ،،

معاني الكلمات : (٢)

دمائكم : جمع دم ويقصد الثأر ، ويقصد الثارت التي قُتل أصحابها في الجاهلية .

الرِبَا : الزيادة على رأس المال ، وخُص في التشريع بالزيادة على وجه مخصوص ؛ لقوله تعالى : (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) (البقرة:٢٧٦)

موضوع : ساقط ويقال وضعت عن دينه أي أسقطته .

مآثر : جمع مأثرة وهي كل ما هو قديم متوارث ، ويقصد بها المكارم المذكورة للإنسان في ذاتها ، ويقصد بها في هذه الخطبة المكارم التي كانت قريش تختص بها .

السدانة : خدمة الكعبة ، وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية ، فأقرها النبي (صلى الله عليه وسلم) فيهم . السقاية : سقاية الحجيج ، وكانت قريش تسقي الحجيج من الزبيب المنبوذ بالماء .

العمد : القتل المتعمد ، وحكمه القود وهو قتل القاتل بالقتيل .

النسيء : معناها التأخير ، يُقال : نسأت الشيء ، فهو منسوء إذا أخرته ، والشيء الذي كانت تفعله العرب في الجاهلية هو تأخير بعض الأشهر الحرم إلى شهر آخر ، والمقصود به تأخير حُرمة شهر المحرم في صفر .

يواطئوا : يوافقوا ، يوطئن فرشكم غيركم : لا يأذن لأحد مما تكرهون دخوله عليهن ، وليس وطِء الفراش كناية عن الزنا . الفاحشة المبينة : هي كل فحش أو رزل أو قبح ، والمبينة يعني الواضحة .

تعضلوهن : تضيقوا عليهن . الهجر في المضاجع : المضاجع : الفراش ، الهجر في المضاجع كناية عن ترك الجماع .

غير مبرح : غير شديد أو شاق أو مؤلم . عوان : جمع عانية ، والجمع عواني وعانيات أي أسيرة والمذكر عاني .

الفراش في قوله الولد للفراش : يقصد الزوج والجملة الولد لصاحب الفراش .

العاهِر : من ترتكب الفاحشة من النساء . الحجر : يقصد الرجم بالحجر .

الميراث : انتقال شيء إليك من غيرك من غير عقد ولا ما يجري مجرى العقد .

معاني الخطبة :

في السنة العاشرة من الهجرة ، أذن في الناس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيخرج للحج ، فانتشر سريعاً في أنحاء الجزيرة العربية ، وأخذ الناس يتوافدون على المدينة ، وكلهم يتمنى أن يصاحب الرسول (ص) في حجه ، ويأتم به ، ويعمل مثله ، وذهب النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى مكة للحج في مئة ألف رجل ، وحج وعلم الناس مناسك الحج ، وخطب فيهم خطبةً جامعة ، عرفت بخطبة الوداع ، وكان ذلك على صعيد عرفات يوم النحر في التاسع من ذي الحجة في مكة ...

وقد تناولت هذه الخطبة عدداً من المعاني العامة ، وجاءت على الترتيب التالي : التقديم ، الدعاء ، الأمانات ، الربا ، مآثر الجاهلية ، النسيء ، الأشهر الحرم ، حقوق المرأة في الإسلام وواجباتها والتوحيد وحقوق الميراث ... وهي في مجملها قواعد وقوانين إنسانية تنظم علاقة الفرد بالمجتمع ، وتضع حلولاً في علاقة الفرد بغيره من الأبناء والزوجات والجيران والأقارب ومن أبناء الأمة جميعاً .

المقدمة :

بدأت الخطبة بمقدمة ، شملت الحمد لله والاستعانة به وطلب المغفرة من ، ثم الشهادة بالوحدانية ، والإيمان بالرسول (ص)والتوصية بالتقوى والطاعة وكل ما هو خير ، وانتهت المقدمة بقوله : أما بعد : ثم ثنت بتحديد خطورة الموقف الذي يقفه الرسول (صلى الله عليه وسلم) في عرفه ، وقد نبه الرسول إلى خطورة هذا الموقف في هذا اليوم ، حيث أنه يخشى أن لا يلقى الناس في خطبة أخرى بعد هذا العام ، مما جعل هذه الخطبة تسمى خطبة الوداع ...ومن هنا أوجز الرسول فيها الأمور التي تتعلق بعلاقة الفرد بجماعته الصغرى والوسطى والكبرى (٨) .

الموضوع :

تناولت الخطبة في موضوعها أمرين هامين :

أولاً :علاقة الفرد بجماعته الصغرى والوسطى أي أسرته وقبيلته في عدد من الأمور :

١- إسقاط بعض المآثر الجاهلية من :

(أ) الدماء والثارات : والتي كانت في الجاهلية ، ورفض الرسول أخذها ، وأوكل إلى الحاكم والدولة مهمة ما يستجد منها من ذلك بعد الإسلام ؛ فقد حرم الرسول سفك الدماء حتى يوم القيامة ، وانتهى في الإسلام قتل النفس فلا قتل ولا نهب ، وانتهت شريعة الأخذ بالثأر ، وكان أول ثأر أسقطه الرسول (ص)دم عامر بن ربيعة بن عبد المطلب وهو ابن عم الرسول (صلى الله عليه وسلم) مسترضعا في بني سعد ، ولما شب قتلته قبيلة هذيل ، وأصبح قتله ثأراً لبني قريش من بني هذيل ، ولما جاء الإسلام أبطل الرسول (ص) هذا الثأر ، وأقر الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن من قتل في الإسلام عن عمد وبقصد فحكمه القود أي قتل القاتل بالقتيل ، وأما من قتل من غير تعمد أو قصد أو قتل بطريقة الخطأ فله الدية من القاتل ، وليس الاقتصاص ، وحدد الرسول (صلى الله عليه وسلم) الدية بمئة بعير .

(ب) الخيانات : انتهت بكل أشكالها في الإسلام ، وأمر الرسول برد الأمانات إلى أهلها ومن كانت عنده أمانة فليؤديها إلى صاحبها مستوفية كاملة غير منقوصة ،كما قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا)(النساء: من الآية٥٨) .

(ج) الربا : وأسقط الرسول (صلى الله عليه وسلم) الربا – وهو الزيادة على رأس المال المقترض –في الجاهلية ، وبدأ الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأول ربا ، وهو ربا عمه العباس بن عبد المطلب في الأموال التي كان يقرضها للناس في الجاهلية .

(د) النسيئ : وهو تأخير حرمة بعض الأشهر الحرم إلى شهر آخر غير محرم ، أي تأخير حرمة شهر المحرم إلى شهر صفر ، وهو غير محرم ، وقد جاءت الآيات القرآنية تحذر من مخالفة الأشهر الحرام – في قوله تعالى : (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (٣٦) إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (التوبة: ٣٦- ٣٧)

٢- تقرير ما يصلح من مآثر الجاهلية :

(أ) إقرار السدانه والسقاية : فقد أقر الرسول (ص) السدانة وهي خدمة الكعبة ، والسقاية وهي ما كانت قريش تسقيه للحجيج من الزبيب المنبوذ في الماء وذلك في أبناء بني الدار بن قسي ، وكانت فيهم في الجاهلية (٩) . ٢- تقرير حق الزوجة على الزوج وحق الزوج على الزوجة :

وقد ذكر الرسول (صلى الله عليه وسلم) حق الزوج على زوجته في :

* طاعة الزوج فيما ليس فيه معصية ولا ضرر ، وقد وصل هذا الأمر إلى أن جعل الرسول (صلى الله عليه وسلم) الطاعة للزوج كالسجود في قوله (صلى الله عليه وسلم) : لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها .

* أن لا تدع أحداً يدخل بيتها لأي سبب من الأسباب إلا بأمر زوجها ، ولا تدع أحدا يدخل بيتها وزوجها يكرهه .

* أن لا تأتي بفاحشة مبينة ، والمراد بها النشوز والعصيان وشكاسة الخلق وأذى الزوج وأهله باللسان واليد .

* أن لا تخرج من البيت إلا بأذنه ، ولا تصوم تطوعاً إلا بأذنه

* أن تشاركه وتخفف عنه أعباء الحياة ...

وإذا فقدت المرأة ذلك فقد حدد الإسلام طريقة العلاج :

*بالتضييق عليهم بالنصح والوعظ والإرشاد .

* بالتحكيم إلى الأقارب .

* بالهجرة في الفراش وعدم كلامهن .

*بالضرب الغير المبرح .

وإذا رجعت المرأة إلى صوابها فلا جناح عليها .

ومن حق الزوجة على زوجها :

*أن يلتزم الزوج بمسئولياته كاملة بالرعاية والاحترام والاهتمام بزوجته .

* أن يلتزم بالإنفاق عليها من الطعام والكساء ومن أفضل ما يجد .

* حسن المعاشرة والمعاملة ، فلا يعيب زوجته بعيب يراه فيها ، ويزهد فيما لديها من مال .

* أن يحافظ على تدين زوجته ويراعي تصرفاتها ويوجهها إلى الخير .

(ج) الميراث : وأقر الرسول (صلى الله عليه وسلم) الميراث وقرر لكل وارث نصيبه ، والميراث هو الذي يتركه الميت من حق منقول من المورث إلى الوارث ، ويتنقل إلى الميراث بثلاث طرق :

١. النسب الحقيقي أي أن يكون الوارث ابن حقيقي .
٢. النسب الحكمي وهو القرابة الحاصلة بسبب العتق .
٣. الزواج الحقيقي . (١٠)

وقد نوه الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالوصية ، وهي الهبة من الإنسان الميت إلى غيره عيناً أو دينا أو أي شيء ، على أن يملك الموصى له هذه الهبة بعد موت صاحبها الحقيقي ، والوصية لا تجوز إلا في ثلث الميراث ولا يجوز الزيادة عليها (١١) .

وأشـار الرسـول (صـلى الله عليه وسـلم) إلى أن أولاد الزنا لا يرثون ، فابن الزنا لا يرث إلا أمه ، ولا ترثه إلا أمه (١٢) ، والزانية لا ترث الزاني ، وإنما ترجم عقابا لها ، والعبد لا يرث سـيده إلا بعد عتق (١٣) ، وحذر الرسـول (صلى الله عليه وسلم) من إدعاء النسب ، كما حذر من إدعاء الموالاة ، فليس لأحد أن يدعي أنه عبد لسيد ليس سيده ، وقد أبطل الرسول (صـلى الله عليه وسـلم) ما كان في الجاهلية من إدعاء النسـب ، أو نسبة أبناء الزنا إلى غير آبائهم (٨)

(د) علاقة الفرد بجماعته الكبرى وذلك في عدداً من الأمور .

تقرير مبدأ الأخوة والمســاواة بين الناس جميعاً ، فالأب واحد هو آدم ، والأم واحدة هي حواء ، والجميع من تراب والخالق واحد هو الله سبحانه وتعالى ، والتقوى هي معيار التفاضل بين الناس جميعاً عرباً وغير عرب .

٣- التمسك بكل هذه القيم والقواعد على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع يحفظ للأمة وللمجتمع وللفرد تماسكاً وتفاعلاً وأماناً يجعل الشيطان ييأس من التأثير فيهم فيرحل بعيداً عنهم .

٤- ضرورة التمسك بكتاب الله قانوناً وشرعاً ومنهاجاً ؛ حتى لا نضل بعد وفاته (صلى الله عليه وسلم) كما أقر في خطبته .

الخاتمة : في قوله صلى الله عليه وسلم : والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

التعليق :

أولا: تتناول هذه الخطبة حقوق الإنسـان المسـلم وواجباته ، باعتباره فردا داخل المجتمع الأصـغر كالأسـرة والأكبر القوم والأمة ، كما تطرقت إلى قضـايا الفرد باعتباره رجلا وامراة ...زوج وزوجة مبينة حقوق الزوجة وواجباتها وحقوق الزوج وواجباته ،وتطرقت إلى قضـايا الميراث ، وما يتفرع عنها من قضـايا خاصـة بالنسـب ... وكل ذلك لإرساء قواعد المجتمع المسلم ...

ثانيا : وقد صيغت الخطبة في تراكيب جمالية ، لها جماليات فنية رائعة ، فقد بدأت الخطبة في أول قطعة فيها بالدعاء والشهادة كنوع من الاستقلال عن بقية الخطبة ، ثم بدأت تتحدث عن أمور الشريعة بطريقة التقنين ...فاستخدمت طريقتين من الجمل :

الأولى : هي طريقة الشـرط ، كما في قوله تعالى : فمن كانت عنده أمانة فليؤدها ، وقارنة جواب الشـرط بالفاء دلالة على الاستمرار والسرعة .

الثانية : هي طريقة التأكيد ، فجاءت بجمل التوكيد ، فاسـتخدمت إن المؤكدة قبل الجمل الإسمية مثل : إن ربا الجاهلية موضوع ...وإن دماء الجاهلية موضوع ..

ويبدو أن هاتين الطريقتين : الشرط للدلالة على الاستمرار ، وطريقة الجمل المؤكدة بإن للتثبيت التاكيد استمرت في بقية النص مثل قوله : إن النسيئ زيادة في الكفر ، وإن الزمان قد استدار ، وإن عدة الشـهور عند الله اثنا عشـر شـهرا ، إن لنسـائكم عليكم حقا ......وكل هذه الجمل جاءت مؤكدة فأفادت التوكيد ، وكلها جمل إسمية فأفادت التثبيت .

ويلاحظ تكرار جملة : ألا هل بلغت اللهم أشــهد ، وقد جاءت هذه الجمل للتأكيد والتقرير وإثبات الحجة عليهم ، حيث تفيد إثارة الإنتباه ...وكثيرا ما يوجه الخطاب باستخدام أيها ، وذلك للتنبيه . كما يلاحظ على حديث النبي (ص) عن حق المرأة وحق الرجل أن الجمل صــغيرة وتتنوع ما بين الإسمية المؤكدة بإن ، والفعلية المنفية بلا في قوله : لا يوطئن فرشكم ، لا يدخلن أحدا تكرهونه ، لا يأتين بفاحشة ، وكذلك الجملة الشرطية في قوله : فإن فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضــــلوهن ، والجملة الإسمية المؤكدة تفيد التوكيد ، والجملة المنفية تفيد القطع والجزم ، والجملة الشرطية تفيد الاستمرار .

وتنتهي الخطبة بنفس الطريقة التي بدأت بها ...بالتنبيه بالقول أيها الناس ، أو بالتوكيد بأن أو بالنفي كما في قوله : لا يقبل منهم صرف ولا عدل .

ثانيا : النصوص الشعرية :

١- وصف سحابة (١٤)

لعلي بن الجهم ت٢٤٩هـ

١- وسَارِيَةٍ تَرْتَادُ أَرْضًا تَجُودُهَا ... شغَلْتُ بِهَا عَيْنًا قَلِيلا هُجُودُهَا

٢- أَتَتْنَا بها رِيحُ الصَّبَا وَكَأَنَّهَا ... فَتَاةٌ تُزَجِّيهَا عَجُوزٌ تَقُودُهَا

٣- تَمِيسُ بِهَا مَيْسًا فَلَا هِيَ إِنْ وَنَتْ ... نَهَتْهَا ولا إِنْ أَسْرَعَتْ تَسْتَعِيدُهَا

٤- إِذَا فَارَقَتْهَا سَاعَةً وَلِهَتْ بِهَا ... كَأُمِّ وَلِيدٍ غَابَ عَنْهَا وَلِيْدُهَا

٥- فَلَمَّا أَضرَتْ بالعُيُونِ بُرُوقُها ... وَكَادَت تُصِمُّ السَّامِعِين رُعُودُها

٦- وَكَادَتْ تَمِيْسُ الأَرْضُ إِمَّا تَلَهُّفًا ... وَإِمَّا حِذَارًا أَنْ يَضِيعَ مُرِيدُهَا

٧- فَلَمَّا رَأَتْ حُرَّ الثَّرَى مُتَعَقِّدًا ... بِمَا زَلَّ مِنْهَا والرُّبَى تَسْتَزِيدُهَا

٨- وَأَنَّ أَقَالِيمَ العِرَاقِ فَقِيرَةٌ ... إِلَيْهَا أَقَامَتْ بالعِرَاقِ تَجُودُهَا

٩- فَمَا بَرِحَتْ بَغْدَادُ حتى تَفَجَّرَتْ ... بِأَوْدِيَةٍ مَا تَسْتَفِيقُ مُدُودُهَا

١٠- وَحتى رَأَيْنَا الطَّيرَ في جَنبَاتِهَا ... تَكَادُ أَكُفُ الغَانِياتِ تَصِيدُهَا

١١- وَحتى اكْتَسَتْ منْ كُلِّ نُورٍ كَأَنَّهَا ... عَرُوسٌ زَهَاهَا وَشْيُهَا وَبُرُودُهَا

١٢- دَعَتْهَا إلى حَلِّ النِّطَاقِ فَأَرْعَشَتْ ... إِلَيْهَا وَجَرَّتْ سِمْطُهَا وفَرِيدُهَا

١٣- ودِجْلَةُ كالدِّرْعِ المُضَاعَفِ نَسْجُهَا ... لَهَا حَلَقٌ يَبْدُو ويَخْفَى حَدِيدُهَا

١٤- فَلَمّا قَضَتْ حَقَّ العِرَاقِ وأَهْلِهُ ... أَتَاهَا منَ الرِّيْحِ الشَّمَالِ بَرِيدُهَا

١٥- فَمَرَّتْ تَفُوتَ الطَّرْفَ سَبْقًا كَأَنَّمَا ... جُنُودُ عُبَيدِ اللهِ وَلَّتْ بُنُودُهَا

١٦- وَخَلَّتْ أَمَيرَ المُؤمنينَ مُجَدَّلا ... شَهِيدًا وَمِنْ خَيرِ المُلُوكِ شَهِيدُهَا

التعريف بالشاعر : (١٥)

هو أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم مسعود القرشي ، وهو من بني سامة ، وهم بطن من قريش يسمونهم قريش العازبة ، استوطنوا البحرين ثم خراسان ومرو ، وعاد الجهم بن بدر والد الشاعر واستقر بها .

ولد علي بن الجهم سنة ١٨٨هـ في أسرة علم وأدب وشرف ووجاهة ، وقرأ القرآن الكريم والحديث الشريف ، وكتب الفلاسفة وعلم الكلام ... ، غير أنه تشيع للسنة وأهل الحديث ، ودافع عنهم ، وهاجم المعتزلة والزنادقة .
وغلب عليه حب الأدب والشعر ،

وكان صـــديقا لأبي تمام الشـــاعر ، وعلى مذهبه في الأدب ، تولى ديوان المظالم في حلوان ، ومدح الخليفة الواثق والخليفة المتوكل ، ووجد في المتوكل الخليفة الحق لاتفاقهما في الراى والمذهب وغلوهما في الأخذ بالسـنة والتسـليم بها ، ونادم المتوكل وجالسه ، وكان موضـع سره ...غير أن الحاشـية من الشـعراء والمغنيين والقيان والمعتزلة سعوا بينهما بالفساد ؛ فغضب المتوكل عليه وأبعده من منصبه وحبسه وصادر أمواله ، ونفاه وصلبه يوما ثم عفى عنه وتركه .

وعاش بعد ذلك حياة اللهو والفسـق ، ولكن ما كاد يعرف أن المتوكل قد قتل ، حتى رثاه بقصـيدة شـنع فيها على الذين تركوه صـريعا ، ثم تحول إلى حياة الزهد والتقشـف والجهاد في سـبيل الله ضـد الروم حتى قتله بعض أعراب البادية من بني كلب ، ودفن في موضع يسمى خساف سنة ٢٤٩هـ .

معاني الكلمات : (٢)

١– سارية : سحابة تأتي ليلا . ترتاد : تطلب . هجودها : نومها .

٢– ريح الصبا : ريح مهبها المستوى أن تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ، وهي تكسف السحاب ، وتجعله كســـفا واحدا للإمطار ، وهي رمز لقوى الخير التي أتت بالمتوكل إلى الخلافة ، وتقابلها الدبور . تزجي : تدفع برفق .

٣– تميس : تتبختر . ونت : ضعفت وكلت . نهتها : زجرتها . تستعيدها : تسألها أن تعود .

٤– ولهت : جزعت وحزنت .

٥– تصم : تصاب بالصمم وهو فقد السمع . البرق الضوء ما بين السحب . الرعد : صوت ضخم يسمع عند البرق . أضرت : أتعبت وآذت

٦– تلهف : شوق . حذار : خوف . مريدها : طالبها

٧– الثرى : التراب المتطاير . الربى : جمع ربوة وهي ما ارتفع من الأرض . تستزيد : تطلب الزيادة .

٨– تجودها : تعطيها .

٩– تفجرت : تدافع ماؤها . تستفيق : أي ما تكف . مدودها : أنهارها .

١٠– الغانيات : جمع غانية وهي الجميلة التي غنيت بجمالها .

١١– النور : الزهر . زها : أضـاء . الوشـي : نقش الثوب ، ويكون من كل لون ، والوشـي نوع من الثياب الموشـية تسمية بالمصدر . البرود : جمع برد وهو ثوب مخطط .

١٢– النطاق : شقة من ملابس النساء . فأرعشـت : أسرعت . سمطها : السمط هو خيط النظم ما دام فيه اللؤلؤ والخرز . وفريدها : درها وهو الدر إذا نظم وفصل بغيره .

١٣– دجلة : نهر دجلة . الدرع : آلة حربية لصد الضربات . نسجها نسيجها وصنعتها .

١٤– بريدها : رســولها . ريح الشـــمال : ريح تهب من ناحية القطب ،وهي ريح باردة جافة ضـــارة ، وهي تمزق السحاب وتبدده فلا تجعله يمطر ...وهي رمز لقوى الشر التي أطاحت بالمتوكل .

١٥– الطرف : العين . عبيد الله : هو عبد الله بن يحي بن خاقان وزير المتوكل ، وكان ليلة مصرع المتوكل جالسا في عمله يتفقد الأمور ، فلما بلغه الخبر لم يسرع إلى نجدة سيده ، وفر هاربا .بنود : أعلام .

١٦- مجدلا : صريعا

معاني الأبيات :

تتناول الأبيات أمرين هامين :

الأول : وصف سحابة (١-١٤) .

الثاني : مقتل الخليفة المتوكل على جنده من الترك (١٥-١٦ وبقية القصيدة) .

الأول : وصف سحابة (١-١٤) .

١- رب سحابة ليلية تسير في الفضاء ، تبحث عن أرض تنزل بها ماءها ، وقد شغلت عيني بالنظر إليها ولم أنم .

٢- جمعتها ووزعت بعضها على بعض ريح الصبا ، وهي ريح خير تكسف السحاب كسفا واحدا ، حتى تمطر ، وقادتها إلى العراق ، وكأنها عجوز ماهرة تدفع بفتاة جميلة رفق وتؤدة .

٣- والفتاة تتبختر في زينتها ، فإذا ما ضعفت الفتاة في مشيتها ، لم تنهرها العجوز ، وإذا ما أسرعت لم تطلب منها العودة ببطء .

٤- وإذا ما فارقت الفتاة العجوز أو ابتعدت عنها ، خافت عليها العجوز وحزنت ، كالأم التي تحزن وتخاف إذا غاب عنها وليدها .

٥- ولما أبرقت السحابة ببروقها التي تضر بالعيون ، وأرعدت برعودها التي تصم الآذان ...

٦- ... واشتاقت الأرض لمائها ، فتبخترت تلهفا وشوقا إلى الماء ، وحذرا وخوفا من ضياعه ...

٧- ...ورأت السحابة ترابا مشتاقا إليها ، والروابي تستزيد من ...هطلت بمائها ...

٨- وأقمت تمطر في أرض العراق الفقيرة ، تسح عليها من مائها الفياض الزائد ...

٩- ...فامتلأت شوارع بغداد بالمياه ، وتفجرت الأودية بالمياه ، وانسابت أنهار ممتدة كثيرة ...

١٠- وكثرت الطيور حول الماء ، وحول الغذاء فوق الماء ، حتى كادت من كثرتها وقربها واطمئنانها ... تتصيدها أيدي الجميلات .

١١- واعشوشبت الأرض بالمياه ، فخرجت الزروع والورود بألوانها المختلفة حتى بدت أرض بغداد وروابيها كعروس متزينة بالأثواب المنقوشة الموشية ...

١٢- وقد حلت نطاقها ، وهو شقة من ملابسها ، ثم جرت عقدها المضموم من اللؤلؤ والخرز والدر .

١٣- لقد كثر ماء دجلة وفاض حتى بدا كالدرع التي تضاعف نسيجها وحديدها ، واضطربت حلقتها بين الظهور والإخفاء من كثرة ما حوله من حديد منسوج .

١٤- ولما أفاضت السحابة بمائها على العراق وأهل العراق ، فاجأتها ريح الشمال فمزقتها قطعا قطعا ، وفرقتها فامتنع خيرها وتفرق معها .

الثاني : مقتل الخليفة المتوكل على جنده من الترك (١٥-١٦ وبقية القصيدة) .

١٥-...لقد مرت هذه السحابة ؛ فذكرتني بجنود الوزير عبد الله بن يحي بن خاقان وزير المتوكل والوزير نفسه ...، وقد تركوا الخليفة لقاتليه من الترك والحرس فقتلوه وتركوه صريعا في دمائه .

١٦- لقد تركوا الخليفة وأمير المؤمنين صريعا غارقا في دمائه شهيدا ، وهو خير ملوك الأرض وخير شهدائها .

التعليق :

١- القصيدة نص من روائع الأدب العربي في فن الرثاء ، وذلك للخليفة المتوكل الذي قتله حراسه وجنده من الترك ، وفر وزيره عبد الله بن يحي بن خاقان مع خدمه الخاص ، وقد بكاه الشاعر أحر البكاء كنوع من الوفاء لخليفته الذي كان يوما ما جليسه وموضع سره ، وأنكر الشاعر على القتلة الباغين هذه الفعلة النكراء ، وشنع على رجال الدولة الذين لم يدافعوا عن الخليفة .

وكان الخليفة المتوكل (٢٣٢هـ - ٢٤٧هـ) ، قد ولي العهد سنة ٢٣٥هـ لأولاده الثلاثة : محمدا وأسماه المنتصر ، وأبا عبد الله ولقبه بالمعتز وإبراهيم ولقبه بالمؤيد ، غير أنه رأى تقديم ابنه المعتز على أخويه المنتصر والمؤيد ، فغضب المنتصر ، ودبر مع الجنود الأتراك مؤامرة لاغتيال والده ، وشارك فيها التركي بغا الصغير الذي اتفق مع باغر كبير الحراس على قتل المتوكل ، فدخل عليه باغر ومعه عشرة من الجنود الترك في الليل ، فقتلوه ومعه الفتح بن خاقان كبير مستشاريه ، واستقرت الخلافة لابنه المنتصر (١٦) .

٢- تقوم القصيدة على صورة التشبيه التمثيلي المركب ، ويخرج منها صور أخرى ......وطرفا هذا التشبيه التمثيلي هما :

أ- خلافة المتوكل ، وقد توصل إليها بعد رعاية أخيه الواثق وبيت الخلافة ، وما فيها من حسن ونضارة ورفاهية العيش ، وحمد للخاص والعام ، فقد قضى على فكر المعتزلة ، وأقر السنة النبوية ، وعم الخير والرخاء والرفاهية (١٦) ، وانتهائها بمصرعه مقتولا على يد جنده في مؤامرة مشئومة ... وهو المشبه .

ب- السحابة الممتلئة بالماء ، وقد ساقتها وجمعتها ريح الصبا ، ودفعتها حتى وصلت بها أرض العراق ، وهناك ثقلت فلمعت بروقها وصم الآذان رعودها ، وتلهفت الأرض لمائها ..فهطلت وسحت ماءها فوق التراب والروابي ، حتى ملأت العراق وبغداد ، وتفجرت الأرض بالأنهار الممتدة ، وكثرت الطيور الفرحة بخيرها ، وشربت الأرض ماءها فخرجت الزروع والورود والأزهار والثمار ...غير أن ريح الشمال فاجأتها فبددتها وفرقتها فمنعت عن الناس خيرها .

وكأن كل ما في الحقيقة يوازي ما في الخيال : السحابة = المتوكل ، ريح الصبا = بيت الخلافة العباسي الذي تربى فيه المتوكل ، الثرى والربى والأرض والطير ودجلة = شعب العراق ، ريح الشمال = قاتلو الخليفة المتوكل وتآمروا عليه ويخرج من هذه الصورة الرمزية الكبرى صور تشبيهيه صغرى :

* تصوير ريح الصبا بالعجوز . وتصوير العجوز بالأم ففي الأبيات ٢-٤ تفيد الرعاية والعناية .

*تصـــوير الأرض وقد اكتســـت بالزرع والنوار من كل نوع بالعروس المرتدية أخر ما لديها من ثياب ، وهو الموشـــى بالنقش والزخرف والبرود .في الأبيات (١١-١٢) دلالة على الروعة والجمال .

* تصـوير دجلة بدرع تضـاعف نسـجها الحديدي ، بحيث لا يرى حلقها من كثرة نسـجها في البيت ١٣ دلالة على كثرة الأمطار .

* تصوير جنود الخليفة وقد فروا بالبغايا التي وقعت في الأسر

٣- القصيدة تتخذ من الشكل القصصي لسير السحابة وإمطارها ، وتعتمد على الجمل الشرطية ......

٢- رثاء زوجة (١٧)

لمحمد بن عبد الملك الزيات

١- أَلَا مَنْ رَأَى الطِّفْلَ المُفارِقَ أمَّه ... بُعيدَ الكرى عِيْناهُ تَنْسَكبانِ

٢- رأى كُلَّ أُمٍّ وابْنها غَيْرَ أُمِّه ... يَبِيتَانِ تحت الليلِ ينتجيانِ

٣- وبَاتَ وحيداً في الْفِراشِ تُجِنُّه ... بلَابلُ قَلبٍ دَائمِ الخفقانِ

٤- أَلا إِنَّ سَجْلًا وَاحدًا إِنْ هَرَقْتُه ... منَ الدَّمع أو سَجْلَين قدْ شفَياني

٥- فَلا تُلْحِياني إِنْ بَكَيتُ فإِنَّما ... أُدَاوي بهذا الدَّمعِ ماتَريانِ

٦- وإِنَّ مَكَانا في الثرى خُطَّ لحدُه ... لمن كان من قلبي بكُلِّ مكانِ

٧- أَحَقُ مكانِ بالزيارةِ والهوى ... فَهَلْ أَنْتُمَا إِنْ عُجْتُ مُنْتَظِرانِ

٨- فَهَبْني عَزَمْتُ الصَّبرَ عنها لأَنّني ... جَلِيدٌ فَمَنْ بالصبرِ لابنِ ثمانِ

٩- ضعِيفُ القُوى لا يطلبُ الأَجرَ حِسْبَةً ... ولا يَأْتَسي بالنَّاسِ في الحَدثانِ

١٠- أَلا منْ أُمَنّيه المُنَى وأَعِدُّهُ ... لِعَثْرَة أَيَّامِي ، وصَرْفِ زَمَانِي

١١- أَلا منْ إِذَا ما جِئْتُ أَكْرَمَ مَجْلِسِي ... وإِنْ غِبْتُ عنه حَاطَنِي وكَفَانِي

١٢- فلَم أرَ كالأَقْدَارِ كيفَ تُصِيْبُنِي ... ولِا مِثْلَ هذَا الدهر كيف رماني

١٣- ولا مثلَ أَيَّامٍ فُجِعْتُ بِعَهْدِها ... ولا مثل يوم بعد ذاك دَهَاني

١٤- أَعَيْنَيَّ إِنْ لَمْ تُسْعِدا اليومَ عَبْرَتى ... فبئْسَ إِذَنْ ما في غدٍ تعداني

١٥- أَعَيْنَيَّ إِنْ أَنْعِ السرورَ وأَهْلَهُ ... وعَهْدَ الرِّضى عندي فقدْ نعياني

١٦- أَعَيْنَيَّ إِنْ أَبْكِ البَشَاشة والصِّبا ... فَقَدْ آذنا مني وقد بكياني

١٧- أَلا إِنَّ مَيتا لم أَزُرْه لشدَّ ما ... تَلَبَّسَ من قَلْبِي به وعناني

١٨- أَلا إِنَّ ميتا لم أزره لعزَّ ما ... تَضَمَّن منه في الثَّرَى الكفنانِ

التعريف بالشاعر : (١٨)

هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة الزيات ، كان جده أبان من قرية الدسـكرة جنوب بغداد ، وكان يجلب منها الزيت إلى بغداد ، ووالده تاجر موسر من أهل الكرخ ، وولد الزيات سنة ١٧٣هـ ، وتوفي في خلافة المتوكل ، وقتل في التنور عام ٢٣٣هـ .

تعلم ابن الزيات اللغة والأدب والمنطق ، وكان معتزليا ، وألتحق بالقصر مكان والده في خدمة المأمون كوكيل للمطبخ والمؤن التي كان يجلبها من الكرخ ، وتردد على الكتاب . وقد اختاره المعتصم وزيرا له عام ٢٢٥هـ ، ثم بقي وزيرا للواثق ، وكان المتوكل ناقما على ابن الزيات ؛ فاستوزره نحو أربعين يوما غير أنه غدر به ، وصادر أمواله ، وأمر بقتله في التنور ؛ وذلك لسوء معاملة ابن الزيات له أيام الواثق .

وكان ابن الزيات شخصية رجل فذ من رجالات الدولة ، بل كان من المستوى اللائق بوزير تفويض ، وكان أديبا وكاتبا معتزليا ، وشـاعرا مجيدا لا يقاس به أحد الكتاب ، ونوع بين المدح والهجاء والغزل والمجون والعتاب والخمر في شعره ، ورثاؤه جيد مفعم بالانفعالات .

معاني الكلمات : (٢)

١- الكرى : النوم . تنسكبان : تدمعان . ٢- ينتحبان : يتحدثان سرا .

٣- تجن : تكنه في الصدر وتستره .

٤- سجلا : السجل الدلو إذا كان فيه ماء قل أو كثر ، والجمع سجال . هرقت : أفرغت .

٥- تلحياني : تنازعاني أو تلوماني وتجادلاني . ٦- الثرى : التراب خط : حفر . لحد : القبر

٧- عجت : عاج بالمكان أقام به . ٨- جليد : صلب وقوي من الجلادة : الصلابة .

٩- يأتسي : يقلد الحدثان : الأحداث ١٠- عثرة : زلة . صرف : تصرف وتغير .

١١- حاطني : أحاطني وحماني . ١٢- رماني : أصابني .

١٣- فجعت : أصبت . دهاني : أصابني ١٤- عبرة : دمعة

١٥- أنع: أبكي ١٦- البشاشة : طلاقة الوجه . الصبا : الشباب

١٧- تلبس : تخبط عناني : أذلني وأخضعني

معاني الأبيات :

يمكن تقسيم القصيدة إلى ثلاثة أفكار رئيسية :

أ- حزن الطفل لفقد أمه (١-٤) :

١- لقد حز في نفسي فقد ابني لأمه ، وهو ابن ثمان سنوات ، وهو مؤرق مسهد لا ينام ، تذرف عيناه الدموع .

٢- ينظر حوله فيرى غيره من الأبناء مع أمه ، وهو لا أم له ، فيبيت الليل ينتحب ويحدث نفسه حزينا كئيبا .

٣- يبيت في فراشه وحيدا ، لا أنيس له ، يعتصر قلبه الحزن والاضطراب والخفقان .

٤- وإنني لحزين لرؤية ابني على هذا الحال ، وقد بكيت دمعا قدر دلو أو قدر دلوين من الماء ، ولا أدري .

ب- بكاء الشاعر زوجته وحزنه عليها (٥-٨) :

٥- يامن تروني على حالي من الحزن والدمع ، لا تجادلاني ولا تنازعاني ولا تلوماني ، فأنا أشفى بدموعي الغزار .

٦- أحن إلى زيارة قبرها ؛ غير أني لا أستطيع ، فجعلت لحدها في قلبي حتى يصير حزني دائما .

٧- إن أحق مكان بالزيارة والمثول أمامه لهو قبر زوجتي الطيبة ، غير أني لا أستطيع التحمل ، وهل إذا زرتها وأقمت عند قبرها فلا تنتظرا رجوعي .

٨- اللهم ألهمني الصبر والسلون لفقدها ، وإني مع كبري وجلدي لا أستطيع الصبر ...فهل يحتمله ابني .

ج- حزن الشاعر على حزن ابنه (٩-١٢):

٩- لكم يشدني حزني على ولدي ، وهو ضعيف القوى ، لا يعرف تفويض الأمر لله والتسليم بحكمه وطلب الثواب منه والمغفرة في الآخرة ، ولم يتعود كيف يتحمل كما يتحمل كبار السن ، وقد جربوا الأيام وأحداثها .

١٠- لقد أعددت هذا الفتى لتحقيق ما عجزت فيه من أماني ، وليتحمل عني الصعاب في الأيام القادمة وتغير الزمان واضطراب الأحوال .

١١- لهفي عليه وقد كان مؤنس مجلسي ومحدثي ، وإذا ما غبت وحضرت أحاطني بالحنان والترحاب ، ما أزال همي وحزني وتعبي .

١٢- ما أعجب ما أنا فيه ، وتأتي به الأقدار ، وما أصابتني من فقد زوجتي ، وحزن ولدي ، وتغير حالي ، ولم يكن يدر بذهني ما حدث ، ولا كيف أصابني الزمان بذلك .

د- حزن الشاعر على ضياع حياته (١٣- ١٨) :

١٣- لقد أصبت بفقد زوجتي فعم حزني ، ويا له من يوم كريه ذلك اليوم الذي فقدتها فيه .

١٤- فيا عيني جودي بدموعك ، حتى أزيل همي وحزني ، فإني لا أدري ماذا سيحدث لي في غدي .

١٥- يا عيني ابكي على ما أصابني من حزن وهم وغم ، وتحول حياتي إلى الحزن والألم بعد فقدها ، فقد غادرني السرور والرضا والنعيم .

١٦- ياعيني ابكي بشاشة وطلاقة وجهها وشبابها الضائع ، وبشاشة وجهي وشبابي الذي آذن بالمغيب لفقدها .

١٧- ويا لهفي على زوجتي الحبيبة التي لم أزرها ، بعد أن توسدت ثراها ، وكلما زرتها يصاب قلبي بالهم والحزن ، ويصاب جسمي بالتعب ، فلا أقدر على المجيئ.

١٨- ويا لهفي على زوجتي الحبيبة العزيزة ، وقد غطاها الثرى والأكفان ، وما عادت تراها العينان .

التعليق :

١- تشير دلالات الرثاء المعجمية ، وعند المتأدبين بأن الرثاء هو :

الأول : التعبير عن مشاعر الحزن والبكاء على الميت .

الثاني : تعديد محاسن الميت ، بالمدح بالصفات النفسية وهي العقل والشجاعة والعفة والحلم عند قدامة .

ومن أخص شروط الرثاء الجيد إظهار التفجع والحسرة على الميت ، إذا كان ينتمي بصفة حميمة للشاعر كالأطفال أو النساء الزوجات والأمهات ، وذلك لشدة المصاب وضيق الكلام فيهما وقلة الصفات (١٩) ...

وهذا ما نراه في رثاء ابن الزيات لأم ولده ، حيث انفجرت أحاسيسه وهاجت مشاعره ، فبكى زوجه وطفله ونفسه وحياته ...حتى عدت قصيدته من عيون الشعر العربي .

٢- تفتقر القصيدة للصورة الخيالية ، وذلك لحرارة الرثاء وسيطرة الحزن على الشاعر الذي غطى على خياله ، غير أن القصيدة تمتلئ بصورة أخرى وهي الصورة الواقعية ، تتميز الصورة الواقعية بسمتين أساسيتين : -

الأولي : أنها واقعية تستمد وجودها ومفرداتها من الواقع المعيش والمحيط بالمبدع أي تقوم بتصور ما حول المبدع .

الثانية : أنها تبعد عن المجاز اللغوي : تشبيه واستعارة ومجاز أو رمز ،ورغم بعدها عن أي مجاز لغوي فمع ذلك " تكون الصورة شعرية بكل المقاييس وإيجابية .." (٢٠) ، وهي دائما ما تستخدم العبارات الحقيقية فعباراتها حقيقية الاستعمال ومع ذلك فهي تشكل صورة دالة علي خيال خصب(٢١) ؛ حيث يصور الشعر صورة طفل فقد أمه وبات ينتحب ، وقد رأى الأطفال مع أمهاتهم فزاد حزنه وسهر الليل حزينا ، مما أتعبه وآلمه في الأبيات(١- ٤) ، ويصور الشاعر نفسه في حالة بكاء دائم على فقد زوجته وحزن ابنه في بقية القصيدة ، وهما صورتان واقعيتان .

٣- غرناطة

نزار قباني (٢٢)

في مدخل الحمراء كان لقاؤنا ما أطيبَ اللُّقيا بلا ميعادِ

عَيْنَانِ سَوْدَاوانِ في حَجَرِيْهِما تتوالدُ الأبعادُ من أبعادِ

هل أنتِ إسبانيةٌ .. ساءلتُها قالت : وفى غرناطة ميلادى

غرناطةٌ وصحتْ قرونٌ سبعةٌ في تَيْنِكَ العينين بعد رُقادِ

وأميةٌ راياتُها مرفوعةٌ وجيادُها موصولةٌ بجيادِ

ما أغربَ التاريخَ كيف أعادني لحفيدةٍ سمراءَ من أحفادي

وجهٌ دمشقيٍّ رأيتُ خَلالَهُ أجفانَ بلقيسٍ وجيدَ سُعادِ

ورأيتُ منزلَنا القديمَ وحجرةً كانتْ بها أُمـيّ تمدُّ وسادى

والياسمينةَ رَصِّعتْ بنجومها والبَحْرَةَ الذهبيـةَ الإنشادِ

ودمشقُ أين تكونُ؟ قلتُ ترَيْنها فى شَعْرِكِ المنسابِ نهرَ سوادِ

في وجهكِ العربي فى الثغر الذى ما زال مختزنًا شموسَ بلادي

فى طيب جنّاتِ العريفِ ومائها في الفُلّ في الريحان في الكبَّاد

سارتْ معي والشَّعْر يلهثُ خلفها كسنابلٍ تُركتْ بغير حصادِ

يتألق القُرْط الطويلُ بجيدها مثلَ الشموع بليلة الميلاد

ومشيتُ مثل الطفل خلف دليلتى وورائيَ التاريخُ كومُ رمادِ

الزخرفاتُ أكادُ أسمع نَبْضَها والزركشاتُ على السقوف تنادى

قالتْ هنا الحمراءُ زَهْوُ جدودنا فاقرأ على جدرانـها أمجادى

أمجادُها ومسحتُ جرحًا نازفا ومسحتُ جرحًا ثانيًا بفؤادى

يا ليت وارثتى الجميلةَ أدركتْ إن الذينَ عَنَتْهُمُ أجدادى

عانقتُ فيها عندما ودّعتُها رجلًا يسمّى طارقَ بنَ زيادِ

التعريف بالشاعر : (٢٣)

- من مواليد دمشق عام ١٩٢٣م .
- تخرج فى كلية الحقوق بالجامعة السورية .
- عمل بالسلك السياسي في سفارات سوريا بأنقرة ولندن ، ثم عمل بوزارة الخارجية السورية .
- عشق اتجاه الفن للفن فغذاه بعصارة قلبه .
- اتجه أخيرا إلى التفاعل مع الواقع الاجتماعى والقومى فى بلاده .
- أخرج أول دواوينه : قالت السمراء " عام ١٩٤٥ ، طفولة نهد ١٩٤٨م ، ورقصة سامبا ١٩٤٩ م ، " وأنت لى " ١٩٥٠م وقصائد من نزار قبانى ١٩٥٦ .
- يتسم شعره بالعفوية وعذوبة الموسيقى وحيوية الكلمة .

معانى المفردات :

١- الحمراء : قصر أندلسى بناه بنو الأحمر حكام غرناطة فى الأندلس ، بدأ إنشاءه أبو الوليد إسماعيل خامس سلاطين بنى الأحمر الذي تولى ما بين (٧٣١ -٧٢٥هـ) . وأكمله ابنه أبو الحاج يوسف الأول (٧٢٥ - ٧٥٥هـ) ، وأتم البناء ابنه محمد الخامس الغنى بالله (٥٧٥٥ - ٥٧٩هـ) ، وهو قصر رائع البناء،ويتكون من مدخل وعدد من القاعات وبه ساحات وحدائق وأبراج ويشكل مساحة كبيرة وله عدة أبواب ، وجدران قاعاته مليئة بالزخارف والصور الملونة والأبيات الشعرية لابن زمرك وغيره .

٢- حجريهما : محجرى العين ما أحاط بالعين . ٣- الأبعاد : جمع بعد وهو اتساع المدى .

٤- تينك : هاتين . رقاد : نوم غرناطة : مدينة أندلسية ومقر دولة بنى الأحمر .

٥-أمية : الأمويون مؤسسو الدولة التي فتحت الأندلس على يد طارق بن زياد عام ٩٥هـ . رايات : جمع راية وهى العلم . جياد : خيل والمفرد جواد . موصولة : مستمرة

٦-حفيدة : ابنة الابن . ٧- جفان : جمع جفن وهو غطاء العين من أعلاها وأسفلها . جيد : رقبة .

٨- وسادى : فراشى .

٩- الياسمينة : شجرة الياسمين وهى جنينة من الفصيلة الزيتونية والقبيلة الياسمينية تزرع لزهرها ويستخرج دهن الياسمين من زهر بعض وأنواعها . رصعت : لمعت البحرة : الروضة المتسعة والجمع بحار وبحر .

١٠- المنساب : المتطاول والمتمايل . ١١-الثغر : الفم

١٢- جنات العريف : هي حديقة كأنها اقتطفت من الفردوس بنافوراتها ومياهها المتدفقة وأشجار البرتقال والريحان بها والأزهار الأرجة ، ومن ورائها القصر الفخم وقد فرشت أرضه بالرخام وازدانت حيطان قاعاته وردهاته وغرفة بالآيات القرآنية والزخارف والأشعار . وتسمى هذه الحديقة في قصر الحمراء بساحة البركة وهي مستطيلة الشكل ، تتوسطها بركة من الماء ، تحف بها أشجار الريحان وفى طريقها الشمالى والجنوبى نافورتان صغيرتان . وهى على حالها الآن وكانت توجد بها أشجار البرتقال وأشجار الكباد وهى شجر من الفصيلة السذابية لا تؤكل ثمارها بل يصنع منه رب . والكباد : الأترج ١٣- يلهث : يقصد يتطاير .

١٤- القرط : ما يعلق فى شحمة الأذن من در أو ذهب أو فضة وغيرهما والجمع أقراط ، وقيراط ، قروط ، ١٥- دليلتي : يقصد المرشدة الأسبانية التي تعمل بقصر الحمراء بغرناطة ، وتدل السياح على القصر وتعرف الكثير عنه خاصة الحكايات التي كانت تدور داخله .

١٦- الزخرفات : فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التطعيم وغير ذلك ، ويعنى الزخرفة باستخدام النباتات وأوراق الشجر . الزركشات : الزخرفات .

١٧- زهو : فخر أمجاد : النبل والشرف . ١٨- نازف : يخرج دما . ١٩- عنتهم : قصدتهم .

٢٠- عانقت : أمسك واحتضن ويقصد استرجعت بذهنى .

معاني الأبيات :

١- دخلت قصر الحمراء أتفرج عليه ، وفي مدخله كان لقاؤنا صدفة ، وما أطيب اللقاء إذا كان مصادفة.

٢- كانت في غاية الجمال ، وعيناها سوداوان واسعتان ، كلما نظرت فيهما وجدت مدى متسعا بعيدا ، وعندما رأيتها ظننت أنها عربية .

٣- ...فسألتها عن جنسيتها ؛ فقالت إنها أسبانية ، وقد ولدت في مدينة غرناطة ....

٤- لقد ترددت كلمة (غرناطة) في ذاكرتي ، فذكرتني بتاريخ العرب القديم في الأندلس ، والذي استمر ثمانية قرون ، ترك فيها العرب حضارة إسلامية تحمل قيما إنسانية عظيمة وآثارا حية تشهد على حضارتهم ، ورأى الشاعر في مخيلته ، وهو ينظر في عينيها السوداوين ، ...وكأنما استيقظ التاريخ العربي الأندلسي بعد نوم طويل .

٥- لقد فتح العرب الأندلس في خلافة الأمويين بقيادة طارق بن زياد عام ٩٥هـ ، ورفعوا أعلامهم عليها ، ونشروا فيها جنودهم ، ونشروا فيها الإسلام واللغة العربية .

٦- إن التاريخ غريب جدا ، لقد جعلني استقرئ الماضي ، وما فيه من صفات ، وجعلني أرى في هذه الفتاة الأسبانية ملامح عربية تجعلني أظن أنها بقايا العرب الذين تبقوا في أسبانيا ، وأنها مثلي ، غير أن لغتها أسبانية .

٧- وجهها عربي بل قل إنه دمشقي ، ذكرني بوجوه العرب القدماء والمعاصرين ، فأجفانها تشبه عيون بلقيس ، ورقبتها الطويلة تشبه – إلى حد ما – رقبة سعاد ، وهما أسماء عربيات لرموز عربيات .

٨- وذكرني لقاؤها بمنزلنا القديم في دمشق ، وبحجرة نومي ؛ حيث كانت أمي تجهز لي سريري .

٩– وذكرتني بشجرة الياسمين ، وقد تفتحت زهورها في حديقة بيتنا ، وذكرتني ببحرة صغيرة ذهبية في منزلنا .

١٠– سأتني : أنت من دمشق ، وأين تكون دمشق ؟ ، فأجبتها : إنها موجودة على الخارطة في بلادي سوريا هناك ، غير أني أراها فيك ...أراها في شعرك الأسود المنسدل والطويل ..

١١– ...وأراها في وجهك ذي الملامح العربية ، وفي ثغرك الصافي وإشراق وجهك ، فهو يزيد إشراقا ونورا .

١٢– وأرى دمشق في هذا القصر ، وفي حديقته ، وتسمي جنة العريف ، وأراها في تلك الأشجار العربية : شجرة الفل وشجرة الريحان وفي نبات الأترج .

١٣– سارت معي هذه الدليلة ، الشعر ينساب خلفها في الهواء ، كما لو كان سنابل قمح تركت ولم تحصد بعد .

١٤– لقد كانت تلبس في أذنها قرطا طويلا يتدلى على رقبتها الطويلة ، ويلمع في الضوء كشمعة ليلة عيد الميلاد.

١٥– لقد مشيت خلف دليلتي ، وهي تشرح لي أجزاء القصر بلغتها الإسبانية ، بينما كل ما هو مكتوب في القصر كان بلغتي العربية ، ويحكي تاريخنا العربي في هذه البلاد ، ومن الغريب أنها لا تذكر هذا التاريخ العربي للعرب ، لقد أصبح ها التاريخ العربي في الأندلس كومة رماد .

١٦– إن كل ما في القصر ينبض بالعروبة والإسلام ؛ فالزخارف المرسومة على حوائط القصر تحدثني بأصلها العربي ، والزركشات المرسومة على أسقف القصر تناديني وتحدثني عن أصلها العريق بالأندلس .

١٧– ...غير أن هذه الدليلة – التي لا تعرف تاريخ هذه البلاد العربي– تذكر لنا أن هذا القصـــر هو فخر تراث أجدادها القدماء ...

١٨– لقد ادعت أن قصـــر الحمراء مجد من أمجاد أجدادها ، وهنا تفجر حزن عميق في نفســـي ، وجرح في قلبي ؛ فهذا المكان ليس من أمجاد أجدادها الأسبان ؛ب بل هو مجد لأجدادنا العرب .

١٩– كنت أتمنى أن تعرف هذه الوريثة – كما تقول – أن هؤلاء الأجداد هم أجدادي العرب .

٢٠– وبعد أن تفرجت على القصر ... ودعت القصر ، وودعت دليلتي الجميلة ظاهرا ، وفي نفسي وكأنني ودعت تاريخا عربيا في هذا القصر ، وودعت رجلا عربيا فتح هذه البلاد هو طارق بن زياد .

التعليق :

١– تتناول القصيدة فى ظاهرها زيارة الشاعر لقصر الحمراء مركز إدارة سلاطين بنى الأحمر فى غرناطة ومقابلته لإحدى المرشدات التى تعرف بالقصر وتشرح للزائرين قصته وما كان يحدث فيه .

وقصر الحمراء قصر أندلسي بناه سلاطين بنى الأحمر حكام إمارة غرناطة ، بدئ إنشاؤه فى عصر أبى الوليد إسماعيل خامس سلاطين بنى الأحمر (٧١٣ هـ – ٧٢٥ هـ) وأكمل بناؤه فى عهدى ابنه أبو الحجاج يوسف الأول (٥٧٢٥ – ٧٥٥ هـ) وابنه محمد الخامس الغنى بالله (٧٥٥ هـ – ٧٩٣ هـ).

وهو قصـــر رائع البناء بنى على ربوة عالية تحميه قلعة أســفل الربوة على منحدر من الأرض ، تحف به من الجانبين تلال تكسوها أشجار باسقة وأزهار مختلفة الألوان لها أريج عطر ، تسكنها الطيور ذات الأغاريد العذبة الشجية .

ويتكون هذا القصر(٢٤) من قسمين :

في القسم الأول نجد المدخل الحالى ثم المشور وهو المكان المخصص فى القصر للموظفين الذين يعاونون السلطان فى إدارة المملكة تظهر سماته العربية فى زخارفه الجصية وذهبائه الرخامية وشعار بنى الأحمر وبه مصلى . وإلى يمين من المشور ساحة تسمى ساحة المشور وإلى الشمال سقيفة جميلة تسمى الغرفة الذهبية مليئة بالزخارف الذهبية العربية وهى قاعة مخصصة للحاجب أو رئيس الوزراء بتعبير اليوم الذى كان يهيمن على جميع موظفى المشور .

وإلى الجنوب سقيفة أخرى تحتها بابان الأيسر منهما يفضى إلى قاعة صغيرة تقود الزائر إلى " ساحة الريحان " وهى تسمى أيضا ساحة البركة وهى ساحة مستطيلة الشكل تتوسطها بركة من الماء تحف بها أشجار الريحان والبرتقال والكباد والأرج وفى طريقها الشـــمالى والجنوبى نافورتان صـــغيرتان . وحوائطها تزدان بالزخارف والنقوش والأبيات الشعرية لابن زمرك .

القسم الثانى وهو ما يعرف بالديوان وهو يشمل " ساحة البركة " ، وقاعة البركة " ثم قاعة العرش أو قاعة السفراء وساحة الأسود وقاعة بنى سراج ، وقاعة البركة تقع إلى شمال من الساحة وتتقدمها سقيفة ، وتتكون من سبعة عقود تتكيء على ثمانية أعمدة رشيقة ومدخلها عقد كبير فى كل منها ساقية حنية ذات عقد صغير من الرخام وبها أبيات من الشعر لابن زمرك ، ووراء قاعة البركة برج عظيم يعرف ببرج قمارش تقع بداخله قاعة العرش أو قاعة السفراء وقاعة العرش (أو قاعة السفراء أو قاعة قمارش أو قاعة الحنايا) وهى مربعة الشكل جدرانها تزدان بزخارف شتى ، ففى أسفلها نرى القراميد المختلفة الألوان التى تحدث فى تجمعها أشكالا نجمية ، وفوق هذه القراميد زخارف جصية تغطى الجدران وتبرز وهى ملونة بألوان شتى . وقد بلغت الزخارف الجصية غاية نضجها وهى تجلو أروع ما أخرجته يد الإنسان . وتمتلىء بأشعار ابن زمرك وبالآيات القرآنية خاصة سورة الملك .

وساحة الأسود وهى مستطيلة طولها بقرب ضعف عرضها وتحيط بها سقيفة محمولة على عقود نصف دائرية متعددة النصوص مستقرة على عمد رشيقة وفى الجانبين القصرين جوسقين ، يبرزان إلى الساحة بشكل يتجلى فيه التناسق والتناسب ، وقد فرشت أرضية كل منهما بالرخام ونبتت فى وسطها نافورة صغيرة ، وقد غطى كل منهما بقبة تستند على عقود مرببة قليلا أشبه ما تكون بشجرة الكمثرى ، وتوجد فى هذه الساحة أشجار البرتقال وهى ست شجرات من البرتقال تلقى بظلالها الوارفة على أرجاء الساحة . وتتوسطها نافورة تحتها عدد من الأسود المنحوتة فى شكل دائرة .

وهى ســاحة مربعة الشـــكل بها حنايا فيها أعمدة جميلة ذات تيجان ملونة باللون الأزرق وقواعدها مزينة بالقرميد وأرضيتها من الرخام الأبيض الذى تتخلله عروق حمراء وفيها قتل بنو سراج .

وتليها قاعة العدل وفى سقفها صور ملونة للملوك الذين حكموا غرناطة وفى هذه القاعة يجلس الملك على كرسيه وحوله عشرة رجال هم قضاة العدل .

وقبالة قاعة بني سراج قاعة الأختين وهي مزينة بالفسيفساء وقراميدها ملونة متناسقة وزخارفها جصية غاية في الروعة . وعلى جدارها أبيات لابن زمرك .

وتليها قاعة المشربية تطل بنافذتها على حديقة القصر وبها زخارف مختلفة من كلمات عربية ، أو أشكال نباتية أو صور أو أوان وذلك بتجميع القطعة المخروطية الصغيرة بعضها إلى بعض بحيث تتكون من ذلك هذه الأشكال .

وأمام قاعة المشربية توجد دار عائشة زوجة السلطان الغني بالله وهي مجموعة من الغرف بعضها فوق بعض تحيط بقاعة صغيرة مربعة وتطل على منظر طبيعي خلاب فيه نهر جار ، وجبل عال ، وواد منحدر إلى سهل منبسط وبساط من سندس أخضر تتخلله أشجار باسقة وأزهار يافعة .

هذه هي لمحة خاطفة عن قصر الحمراء بمدينة غرناطة الذي زاره الشاعر نزار قباني وخرج منه بهذه القصيدة . والتقى هناك بإحدى المرشدات الأسبانيات الجميلات ذوات العيون السوداء والوجه الأبيض الدمشقي تجمع أجفان بلقيس وجيد سعاد العربيات وشعر أسود ينساب كالنهر ووجه عربي وثغر عربي وقرط طويل تفتخر بجدودها وأمجادها تنسى أو تتناسى وهي في صفاتها تجمع صفات أي فتاة عربية ، لكنها في بيئة أجنبية .

٢- تتناول القصيدة في باطنها رؤية الشاعر تتمثل في غربة الأثر التاريخي قصر الحمراء في أرض سيطر عليها الغرب واقتطعها تماما ، كغربة الفتاة في شكلها الخارجي عن غيرها من الفتيات في الغرب.

فقصر الحمراء يذكره بفتح العرب للأندلس عام ٩٥هـ ، وأسسوا بها حضارة إسلامية كبيرة نشروا بها الإسلام والمدارس والمعاهد والجامعات ، وتركوا تراثا كبيرا في علوم اللغة والأدب والإسلاميات والطب والحكمة والكيمياء والطبيعيات وآثارا إسلامية عديدة في كل مكان في غرناطة وقرطبة وإشبيلية وغيرها .

شكلت في مجملها أثرا عربيا في أرض غربية تماما كهذه الفتاة ذات النبت العربي والأصول العربية التي تنظم في وجهها وشعرها وثناياها وقرطها العربي .

٣- شكلت هذه الثنائية بين ظاهر القصيدة (وصف متحف قصر الحمراء) وباطن القصيدة (التحسر على الحضارة السليبة الضائعة في أرض غربية بعيدة في اللغة والفكر والحضارة وادعائها ملكيته) تأثيرا كبيرا على اختيار الشاعر للمفردات والتراكيب والصورة .

ففي المفردات يزاوج الشاعر بين مفردات تدل على وصف قصر الحمراء في مدخل الحمراء ، غرناطة ، الياسمينة ، البحرة ، جنات العريف ، في الفل ، الريحان ، الكباد ، الزخرفات ، الزركشات ، جدرانها ، أمجادها .

ومفردات تدل على وصف المرشدة : عينان سودوان ، إسبانية ، سمراء ، وجه دمشقي ،أجفان بلقيس ، جيد سعاد ، شعر .. نهر سواد ، الشعر يلهث خلفها ، القرط الطويل ، دليلتي .

ومن المفردات الدالة على الحضارة السليبة الضائعة في أرض غربية بعيدة : أمية ، ما أغرب التاريخ ، وورائي التاريخ ، أمجادي ، أجدادي ، رجلا يسمى طارق بن زياد .

ومن ناحية التركيب عند الشاعر ٠٠٠تناول الجمل الاسمية في وصف الدليلة : في مدخل الحمراء كان لقاؤنا ، عينان سوداوان في حجريهما تتوالد الأبعاد ، وجه دمشقي رأيت خلاله ...

ويلجأ إلى الجمل الحوارية للبعد عن رتابة وثبات الجملة الاسمية :

سألتها : هل أنت إسبانية قالت : نعم وفي غرناطة ميلادي

سألت : دمشق أين تكون قلت : ترينها في شعرك المنساب نهر سواد

قالت : هنا الحمراء زهو جدودنا .

ويلجأ إلى الجمل الفعلية في الحديث عن الحضارة السلبية : صحت قرون سبعة لدلالة التأكيد . أو تعجب " ما أغرب التاريخ كيف أعادني لحفيدة سمراء من أحفادي " أو المسبوقة بليت للتمني : " يا ليت وارثتي الجملية أدركت إن الذين عنتهم أجدادي " ودلالة لتحسره .

ومن ناحية الصورة نجد أن الشاعر يتحرك خلال صورة تشبيهية بين المرشدة الأسبانية ذات الملامح العربية في الشعر والوجه والجيد وبين قصر الحمراء في وجودهما في وسط غريب أجنبي بعد أن كانا عربيين . وهو تشبيه مركب ويخرج من التشبيه تشبيهات أخرى لتشبيه وجهها بالوجه الدمشقي : وجه دمشقي وجفنها بأجفان بلقيس وجيدها بجيد سعاد :

وجهٌ دمشقيٍّ رأيتُ خَلالَهُ أجفانَ بلقيسٍ وجيدَ سُعادِ

ورأيتُ منزلَنا القديمَ وحجرةً كانتْ بها أُمىّ تمدُّ وسادى

أو تصوير ما يراه في قصر الحمراء بأنه يشبه تماما ما هو في بيتهم وحجرة نومه :

ورأيتُ منزلَنا القديمَ وحجرةً كانتْ بها أُمىّ تمدُّ وسادى

أو تشبيه القرط في جيد الدليلة بالشموع في ليلة الميلاد :

يتألق القُرْط الطويلُ بجيدها مثلَ الشموع بليلة الميلاد

أو يصور نفسه بالطفل :

ومشيتُ مثل الطفل خلف دليلتى ورائيَ التاريخُ كومُ رمادِ

ويلجأ إلى الاستعارة المكنية في تصوير الزخرفات والزركشات بإنسان وحذفه وأبقى صفتي الإسماع والنداء في

الزخرفاتُ أكادُ أسمع نَبْضَها والزركشاتُ على السقوف تنادى

****

المراجع :

١- تفسير وبيان مفردات القرآن على مصحف القراءات والتجويد . إعداد د. محمد حسن الحمصي . بيروت مؤسسة الإيمان د.ت ص ٤٩٥- ٤٩٦

* وأشكر الزملاء والطلاب ؛ لأنهم لفتوا انتباه إلى هذه النواحي الجيدة .

٢- انظر : * الرازي : الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح . عني بترتيبه : محمود خاطر مراجعة : لجنة من مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية . القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦م

* ابن منظور (ت ٧١١ هـ) : محمد بن المكرم : لسان العرب القاهرة دار المعارف د. ت

* مجمع اللغة العربية بالقاهرة : المعجم الوسيط . القاهرة مجمع اللغة العربية د.ت

٣- انظر : * ابن كثير : تفسير القرآن العظيم القاهرة د.ت ج٢ ص ٢٧٦- ٢٨١

* الطبري: -التفسير تحقيق أحمد شاكر ، محمود شاكر . بيروت دار الكتب العلمية ١٩٩٩م ط٣ ج١١ ص٢٠٨- ٢١٧

٤- انظر : * تفسير الطبري ج١١ ص ٢١٥- ٢١٧

* أبي حيان الأندلسي ٧٤٥هـ : تفسير البحر المحيط . عادل أحمد عبد الموجود / علي محمد معوض . بيروت دار الكتب العلمية ٢٠٠١م ج٨ ص ٢٤-٣٠

٥- تفسير البحر المحيط ج٨ ص ٢٨

٦- القزويني : الخطيب القزويني ت٧٣٩هـ : الإيضاح في علوم البلاغة . تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي – القاهرة مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٨٤ ج ٦ ص ١٦-١٧

٧- انظر : روائع من الأدب العربي (العصر الجاهلي – الإسلامي – الأموي – العباسي) : صلاح الدين الهواري بيروت منشورات دار الهلال ١٩٩٩م ط١ ص ١٧٩-١٨٣ / معتمدا على : السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٦٠١- ٦٠٦ ، البداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٢٠٩ ، العقد الفريد لابن عبد ربه ٤/ ٥٧

٨- شوقي ضيف : الفن وذاهبه في النثر العربي القاهرة دار المعارف د.ت ص ٥٦

٩- ابن هشام : السيرة النبوية القاهرة د.ت ج١ ١١٩- ١٢٠

١٠- السيد سابق : فقه السنة القاهرة د.ت ص ٣٣١-٣٣٤

١١- السيد سابق : فقه السنة القاهرة د.ت ص ٣٣٣

١٢ أبو بكر الجزائرلي : منهاج المسلم القاهرة د..ت ص ٤٠٠

١٣- منهاج المسلم ص٣٩٩

١٤- علي بن الجهم : ديوان علي بن الجهم . عني بتحقيقه ونشره وجمع تكملته : خليل مردم بك . دمشق مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٩هـ / ١٩٤٤م ص ٥٦- ٦٤

١٥- انظر : * عمر فروخ : تاريخ الأب العربي . بيروت دار العلم للملايين ١٩٨٤م ج٢ ص ٢٨٩- ٢٩٠

* ديوان علي بن الجهم . المقدمة ص ٣- ٤٧

١٦- حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي بيروت دار الجيل ، والقاهرة دار النهضة المصرية ١٩٩٦م ط١٦ ج٣ ص١٠-١٢

١٧-الوزير محمد بن عبد الملك الزيات : ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات . نشره وقدم له : جميل سعيد . القاهرة نهضة مصر بالفجالة ١٩٤٩م ص ٦٧- ٦٨

١٨- انظر : * تاريخ الأب العربي ج ٢ص ٢٦٨- ٢٦٩

* ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات المقدمة أ- ح

*فايز علم الدين القيسي : محمد بن عبد الملك الزيات . بيروت الدار العالمية للطباعة ١٩٨٣م ط ١ ص٦٧-٩٠

١٩- صالح عطية صاح مطر : فنون الأدب العربي . القاهرة مكتبة الآداب ٢٠٠٣م ص٣٣-٣٤

٢٠- علي عشري زايد : عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، القاهرة مكتبة دار العلوم ١٩٧٨ م ص ٩١ .

٢١- انظر :

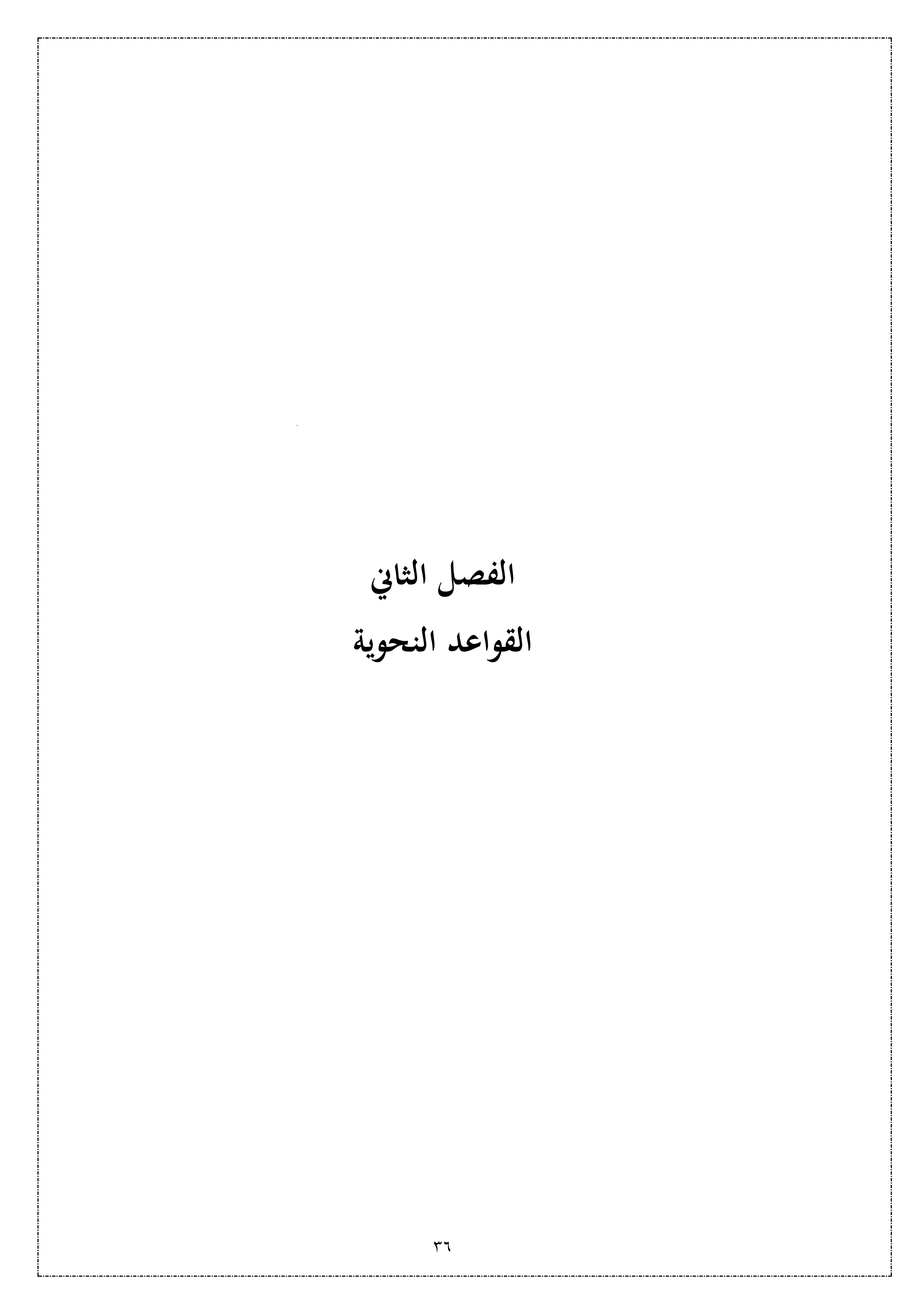
* الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري ص ٢٥

* أيمن ميدان : الصورة الفنية في الشعر الغرناطي ، القاهرة مطبعة أكتوبر للترجمة والنشر ١٩٩٧ – ص ١١١ .

٢٢-ديوان الرسم بالكلمات نزار قباني بيروت د،ت ص١٨١-١٨٥

٢٣- شعراء العرب المعاصرون رضوان إبراهيم القاهرة ١٩٨٥ ص ١٨١

٢٤- قصر الحمراء محمد عبد العزيز صندوق القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٦٣م (لخص بتصرف)



الفصل الثاني

القواعد النحوية

<u>أولا: الجملة الاسمية :</u>

ا – المبتدأ والخبر

ب– كان وأخواتها

ج– إن وأخواتها .

<u>ثانيا : الجملة الفعلية :</u>

أ– الفعل المضارع (رفع ونصب وجزم الفعل المضارع .)

ب – الفاعل

ج – نائب الفاعل

د – المفعول به

هـ – الحال

و – الاستثناء

ز – النداء

ح – التمييز

ط – العدد

ثالثا : لواحق الجملة الاسمية والفعلية

أ – الجر بالحرف

ب – الجر بالإضافة

أولا: الجملة الاسمية :

الجملة الاسمية هي تركيب لغوي ، يبدأ باسم ، ويتركب من مبتدأ وخبر ، وهما ركنان أساسيان فيها ، لا يتم معناها إلا بهما معا ، ومبتدؤها اسم ، وخبرها متعدد الأنواع فقد يكون اسما أو فعل أو شبه جملة ...

1- المبتدأ والخبر :

المبدأ : اسم صريح مرفوع نتحدث عنه يقع في أول الجملة غالباً ، وهو مجرد من العوامل اللفظية مرفوع بالابتداء. أو مؤول مخبر عنه . وهو نوعان :

١- مبتدأ له خبر وهو اسم جامد مثل : محمد رسول الله .

٢- مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر ، وهو وصف مشتق مثل : ما ناجح المهمل ، ناجح: مبتدأ وصف مرفوع بالضمة الظاهرة ، المهمل: فاعل للمبتدأ سد مسد الخبر مرفوع بالضمة الظاهرة . .

الخبر : اسم نتحدث به عن المبتدأ مرفوع بالمبتدأ ، ويتم به مع المبتدأ جملة مفيدة يحسن السكوت عليها . فالجملة (الوردة جميلة) جملة اسمية المبتدأ فيها كلمة الوردة والخبر كلمة جميلة ، وهما مرفوعان : المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعهما الضمة .

أنواع الخبر :

أنواع الخبر ثلاثة :

أ – مفرد (كلمة) ، وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة مثل : –

العصفور طائر ...

العصفور : مبتدأ مفرد مرفوع بالضمة الظاهرة .

طائر : خبر مفرد مرفوع بالضمة الظاهرة .

والخبر مفرد يطابق المبتدأ في النوع (للتذكير أو التأنيث) وفى العدد (الإفراد أو التثنية أو الجمع) ، وكذلك في مثل : النصر القريب . الصحة نعمة . الفريقان متنافسان . الفرقتان متنافستان .العظماء خالدون . الأمهات رحيمات . العمال منتجون . (وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ)(البقرة: من الآية٢٠٧)

ب – جملة إسمية أو فعلية مثل .

ومن الخبر الجملة الاسمية : الشعر أساسه العاطفة الصادقة .

وهي جملة اسمية خبرها جملة اسمية ، وإعرابها :

الشعر : مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة .

أساسه : مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه يعود على المبتدأ الأول(الشعر). وهو الرابط الذي يطابق ما يعود عليه في النوع والعدد .

العاطفة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ومن الخبر الجملة الفعلية قوله تعالى : (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ) (الرعد:٢٦)

الله : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

يبسط : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، لم يسبقه ناصب ولا جازم . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على المبتدأ الله مبني في محل رفع . وهو الرابط الذي يطابق ما يعود عليه في النوع والعدد .

الرزق : مفعول به منصوب بالفتحة .

ولابد أن تشتمل جملة الخبر على ضمير يربطها بالمبتدأ ويطابقه في النوع والعدد كما في الأمثلة السابقة .

ج – شبه جملة وهو الظرف أو الجار والمجرور: مثل :

* الخبر جار ومجرور في : الحمد لله رب العالمين

الحمد : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

لله : اللام حرف جار ، الله : اسم مجرو باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وشبه الجملة المكون من الجار والمجرور في محل رفع خبر ، أو متعلق بمحذوف خبر تقديره موجود .

رب : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة

العالمين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق لجمع المذكر السالم

* الخبر ظرف في : الجنة تحت أقدام الامهات .

الجنة : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

تحت : ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة .

أقدام : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .وشبه الجملة المكونة من الظرف والمضاف إليه في محل رفع خبر ،

الأمهات : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة . أو متعلق بمحذوف خبر تقديره موجود .

تعدد الخبر:

يأتى الخبر واحداً غالباً وقد يتعدد مثل :–

الكتاب جديد مشوق موجز .

وفي قوله تعالى :(وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ)(آل عمران: من الآية٤)

فقد تعدد الخبر : جديد مشوق موجز ، عزيز ذو انتقام

الترتيب بين المبتدأ الخبر :

الأصل في ترتيب المبتدأ والخبر أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر.

ويجوز أن يتقدم الخبر عن المبتدأ إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة مثل .

في التأني السلامة ، وفي العجلة الندامة .

ويجب تقديم الخبر على المبتدأ في مواضع هي :

أ – أن يكون الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة مثل :

قوله تعالى :(لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (البقرة:١٤٢)

المبتدأ : المشرق ، الخبر: لله ، وهو شبه جملة والمبتدأ نكرة

وقوله تعالى : (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)(يوسف: من الآية٧٦)

وفي قول أوس بن حجر :

لنا مَرْجَمٌ ننفي به عن بلادنا وكل تميم يرجمون بمرجم

ب – أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها صدارة كأسماء الاستفهام مثل :–

متى نصر الله

ج– أن يكون الخبر محصـــورا في المبتدأ بالنفي وإلا أو إنما في قوله تعالى : (وَمَا عَلَى الرَّسُـــولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ) (النور:٥٤)

حذف المبتدأ والخبر:

١ – يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل .

فمثال حذف المبتدأ جوازاً أن تقول:

في الساعة السادسة . جواباً لمن سئل . متى الاجتماع ؟ أى الاجتماع في الساعة السادسة .

فحذف المبتدأ وهو (الاجتماع).

ومثال حذف الخبر جوازاً أن تقول :

أم كلثوم جواباً لمن سأل : من كوكب الشرق ؟ أي : أم كلثوم كوكب الشرق ، فحذف الخبر وهو (كوكب الشرق) .

وفي قوله تعالى : (وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ)(الطلاق: من الآية٤) ، والتقدير : وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ أيضا فحذف الخبر جوازا لدلالة السياق عليه

٢ – ويحذف المبتدأ وجوباً في أربع مواضع هي :

أ – أن يكون خبره مصـــدراً نائباً عن فعله مثل :) فَصَـــبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْـــتَعَانُ عَلَى مَا تَصِـــفُونَ)(يوســـف: من الآية١٨) ، أي صبري صبر جميل .

و ثبات في الشدة (أي أمري ثبات في الشدة) .

ب – أن يكون خبره مشعراً بالقسم مثل :

في ذمتي لا جزين الجميل جميلاً (أي في ذمتي يمين) ، في عنقي لأفين بواجب الصداقة (أي في عنقي قسم) .

ج – أن يكون الخبر مخصوصاً لنعم أو بئس مثل :–

نعم الخلق الوفاء والتقدير (هو الوفاء) .

بئست الصفة النقد الهدام والتقدير (هي النقد الهدام) .

د – أن يكون خبره نعتاً مقطوعاً للمدح أو الذم أو الترحم .

ففى المدح تقول :

قرأت عبقرية عمر رائعة ، والتقدير هى الرائعة .

وفى الذم تقول :

للعدو الغادر جرائم وحشية ، أي (هو) الغادر.

وفى الترحم تقول :

أتألم للشعب العراقي المحتل يحتله الاستعمار ، أي (هو) المحتل .

٣ – ويحذف الخبر وجوباً في المواضع الآتية :–

أ – إذا كان المبتدأ بعد لولا الامتناعية ، وخبره كون عام .

مثل : لولا العلم ما تقدمت البشرية أي لولاء العلم موجود .والتقدير : لولا العلم موجود .

ومثل قول الشاعر :

لولا اشتعال النار فيما جاورت ماكان يعرف طيب عرف العود

والتقدير : لولا اشتعال النار موجود .

ب – إذا كان المبتدأ قد عطف عليه بواو تدل على المصاحبة مثل :

كل طالب وكتابه . أي : كل طالب وكتابه : أي مقترنان .

ج– إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم .

مثل : يمين الله لأقفن من وراء رأيي . أى (يمين الله قسمي) .

وفي قوله تعالى : (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) (الحجر:٧٢) والتقدير : لعمرك قسمي .

د– إذا أغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبراً والمبتدأ مصدر مضاف إلى معموله ، أو اسم تفضيل مضاف إلى مصدر صريح أو مؤول .مثل :

شربى الشاى ساخناً .

أكثر أكلى الفاكهة ناضجة .

أحسن مايؤكل الطعام والمعدة خالية .

شربي : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة لإضافته إلى ياء المتكلم .

الشاي : مفعولا به للمبتدأ المصدر الذي يعمل عمل الفعل شرب .

والخبر محذوف وجوبا لوجود حال سد مسد الخبر

ساخنا : حال سد مسد الخبر منصوب بالفتحة .

٢- كان وأخواتها :

كان وأخواتها أفعال ناسـخة ، أي مغيرة ، تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر ، فترفع الأول ، ويسمى اسمها ، وتنصب الثاني ، ويسمى خبرها ، مثل : كان النفط معروفاً .

كان : فعل ماضي مبني على الفتح ناسخ .

النفط : اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة .

معروفاً: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة .

وكان وأخواتها ثلاثة عشر فعلا هي : كان . أصبح . أضحى . ظل . أمسى . بات . صار . ليس . مازال . مابرح . ما انفك . مافتئ . مادام .

وهى أنواع ، منها :

(أ) ما يدل على التوقيت ، وهو :

أصبح : وهى لتوقيت الحدث بالصبح . مثل أصبح الجو صافيا .

أضحى : وهى لتوقيت الحدث بالضحى ، مثل : أضحى النسيم عليلاً .

ظل : وهى لتوقيت الحدث بالنهار ، مثل : قوله تعالى (وَإِذَا بُشِّـرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْـوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ) (النحل:٥٨)

أمسى : وهى لتوقيت الحدث بالمساء ، مثل : أمست الطيور عائدة إلى أعشاشها .

بات : وهى لتوقيت الحدث بالليل ، مثل : قوله تعالى : (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً) (الفرقان:٦٤)

(ب) ما يدل عل التحول ، وهو :

صار ، مثل : صار البرتقال عصيراً .وصار الماء ثلجا .

(ج) ما يدل على النفي ، وهو :

ليس ، مثل : قوله تعالى : (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)(البقرة: من الآية١٧٧)

(د) ما يدل على الاستمرار ، وهو :

مازال ، مابرح ، مافتئ ، ما انفك . مثل :

مازال السلام أملاً محبباً . وقله تعالى : (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) (هود:١١٨)

ومابرح رواده عاملين على إقراره . وقوله تعالى : (قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى) (طه:٩١)

وما انفكت الجهود في ذلك دائبة .

وما فتئ الاستعمار مناهضاً له .

وأفعال الاستمرار لا تعمل عمل كان إلا إذا سبقت بحرف نفى ، مثل : ما ، ولا ، ولم .

(هـــ) ما يدل على بيان المدة ، وهى : (مادام) ، مثل : (وَأَوْصَـانِي بِالصَّـلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً)(مريم: من الآية٣١)

ما يتصرف من كان وأخواتها :

ويتصرف في هذه الأفعال تصرفاً كاملاً : كان ، أصبح ، أضحى . ظل ، أمسى ، بات ، صار ، فيأتي منها الماضي والمضــارع . والأمر . أما أفعال الاســتمرار فلا يأتي منها إلا للمضــارع منفياً ، وأما (ليس) و (مادام) فملازمان لصيغة الماضي ، وما تصرف من (كان وأخواتها) يعمل عمل الماضي ، فيرفع المبتدأ وينصب الخبر .

مثل :قوله تعالى : (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً)(البقرة: من الآية٢١٣)

كَانَ : فعل ماضي مبني على الفتح ناسخ .

النَّاسُ : اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة .

أُمَّةً : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة .

وَاحِدَةً: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة .

خبر كان وأخواتها :

خبر كان وأخواتها كخبر المبتدأ يرد :

(أ) مفرداً ، مثل : كان عمر بن الخطاب عبقرياً .

بات العالمان ساهرين فى معملهما .

قوله تعالى : (كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ)(النساء: من الآية١٣٥)

(ب) جملة اسمية أو فعلية ، مثل :

صار التخطيط أساسه العلم .

مابرحت الصناعة تسير بخطاً سريعة نحو التطور .

(ج) شبه جملة ، مثل :

صــارت الطيارة بين الســحاب . وقول تعالى : (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْـجُدُوا لِآدَمَ فَسَـجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْـتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) (البقرة:٣٤)

وكان الركاب في أمن واطمئنان . وفي قوله تعالى : (وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا)(الكهف: من الآية٨٢)

تقدم خبر كان وأخواتها على أسمها :

* قد يتقدم خبر كان أو إحدى أخواتها على اسمها جوازاً إذا كان شبه جملة واسمها معرفة ، مثل:

وفي قوله تعالى : وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) (البقرة:٣٤)

وفي قوله وتعالى : (وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)(الروم: من الآية٤٧)

وأصبح بينها التضامن والتعاون .

*ويتقدم وجوبا إذا كان شبه جملة ، واسمها نكرة ، مثل :

كان في الدار رجل صغير . وفي قوله تعالى : (وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا)(الكهف: من الآية٨٢)

*أو كان في اسمها ضمير يعود على بعض خبرها ، مثل : كان في المحكمة قضاتها ، مازال في الدار صاحبها

<u>مايأتي من هذه الأفعال تاماً أو ناقصا :</u>

كان وأخواتها أفعال ناقصـــة ؛ لأنها لا تكتفي بمرفوعها ، تحتاج إلى خبر منصـــوب ليتم معنى الجملة ، وهي أفعال ناسخة ؛ لأنها تنسخ حكم الخبر ، فتجعله منصوباً بعد أن كان مرفوعاً .

وقد تأتي كان وبعض أخواتها تامة ، فتكتفي بمرفوعها على أنه فاعل ، ولا تحتاج إلى خبر ، وهذه الأفعال هي :

كان : مثل : قوله تعالى : (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْـــرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَـــرَةٍ وَأَنْ تَصَـــدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (البقرة:٢٨٠)

كان : وجد فعل ماضي تام مبني على الفتح .

ذو : فاعل مرفوع بالواو من الأسماء الستة .

عسرة : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

أي وجد ، العظيم حيث كان . أي حيث وجد .

أصبح : بمعنى دخل في الصباح . أمسى : بمعنى دخل في المسـاء ، في مثل قوله تعالى : (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُـونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) (الروم:١٧)

أضحى : بمعنى دخل في الضحا ، مثل : بقى الحارس في حراسته حتى أضحى .

ظل : بمعنى بقى ، مثل : لو ظل الصراع لأدى إلى حرب عالمية .

صار : بمعنى رجع ، نحو قوله تعالى : (أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ) (الشورى:٥٣)

بات : بمعنى دخل في الليل ، مثل : تأوي الطيور إلى أعشاشها فتبينت .

مادام : بمعنى بقى ، نحو قوله تعالى : (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) (هود:١٠٧)

برح : بمعنى فارق ، مثل : بقى الجندي مكانه وما برحه .

٣- إن وأخواتها :

إن وأخواتها حروف تدخل على المبتدأ والخبر ، فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها ، وهي ستة أحرف الأدوات هي : (إن . أن . كأن . لكن . لعل . ليت . لا النافية للجنس) . وفيما يلي بيان لها :

إن : وتفيد التوكيد ، مثل : إن الصحافة لسان الشعب .

أن : وتفيد التوكيد أيضاً ، مثل : أيقنت أن الشدائد صانعة الرجال . وقوله تعالى : (وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ) (آل عمران: من الآية٨٦)

كأن : وتفيد التشبيه ، مثل : كأن الممرضة ملك رحيم .

وفي قوله تعالى :(كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ)(المنافقون: من الآية٤)

لكن : وتفيد الاستدراك ، في قوله تعالى : (وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ)(الحج: من الآية٢)

لعل : وتفيد الترجي ، مثل : لعل النصر قريب . وفي قوله تعالى : (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً) (الكهف:٦)

ليت : وتفيد التمنى ، مثل :قول الشاعر :

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

لا النافية للجنس ، مثل : قوله تعالى (لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ)(البقرة: من الآية٢)

لا صوت أعلى من صوت المعركة .

أسم إن وخبرها :

اسم إن منصوبٌ فهو من منصوبات الأسماء ، وقد يكون اسم ذات ، واسم معنى وضميرا واسما موصولا واسم إشارة : كما في قوله تعالى : (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ)(آل عمران: من الآية٦٢) ، وقوله تعالى :(فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ)(ابراهيم: من الآية٨) ، وقوله تعالى : (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)(البقرة: من الآية١٨٩)

وأن الخبر يتقدم عليه إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً :

في قوله تعالى : (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ) (النحل:٦٢) ، وفي قوله تعالى : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً) (الشرح:٥) ، وفي قوله تعالى : (إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَحِيماً) (المزمل:١٢)

أنواع خبرها :

خبر إن وأخواتها كخبر المبتدأ يأتي :

١ – مفرداً ، مثل : إن مصر كنانة الله في أرضه .

إن المتعلمات ناجحات في الخدمة الاجتماعية .

كأن المقاتلين أسود ضاربة .

إن المدرستين متعادلتان في التفوق .

٢ – جملة اسمية وفعلية ، مثل : إن الحق صوته قوى .

قوله تعالى : (وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) (البقرة:٥٣)

٣ – شبه جملة ، مثل : إن يد الله مع الجماعة .

قوله تعالى : (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً) (لقمان:٧)

<u>تقدم خبرها على اسمها :</u>

*** يتقدم خبر إن وأخواتها جوازاً على اسمها إذا كان خبرها ظرفاً أو جاراً ومجروراً والاسم معرفة ، مثل :–**

إن في التأني السلامة

*** ويتقدم خبر إن وجوباً إذا كان شبه جملة ، والاسم نكرة ، مثل :**

إن في الكنانة سهاماً ، وفي قوله تعالى :)فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً) (الشرح:٥) ، وفي قوله تعالى : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ) (آل عمران:١٣)

*** أو كان في الاسم ضمير يعود على بعض الخبر ، مثل : إن في المحكمة قضاتها .**

<u>اتصال ما الكافة بإن وأخواتها :</u>

تلحق (ما) الكافة بإن وأخواتها ، فتكفها عن العمل ، وتزيل اختصاصها بالجملة الاسمية ، وتجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية ، ماعدا (ليت) فإن ((ما)) إذا دخلت عليها جاز إعمال (ليت) وإهمالها ، ولا يزول اختصاصها ، بالجملة الاسمية ، مثل :

قوله تعالى : (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ)(الكهف: من الآية١١٠)

وقوله تعالى : (قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْـــلِحُونَ)(البقرة: من الآية١١) وقوله تعالى: (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ)(البقرة: من الآية١٧٣))

إِنَّمَا : إن حرف توكيد ونصب ، يرفع المبتدأ وينصب الخبر ، ما كافة كفت إن عن عملها .

أَنَا : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

بَشَرٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

كأنما القذائف قصف الرعود .

لعلما الآمال تتحقق .

لعلما تتحقق الآمال .

أنا لا أدرى ، ولكنما أوثر الصراحة .

ليتما أعلامَ السلام مرفوفة.

أعلامَ : اسم ليت وليت غير مكفوفة عن العمل .

ليتما أعلامُ السلام مرفرفة .

أعلامُ : مبتدأ مرفوع بالضمة وليت مكفوفة .

فتح همزة ((إن)) وكسرها :

(أ) فتح همزة إن :

تفتح همزة (إن) إذا صح أن تؤول مع معموليها بمصدر ، مثل :

سرنى أنك فزت بجائزة الدولة .

فهى فى هذا المثال مؤولة مع معموليها بمصدر يعرب فاعلاً للفعل سرنى ، أى سرنى فوزك بجائزة الدولة .

وفي قوله تعالى : (فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ) (الصافات:١٤٣) والتقدير : فلولا كونه مسبحا .

وقد يعرب المصـــدر المؤول نائب فاعل ، مثل : قوله تعالى : (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْـتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً) (الجن:١) ، والتقدير : أوحي إليَّ استماع

أو مفعولا به ، مثل : في قوله تعالى: وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ)(الأنعام: من الآية٨١) :(، والتقدير: ولا تخافون إشـــراككم ، أو مجروراً ، مثل قوله تعالى : (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَـــيْءٍ قَدِيرٌ) (الحج:٦) ، والتقدير : بحق الله .

(ب) كسر همزة (إن) :

وتكسر همزة إن : إذا لم يصح أن تؤول مع معمولها بمصدر ، وذلك فى المواضع الآتية :

١ – إذا وقعت في أول الكلام ، مثل : قوله تعالى :)إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ) (الدخان:٥١)

٢ – إذا وقعت في صـــدر جملة الصـــلة ، مثل قوله تعالى عن قارون :(إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَـى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْـــبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) (القصص:٧٦)

٣ – إذا وقعت بعد القول ، مثل : قوله تعالى : (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً) (مريم:٣٠)

٤ – إذا وقعت في بدء جملة الحال ، مثل : أدركته وإنه يركب الطائرة .

٥ – إذا وقعت في بدء جملة جواب القسم ، مثل :)وَالْعَصْرِ) (١) إِنَّ الْأِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) (العصر:١-٢).

ثانيا : الجملة الفعلية :

الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل له فاعل ، وهي تتكون من فعل وفاعل ، وقد يتعدى إلي مفعول ، وقد يصاحبه حال أو وصف ...وفيما يلي تتبع الجملة الفعلية وأركانها :

أ- الفعل المضارع (رفع ونصب وجزم الفعل المضارع :

الفعل المضارع هو فعل يدل على حدوث زمنه في الوقت الحاضر أو المستقبل ، ويبدأ بأحد الحروف : أ ن ي ت ، والفعل المضارع هو المعرب من الأفعال إذا لم تتصل به نون النسوة ولا نون التوكيد ، ويكون حينئذ مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً .

*** رفع الفعل المضارع :**

يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم ، مثل :

- قوله تعالى : (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)(البقرة: من الآية١٨٥)
- قوله تعالى : (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) (التوبة:٣٢)
- قول إبراهم الهوني :

نلهو ونمرح في هذه الدنيا وما ندري بما الدهر في الأيام أخفاه

***نصب المضارع :**

ينصب المضارع إذا سبقته أداء من أدوات النصب ، وهى :

١- أن المصدرية ، مثل قوله تعالى : (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً) (النساء:٢٧) ، بنصب يتوب بعد أن .

٢- لن : وهى للنفي في المستقبل ، مثل :

قوه تعالى : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (آل عمران:٩٢)

٣- كي : وهى للتعليل ، مثل :

قوله تعالى : (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ)(طـه: من الآية٤٠) تسلحوا بالخلق كى تصونوا أنفسكم عن الانحراف .

تسلحوا بالخلق كي تصونوا أنفسكم عن الانحراف .

٤- إذن : وتقع في جواب كلام قبلها ، مثل :

إذن يفوز بحثك . جواباً لمن قال : أعددت بحثى بعناية .

٥- لام التعليل ، مثل :

قوله تعالى : (قَالَ هُمْ أُولاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) (طه:٨٤)

٦- لام الجحود : أي لام الإنكار ، وهى لام يؤتى بها لتأكيد النفي أو الإنكار ، وتسبق بالفعل

(كان) المنفى بما ، أو بالفعل (يكون) المنفى بلم ، مثل : –

قوله تعالى :(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) (لأنفال:٣٣)

قوله تعالى : (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً)(التوبة: من الآية١٢٢)

٧– فاء السببية : وهى التي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها ، وتكون مسبوقة بنفى ، أو طلب ، والطلب يشمل الأمر والنهى والاستفهام والتمنى والترجي، مثل :

ما قصرت فى السعى فأندم .

قوله تعالى : (لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَخْذُولاً) (الإسراء:٢٢)

قول الشاعر :

ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها   عقود مدح فما أرضى لكم كلمي

٨– واو المعية : وتعني أن حدوث ما تبعدها مصاحب لحدوث لما قبلها ، وتكون مسبوقة بنفى أو طلب ، مثل :

لم أنصح بشئ وأخالفه .

لا تنه عن الخلق وتأتى بمثله   عار عليك إذا فعلت عظيم

٩– حتى : وهى للغاية أو التعليل ، مثل :

قوله تعالى : (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ)(البقرة: من الآية١٨٧)

ويقول عبد قيس بن خفاف :

وإذا لقيت القوم فاضرب فيهم   حتى يروك طلاء أجرب مهمل

<u>* جزم المضارع :</u>

يجزم الفعل المضارع إذا سبقته أداة من أدوات الجزم ، وهى قسمان :

١ – قسم يجزم فعلاً واحدا .

٢ – وقسم يجزم فعلين .

١– الأدوات التى تجزم فعلاً واحداً هي :

أ – لم : وتفيد نفى الفعل المضارع ، وتقلب زمنه إلى الماضي مثل قوله تعالى :

قوله تعالى : (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ) (الإخلاص:٤)

ب – لما : وتفيد نفى الفعل المضارع ، وتقلب زمنه إلى الماضي ، ويستمر النفي بها إلى زمن التكلم ، مثل :

قوله تعالى : (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) (آل عمران:١٤٢)

حان موعد حضور صديقي ، ولما يصل .

ج – لام الأمر : وتجعل المضارع مفيداً للطلب ، مثل :

قوله تعالى : (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً) (الطلاق:٧)

ليخلص المعلمون في عملهم .

د – لا الناهية ، مثل :

)يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ) (الحجرات:١٢)

قال الشاعر :

لا تحسبوني غنيا عن مودتكم　　　إني إليكم وإن أيسرت مفتقر

٢– الأدوات التي تجزم فعلين :

الأدوات التي تجزم فعلين : هي أدوات الشــرط الجازمة ، ويســمى الفعل الأول بعدها فعل الشــرط ، والثاني جواب الشرط وجزاءه ، وهي:

أ – إن : وهى لربط الجواب بالشرط ، مثل :

إن تبتدر غاية يوما لمكرمة　　　تلق السوابق منا والمصلينا

ب– من : وهى للعاقل ، مثل قوله تعالى : (مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ) (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَــرّاً يَرَهُ) (الزلزلة:٧– ٨)

ج – ما : وهى لغير العاقل ، مثل : قوله تعالى: (وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِــكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (البقرة:١١٠)

د – مهما : وهى لغير العاقل ، مثل :

مهما تكن عند امرئ من خليقة　　　وإن خالها تخفى على الناس تعلم

هـ– متى : وهى للزمان ، مثل :

متى تتقدم الصناعة ينتشر الرخاء .

و– أيان : وهى للزمان ، مثل :

أيان تجتهد في عملك تنجح .

ز– أين : وهى للمكان ، مثل :

أين تسير في الحديقة تجد زهورا جميلة

ح– وأينما : وهى للمكان ، مثل :

قوله تعالى : (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة:١١٥)

قوله تعالى: (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) (النساء:٧٨)

ط– وأنى : وهى للمكان ، مثل :

أنى تكون فأدي الصلاة

ي – وحيثما : وهى للمكان ، مثل قوله تعالى :(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّـــمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَـــاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) (البقرة:١٤٤)

ك –كيفما : وهى للحال ، مثل :

كيفما تعامل الناس يعاملوك .

ل – أي : ترد للعاقل وغيره ، وللزمان ، والمكان ، والحال ، وذلك بحسب ما تضاف إليه ، مثل :

أي عامل يعرف حق وطنه عليه يخلص في عمله .

وهذه الأدوات كلها أسماء ماعدا (إن) فهي حرف .

<u>*علامات جزم المضارع :</u>

– يجزم المضارع الصحيح الآخر بالسكون مثل : لا تلعبْ في الطريق العام .

– يجزم الفعل المعتل الآخر بحذف حرف العلة مثل :

من يؤد واجبه لا يخش شيئا .

يؤد : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وكسر ما قبله تعويضا عن الياء المحذوفة .

– تجزم الأفعال الخمسة بحذف النون مثل :

قوله تعالى : (وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (آل عمران:١٣٩)

<u>* جزم المضارع فى جواب الطلب :</u>

كما يجزم المضارع بأداة من أدوات الجزم السابقة يجزم جوازا إذا وقع في جواب الطلب ، أمرا كان أو نهيا ، فيقال :

اعمل بجد تنل ما تأمل

والطلب يقوم مقام شرط محذوف ، والتقدير إن تعمل تنل بجد ما تأمل .

<u>ب – الفاعل :</u>

الفاعل : هو اسم صريح أو مؤول بالصريح مرفوع تقدمه فعل مبنى للمعلوم ، ودل على من فعل الفعل ، أو قام به الفعل أو اتصف به ، مثل : تفتح الزهر . انكسر الغصن . غنى الكروان على الأغصان .

أناجح أخوك .

أناجح : الهمزة للاستفهام ، ناجح اسم فاعل يقوم مقام الفعل ، يشبه الفعل (نجح) .

أخوك : فاعل مرفوع الواو من الأسماء الخمسة .

*** أشكال الفاعل :** يرد الفاعل :

– اسماً ظاهراً كما في المثالين السابقين .

– ضميراً متصلاً ، مثل : قوله تعالى : (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ) (النحل:٦٤)

وفي قوله تعالى : (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً)(النساء: من الآية٣٦)

– ضميراً مستتراً يعود على اسم ظاهر ، مثل : قوله تعالى : (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (الأنعام:١٠٣) أي يدرك (هو) ، الأبصار

*** إفراد الفعل مع الفاعل**

إذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو جمعاً ظل الفعل معهما كما كان مع المفرد ، مثل : يضيع الغافل الفرصة .

يضيع الغافلان الفرصة. يضيع الغافلون الفرصة. تضيع الغافلات الفرصة.

الفعل يضيع لا زال مفردا مع الفاعل المفرد والمثنى والجمع .

*** تأنيث الفعل مع الفاعل :**

تلحق فعل الفاعل حقيقي التأنيث علامة تأنيث : تاء ساكنة في آخر الماضي ، وتاء متحركة في أول المضارع .

– ويجب تأنيث الفعل مع الفاعل في :

(١) إذا كان الفاعل اسما ظاهراً حقيقى التأنيث ، ولم يفصل بينه وبين الفعل بفاصل ، مثل :

قوله تعالى : (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) (القصص:٢٦)

وقوه تعالى : (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ) (النحل:٨)

(٢) إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقى التأنيث أو مجازيه ، مثل :

قوله تعالى : (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ) (النحل:٨)

قوله تعالى : (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)(البقرة: من الآية٢٥) –

ويجوز تأنيث الفعل في الأحوال الآتية :

١ – إذا كان الفاعل اسما ظاهراً حقيقى التأنيث وفصل عن فعله بفاصل ، مثل : –

برزت أو (برز) – في معارك التحرير – الفدائية إلى جانب الفدائى .

٢ – إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازى التأنيث ، مثل :–اندلعت أو اندلع الحرب .

٣ – إذا كان الفاعل جمع تكسير ، مثل :

هبط (أوهبطت) رواد الفضاء على سطح القمر .

ج- نائب الفاعل :

نائب الفاعل : اسم مرفوع تقدمه فعل مبنى للمجهول ، وحل محل الفاعل بعد حذفه ، مثل :

قبض على اللصوص .(قبض البوليس على اللصوص)

تعقد المؤتمرات الدولية .(يعقد المؤتمرون المؤتمرات)

*** تغيير صورة الفعل مع نائب الفاعل**:

تتغير صورة الفاعل عند بنائه للمجهول :

(أ) فإذا كان ماضياً غير مبدوء بتاء زائدة ضم الثاني مع الأول أيضاً ، مثل : تسلمت الجوائز في عيد العلم .

وإذا كان ما قبل آخره ألفاً قلبت ياء وكسر ما قبلها ، مثل : صيم رمضان .

وقوله تعالى : وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (هود:٤٤)

(ب) وإذا كان الفعل مضارعاً يضم أوله ويفتح ما قبل آخره ، مثل : تنشأ الأندية والساحات الشعبية في المدن

فإذا كان ما قبل آخره ياء أو واواً قلبت ألفاً ، مثل :

قوله تعالى : وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ) (التوبة:٥٤)

يرام المجد . تذاع الأنباء العالمية بسرعة .

*** تأنيث الفعل مع نائب الفاعل**:

حكم تأنيث الفعل مع نائب الفاعل كحكمه مع الفاعل ،

فيجب تأنيث الفعل معه :

(١) إذا كان نائب الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث ، ولم يفصل عن فعله بفاصل ، مثل :

قوله تعالى : (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) (الزمر:٧٣)

)وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ) (الزمر:٧١)

(٢) إذا كان ضميراً مستتراً ، يعود على مؤنث حقيقي التأنيث أو مجازيه ، مثل : قوله تعالى : وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (الزخرف:٧٢)

ويجوز التأنيث الفعل معه في المواضع الآتية :-

(١) إذا كان نائب الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث ، وفصل عن فعله ، مثل :-

لقبت بالزهراء فاطمة بنت الرسول .

لقب بالزهراء فاطمة بنت الرسول

(٢) إذا كان نائب الفاعل اسماً ظاهراً مجازى التأنيث ، مثل : أجيبت (أو أجيب) دعوة المظلوم .

– إذا كان نائب الفاعل جمع تكسير ، مثل :

أنشئت (أو أنشئ) المصانع في أنحاء البلاد .

* إفراد الفعل مع نائب الفاعل :

إذا كان نائب الفاعل الظاهر مثنى ، أوجمعاً ؛ بقى الفعل معه كما كان مع المفرد ، مثل :–

تنسق الحديقة . تنسق الحديقتان . تنسق الحدائق .

يقدر العامل المنتج . يقدر العاملان المنتجان . يقدر العاملون المنتجون .

* من أحكام نائب الفاعل :

(١) نائب الفاعل يكون :–

– اسماً ظاهراً كما في الأمثلة السابقة .

– ضميراً بارزاً متصلاً ، مثل :

جبلت على الفضيلة . نشئنا على الفضيلة .

– ضميراً مستتراً ، مثل :–

قوله تعالى : (مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً) (الأحزاب:٦١)

(٢) إذا كان الفعل متعدياً لواحد كان نائب الفاعل هو المفعول به الذي حل محل الفاعل بعد حذفه ، كما في الأمثلة السابقة .

فإذا كان الفعل متعدياً لمفعولين أو أكثر ، وبنى للمجهول ، رفع المفعول الأول على أنه نائب الفاعل ، وبقى غيره منصوباً ، مثل : مُنِحْتُ جائزةً

نبئت محمداً حريصاً عمله .

(٣) وإذا كان الفعل لازماً ، وبنى للمجهول كان نائب الفاعل معه هو المصـــدر أو الظرف أو الجار والمجرور ، مثل :–

أقبل إقبال شديد على المدارس .

قوله تعالى : (وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) (الأنعام:١٠)

سهرت ليلة ممتعة مع نجوم الفن .

د – المفعول به :

المفعول به اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل ، مثل :

قوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) (الفاتحة:٦)

غرس البستاني الشجرة ، ينسق البستانى الحديقة . ...ولا تتغير معه صورة الفعل .

* أنواع المفعول به :

المفعول به قد يكون اسماً ظاهراً ، كما تقدم ، أو ضميراً متصلاً أو منفصلاً ، مثل :–

العرب يوحدهم الهدف والمصير .

قوله تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) (الفاتحة:٥)

قوله تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) (الكوثر:١)

* تعدد المفعول به :

قد يكون المفعول به واحداً ، إذا كان فعله متعدياً لمفعول واحد ، كما فى الأمثلة الســـابقة ، وقد يكون المفعول به أكثر من واحد إذا كان فعله متعدياً لمفعولين ، أو أكثر .

– مفعولان أصـــلهما المبتدأ والخبر لأفعال متعدية لمفعولين هي : (ظن خال حســـب زعم جعل رأى علم وجد ألفى صير رد تخذ اتخذ حول جعل) مثل :

قوله تعالى : (وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا)(يونس: من الآية٢٤))

وقله تعالى : (وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ)(لأعراف: من الآية٣٠)

وقله تعالى : (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً)(النساء: من الآية١٢٥)

– مفعولان ليس أصلهما المبتدأ والخبر لأفعال هي : أعطى منح كسا ألبس منع سأل مثل :

قوله تعالى : (قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) (طه:٥٠)

قوله تعالى : (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلونَ النَّاسَ إِلْحَافاً وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (البقرة:٢٧٣)

قوله تعالى: (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَسُولاً) (الاسراء:٩٤)

قوله تعالى : (وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) (الماعون:٧)

* يجوز أن يتقدم المفعول به على فاعله ، مثل :

تضيئ المدنَ الكهرباءُ .

ويجب أن يتقدم على فعله إذا كان ضميراً منفصلاً ، مثل :

إياك أعنى واسمعى يا جارة .

* حذف فعله :

يجوز أن يحذف الفعل ويبقى المفعول به ، إذا فهم من الكلام ،كأن تقول : صحيفة ، جواباً لمن سأل : ماذا قرأت ؟ والتقدير : قرأت صــحيفة ،كما يحذف الفعل مع المفعول به ، جوازاً أو وجوباً في أســاليب : الإغراء ، والتحذير ، والاختصاص .

هـ – الحال :

الحال : اسم فضلة نكرة منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو هما معاً عند وقوع الفعل مثل :

قوله تعالى : (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ) (الانبياء:١٦) ، لاعبين حال تبين هيئة الفاعل

قوله تعالى :(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً) (الأحزاب:٤٥) شادا ومبشرا ونذيرا أحوال تبين هيئة المفعول به

صافح اللاعب منافسه متحابين . متحابين حال تبين هيئة الفاعل المفعول به معاً .

ويسمى الفاعل أو المفعول به الذي تبين الحال هيئته " صاحب الحال " ولا بد أن يكون معرفة.

* أنواع الحال :

أنواع الحال ثلاثة :

(١) حال مفردة : وهى ما ليست جملة ولا شبه جملة ، وهى تطابق صاحبها في النوع :

(التذكير أو التأنيث) وفى العدد : (الإفراد ، أو التثنية ، أو الجمع) ، مثل : –

واجه الصعاب قوياً . واجها الصعاب قويين . واجهوا الصعاب أقويا .

قوله تعالى : (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً) (النساء:٢٨)

(٢) حال جملة : اسمية أو فعلية ، مثل :

قوله تعالى : (ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ) (البقرة:٢)

قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ) (الصف:٥)

ننتصر على العدو ونحن يد واحدة .

سرى الفدائي يتسلل ونحن يد واحدة .

ويشترط في الجملة التي تقع حالاً أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال ، وهذا الرابط قد يكون : الواو فقط ، مثل : لن نغفل والعدو متربص . أو الضمير فقط ، مثل : يعجبنى الصانع شعاره الاتقان .

أو الواو والضمير معاً ، مثل قوله تعالى : " (يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ) (النساء:١٠٨)

(٣) حال شبه جمله (الظرف أو الجار والمجرور) ، مثل :

رأيت الطيور بين الشجر والزهر .

رأيت الطيور في رحاب الطبيعة

*** تعدد الحال :** يتعدد الحال مثل : سمعت الأنباء مصغياً مستبشراً . اندفع الجنود مسرعين ، وهم حذرون .

*** تقدم الحال :**

قد تتقدم الحال على صاحبها ، أو فعلها ، مثل : بزغ ساطعاً القمر . ساطعاً بزغ القمر .

و – المستثنى :

المستثنى : اسم يذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء مخالفاً لما قبلها في الحكم ، مثل :–

نجح الطلاب إلا طالبا .

طالبا اسم مستثنى وقع بعد أداة الاستفهام (مطروح) ، الطلاب اسم وقع قبل أداة الاستثناء يسمى مستثنى منه .

وأدوات الاستثناء هي : إلا ، غير ، سوى ، خلا ، عدا ، حاشا .

*** أحكام المستثنى بإلا :**

المستثنى بإلا له ثلاثة أحكام ، هي) وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ)(البقرة: من الآية٢٦):

(١) وجوب النصب إذا كان الكلام تاما (ذكر المستثنى منه) مثبتاً مثل :

قرأت كتاب النصوص إلا فصلا

قرأت صحف اليوم إلا صحيفتين .

قوله تعالى : (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) (لأعراف:٨٣)

(٢) جواز نصبه أو إتباعه للمستثنى منه في إعرابه على أنه بدل منه ، وذلك إذا كان الكلام تاما منفياً مثل :–

ما حضر من الطلاب إلا طالبا أو طالب .

ما أقتنى الكتب إلا الجيدَ منها .

(٣) إعرابه بحسب موقعه في الجملة ، وذلك إذا كان الكلام ناقصا منفياً مثل :

قوله تعالى : (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ)(آل عمران: من الآية١٤٤) ، حيث يعرب المستثنى خبراً .

قوله تعالى : (مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ)(المائدة: من الآية٩٩) فالمستثنى مبتدأ .

*** المستثنى بغير وسوى :**

قد تكون أداة الاستثناء هي (غير) أو(سوى) ، مثل :

قوله تعالى : (لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ)(النساء: من الآية٩٥)

زرنا الآثار المصرية أو سوى مقابر الملوك .

والمستثنى بغير وسوى مجرور بالإضافة ، وتأخذ غير وسوى إعراب المستثنى بإلا :

(أ) فيجب نصبهما إذا كان الكلام تاما مثبتاً مثل : فاز السباحون غير سباح .

(ب) ويجوز نصبهما أو إتباعهما للمستثنى منه على أنهما بدل منه ، إذا كان الكلام تاما منفياً مثل :

ما فاز السباحون غيرَُ سباح ، أو سوى سباح .

أو ما فاز السباحون غيرَُ سباح ، أو سوى سباح .

(ج) ويعربان بحسب موقعهما فى الجملة ، إذا كان الكلام ناقصا منفياً مثل :

مافاز غيرُ سباح ، أو سوى سباح .

* المستثنى بخلا وعدا وحاشا :

المستثنى بخلا وعدا : اسم تسبقه خلا وعدا وحاشا ، وحكمه النصب أو الجر : النصب على أنها(خلا وعدا وحاشا) أفعال وهو مفعول به ، أو الجر على أنها (خلا وعدا وحاشا) حروف جر وهو مجرور مثل :

قطعت الطريق إلى الجامعة عدا قليلا (عدا قليل) .

المستثنى بـ : ما خلا وما عدا ينصب على أنهما فعلان وهو مفعول به : مثل قول الشاعر :

ألا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

أما حاشا فلا تسبقها (ما) .

ز – النداء :

المنادى : هو اسم ظاهر يذكر بعد أداة من أدوات النداء لطلب إقبال مسماه أو إلتفاته ، مثل :–

قوله تعالى : يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً) (مريم:١٢)

وأدوات النداء هي : يا ، أيا ، هيا ، أي ، والهمزة . وأي ، والهمزة لنداء القريب ، وأيا ، وهيا للبعيد ، ويا لكل منادى .

* أنواع المنادى : هي :

(١) المنادى المضاف ، مفرد مثل : يا طبيب المستشفى عالج المرضى .

قوله تعالى : (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) (يوسف:٣٩)

قوله تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً) (الطلاق:١٠)

قوله تعالى : (قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ) (نوح:٢)

(٢) المنادى الشبيه بالمضاف : وهو ما اتصل به شئ يتمم معناه ، مثل :

يا واعظا غيرك ، عظ نفسك أولا .

(٣) النكرة غير المقصودة : وهى التي تصدق على كل فرد تدل عليه ، مثل :–

يا وطنياً ، إنك مثل صالح لغيرك .

والمنادى في هذه الأنواع الثلاثة معرب واجب النصب .

(٤) النكرة المقصودة : وهى النكرة التي قصد نداؤها ، فدلت على معين ، مثل :

قوله تعالى : (وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ) (الزخرف:٧٧)

يا بائع ، لا تحتكر السلعة .

(٥) العلم المفرد : وهو ما ليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف من الأعلام :

قوله تعالى : (وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)(لأعراف: من الآية٧٧)

قوله تعالى : (قَالُوا يَا مُوسَــى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ) (المائدة:٢٢)

قوله تعالى : (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً) (مريم:١٢)

وكل من النكرة المقصودة والعلم المفرد يبنى على ما يرفع به ، فيبنى على الضم في غير المثنى والجمع ، وعلى الألف في المثنى ، وعلى الواو في جمع المذكر السالم .

<u>* نداء مافيه (ال) :</u>

إذا أريد نداء اسم فيه (ال) أتى قبله بلفظة أي للمذكر ، وأية للمؤنث ، أو باسم الإشارة المناسب ، مثل :

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) (الانفطار:٦)

قوله تعالى :(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) (المدثر:١)

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ) (المزمل:١)

قوله تعالى : (يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) (الفجر:٢٧)

قوله تعالى : (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) (الكافرون:١)

قول الشاعر :

يأيها الرجل المعلم غيره   هلا لنفسك كان ذا التعليم

يا هذا الفتى ، اغتنم الشباب قبل الكبر .

يا هذه الفتاة ، اغتنمى الشباب قبل الكبر .

و أي أو أية مبنية على الضم ، وما فيه (ال) بعدهما مرفوع على أنه صفة .

يســـتثنى من ذلك لفظ الجلالة (الله) فينادى من غير ذكر أي أو هذا فيقال : يا الله ، ويكثر معه حذف حرف النداء ، والتعويض عنه بميم مشددة ، فيقال : اللهم .

<u>* حذف حرف النداء :</u>

قد يأتي المنادى ، وأداة النداء محذوفة ، مثل قوله تعالى :(رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِــينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) (البقرة: من الآية٢٨٦)

م – التمييز :

التمييز : اسم نكرة فضلة ، يذكر بعد كلمة مبهمة لإزالة إبهامها ، وبيان المراد منها مثل : اشتريت قنطاراً بصلا. فكلمة (قنطارا) مبهمة ، تصلح لأشياء كثيرة ، كأن يكون قنطاراً من قطن أو ثوم ، أو بصل أو غيرها ، وكلمة (بصلا) عينت الشئ المراد من بين هذه الأشياء التي تصلح لها كلمة (قنطارا) وهذا المبهم يسمى مميزا ، وتسمى اللفظة التي أزالت إبهامه تمييزاً .

* نوعا المميز : المميز نوعان :

١ – ملفوظ : وهو اسم مبهم ظاهر يذكر قبل التمييز .

٢ – ملحوظ : وهو اسم لا يذكر قبل التمييز بل يلحظ من الكلام ، مثل :

قوله تعالى : (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً) (الكهف:٣٤)

فكلمتا مالا ، ونفرا بينتا المراد من المبهم الملحوظ من الجملة ؛ فهي تمييز ، ومميزها ملحوظ .

* أنواع المميز الملفوظ :

أنواع المميز الملفوظ أربعة ، هي :

١ – أسماء الوزن ، مثل : جراما ، درهما ، كيلو ، قنطارا ....وغيرها

٢ – أسماء الكيل ، مثل : إردبا ، وكيلة ، قدحاً .

٣ – أسماء المساحة ، مثل : متراً ، وذرعاً ، فداناً ، قيراطاً .

٤ – أسماء العدد ، مثل : واحد – عشرة ، خمس عشرة – عشرون ، ثلاثين ، ثلاثون ، عشرون ، ستون .

* حالات تمييز الملحوظ :

يرد تمييز الملحوظ :

١ – محولا عن الفاعل ، مثل قوله تعالى : (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً)(مريم: من الآية٤) ، والأصل في المثال : اشتعل شيب الرأس ، ثم حول الفاعل تمييزا .

٢ – محولاً عن المفعول به ، مثل : غرسنا الأرض شجرا . فالأصل في المثال : غرسنا شجر الأرض ، ثم حول المفعول به تمييزا .وفي قوله تعالى : (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ) (القمر:١٢) والأصل : وفجرنا عيون الأرض .

٣ – محولا عن المبتدأ ، مثل : أنا أكثر منك تجربة . فالأصل : تجربتي أكثر من تجربتك ، ثم حول المبتدأ تمييزاً . وفي قوله تعالى : (فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً) (الكهف:٣٤) والأصل، مالي أكثر منك ،نفري أعز منك .

<u>* حكم إعراب التمييز :</u>

(أ) تمييز الملحوظ منصوب .

(ب) تمييز الملفوظ : منصوب إذا كان المميز اسم وزن ، أو كيل أو مساحة يكون منصوبا ، ويجوز جره بالإضافة أو بمن مثل : اشتريت جراما ذهبا ، أو جرام ذهب ، أو جراماً من ذهب .

أما تمييز العدد فله أحكام إعرابية خاصة به .

<u>ط- العدد :</u>

<u>* صور العدد :</u>

يرد العدد على صور متعددة ، فيكون :

(١) مفرداً من الواحد إلى العشرة .

(٢) مركباً مع العشرة من (١١ – ١٩) .

(٣) معطوفا ومعطوفا عليه من (٢١ – ٩٩) ماعدا ألفاظ العقود .

(٤) ألفاظ العقود وهى : ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ، .. ، ... ، .. ، .. ، .. ، ٩٠ .

(٥) لفظتي مائة ، وألف ، ومضاعفاهما .

والعدد في صوره المختلفة السابقة له أحكام من حيث التذكير والتأنيث ، والإعراب والبناء ، والتعريف والتنكير ، وصياغته على وزن فاعل ، وفيما يلي تلخيص لهذه الأحكام :

<u>* تذكير العدد وتأنيثه :</u>

(١) العددان (١ ، ٢) يوفقان المعدود دائماً .

– في حالة الإفراد ، مثل : قرأت كتابا واحدا ، وقصة واحدة ، واستعرت قصتين اثنتين .

وغالبا ما يغنى لفظ المعدود عن العدد لدلالته عليه إفرادا أو تثنية ، تذكيرا أو تأنيثا ، مثل :

في المدرسة جرس ، أو علمان وبوابتين .

– وفى حالة التركيب ، مثل :

قوله تعالى : (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ <u>أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً</u> وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) (يوسف:٤) ، (فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ <u>اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً</u>)(البقرة: من الآية٦٠) ، وقوله تعالى: (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً)(المائدة: من الآية١٢)

– وفى حالة العطف ، مثل : في الكتاب واحد وعشرون موضوعاً ، واثنتان وتسعون صفحة .

(٢) الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث ؛ سواء أكانت : مفردة أم مركبة أم معطوفة .

– فالمفردة مثل قوله تعالى : (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ)(الحاقة: من الآية٧)

– والمركبة مع العشرة ، مثل : في الفصل تسعة عشر طالباً وثلاث عشرة طالبة .

– والمعطوفة مثل قوله تعالى : (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ) (صّ:٢٣)

(٣) العدد (١٠) :

– إذا كان مفرداً يرد على خلاف المعدود ، مثل : اعتكف المريض عشرة أيام ، وعشر ليال .

قوله تعالى : (قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ)(هود: من الآية١٣)

قوله تعالى : (فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ)(المائدة: من الآية٨٩) .

– وإذا كان مركبا مع غيره جاء على وفق المعدود ، مثل :

هذه التمثيلية المسلسلة ثلاث عشرة حلقة ، وقد اشترك فيها أربعة عشر ممثلاً .

قوله تعالى : (وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً)(لأعراف: من الآية١٦٠)

قوله تعالى : (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً)(التوبة: من الآية٣٦))

قوله تعالى : (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً) (يوسف:٤)

(٤) ألفاظ العقود من (٢٠ – ٩٠) والمائة والألف ، ومضـــاعفاتهما ، لا يتغير لفظها مع المذكر أو المؤنث ، سواء أكانت مفردة أم معطوفة ، مثل

قوله تعالى :)وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)(لأعراف: من الآية١٤٢)

قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً) (العنكبوت:١٤)

قوله تعالى : (فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ)(البقرة: من الآية٢٥٩)

قوله تعالى : (فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ)(البقرة: من الآية٢٦١)

قوله تعالى : (وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ)(البقرة: من الآية٩٦)

قوله تعالى : (فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَـــابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ)(الأنفال: من الآية٦٦)

قوله تعالى : (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (القدر:٣)

<u>* تمييز العدد :</u>

تمييز العدد له أحكام ثلاثة :

١ – يكون جمعا مجرورا مع الأعداد (من ثلاثة إلى عشرة) مثل : قضينا في الرحلة خمس ليال وستة أيام .

٢ – يكون مفرداً منصوباً مع الأعداد من (أحد عشر إلى تسعة وتسعين) مثل : في الكتاب ستة عشر فصلاً .

٣ – يكون مفرداً مجروراً مع (المائة والألف ومضـاعفاتها) مثل : حضـر المباراة مائة فتاة ، وثلثمائة شـاب ، وألف سيدة وثلاثة آلاف رجل .

* إعراب العدد وبناؤه :

١ – الأعداد : أحد عشر وثلاثة عشر إلى تسعة عشر تبنى على فتح الجزأين ، مثل :

في المدرسة أحد عشر فصلا ، وتسعة عشر مدرسة .

٢ – العددان : اثنا عشـر ، واثنتا عشـرة ، يعرب الجزء الأول إعراب المثنى ، رفعاً بالألف ، ونصـباً وجراً بالياء ، ويبنى الجزء الثاني على الفتح ، مثل : في السنة اثنا عشر شهراً . في الكتاب اثنتا عشرة صورة توضيحية .

٣ – الأعداد – غير ما تقدم – معربة سـواء أكانت مفردة ، أم معطوفة أم من ألفاظ العقود ، أو المائة والألف ومضاعفاتها مثل :

قوله تعالى :)مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة:٢٦١)

قول الشاعر :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولاً لا أبا لك يسأم

(فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ)(الأنفال: من الآية٦٦)

* تعريف العدد وتنكيره :

يرد العدد معرفاً (بال) في الحالات الآتية :

١ – إذا كان مركباً دخلت " ال " على الجزء الأول منه ، مثل : قرأت فصول الكتاب الخمسة عشر .

٢ – وإذا كان العدد مضافاً دخلت " ال " على المضاف إليه ، مثل : قرأت عن أربعة الصحابة الأفاضل

ويجوز تعريف المضاف والمضاف إليه كما في قول أبي تمام :

والعلم في شهب الأرماح لامعة بين الخميسين لا فى السبعة الشهب

٣ – وإذا كان العدد معطوفاً دخلت " ال " على المعطوف والمعطوف عليه ، مثل :

اشترك في المباراة الخمسة والعشرون لاعباً .

٤ – وإذا كان العدد من ألفاظ العقود عرف العدد ، مثل :

سجلت العشرين برنامجا عن النقد الأدبي .

* صوغ العدد على وزن فاعل :

يصـاغ من الأعداد وصـف على وزن فاعل للدلالة على الترتيب ، تقول : الثانى ، والثانية ، والثالث ، والثالثة ، وهكذا إلى العاشر والعاشرة ، وتقول : الحادي عشر ، والحادية عشرة إلى التاسع عشر ، والتاسعة عشرة . وتقول : الواحد والعشرون ، والواحد والعشرون ، وهكذا إلى التاسع والتسعين والتاسعة والتسعين .

ولذلك يكتسب العدد أحكاما جديدة هي :

١ –يطابق المعدود من حيث : التذكير أو التأنيث في جميع حالاته : مفرداً أو مركباً ، أو معطوفا عليه مثل :

– شاهدت الفصل الرابع من المسرحية .

– قرأ الطالب الحادي عشر والطالبة الحادية عشر درس النصوص بصوت عال .

– توفى الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة الثالثة والستين .

٢ – يبنى على فتح الجزأين في الأعداد المركبة كلها من (١١ – ١٩) مثل :–

في سوق المدينة أحد عشر محلا لبيع الأدوات المدرسية ، وفي الليلة الخامسة عشرة من الشهر تقيم مهرجانا .

ويعرب فيما عدا ذلك ..

ثالثا : لواحق الجملة الاسمية والفعلية

أ – الجر بالحرف :

يجر الاسم إذا سبقه حرف جار من الحروف الجر الآتية :

* من : ولها معان منها :

– الابتداء : في قوله تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الإسراء:١) . فمن تفيد بداية الإسراء .

– التبعيض ، مثل : قوله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) (البقرة:٨)

– بيان الجنس ، مثل قوله تعالى : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) (الحج:٣٠)

* إلى : وهى تدل على الانتهاء ، مثل قوله تعالى : (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ) (البقرة:٧٦)

* عن : وهى تدل على المجاوزة ، مثل قوله تعالى : (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ)(البقرة: من الآية٣٦).

* على : ومن معانيها :–

– الاستعلاء ، مثل :

– الظرفية (بمعنى في) مثل قوله تعالى :)وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) (القصص:١٥)

* في : ومن معانيها :

– الظرفية ، مثل قوله تعالى : (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً) (البقرة:١٠)

– السببية :مثل قوله ﷺ : " دخلت امرأة النار في هرة حبستها ، فلا هي أطعمتها ، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض " .

*الباء : ومن معانيها :

– السببية ، مثل : تنجح بالجد .

– الظرفية ، مثل : يجتمع الأصدقاء بالنادى .

– الاستعانة ، مثل : قوله تعالى:)إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةُ) (التوبة:١١١)

– القسم ، مثل : بالله ، لينجح المجد .

* الكاف : وتدل على التشبيه ، مثل قوله تعالى : (أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ) (البقرة:١٩)

* اللام : ومن معانيها :

– الملك ، مثل قوله تعالى : (بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً)(الرعد: من الآية٣١)

– التعليل ، مثل : يذهب التلميذ إلى المدرسة للتعلم .

* واو القسم : مثل قوله تعالى : (وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى) (الضحى:١–٢)

* تاء القسم : وتختص بلفظ الجلالة ، مثل : تالله ، لا يذهب العرف بين الله والناس .

* خلا ، وعدا ، وحاشا ، وهى للاستثناء ، مثل : ذاكرت دروسي خلا (حاشا – عدا) درسا أو درس .

* حتى ، وتدل على الانتهاء ، مثل : يدافع الحر عن وطنه حتى آخر قطرة من دمه .

<u>* حروف الجر : الأصلية والزائدة :</u>

حروف الجر نوعان :

١ – أصلى : لا يمكن الاستغناء عنه في الكلام وهي السابقة .

٢ – زائد : يمكن الاستغناء عنه في الكلام . ومن حروف الجر التي تأتى زائدة : من ، الباء ، الكاف ، رب

<u>ب – الجر بالإضافة :</u>

يجر الاسم بالإضافة ، ويسمى الأول مضافا ، والثاني مضافاً إليه ، والمضاف يعرب بحسب موقعه فدى الجملة ، والمضاف إليه يجر بالإضافة . والإضافة تفيد المضاف التعريف إذا كان المضاف إليه معرفة ، وتفيد التخصيص إذا كان المضاف إليه نكرة ، مثل : رست السفينة على ميناء المدينة .

يحذف للإضافة :

١ – التنوين من المضاف المنون ، مثل :

العلماء رواد – العلماء رواد الحضارة البشرية .

٢ – النون من المضاف إذا كان مثنى أو جمعه مذكر سالم مثل :–

العلم والأدب ركيزتا الطالب في حياته . (ركيزتان)

المصلحون رافعو لواء الحق . (رافعون)

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثالث

قواعد الكتابة الإملائية

أولا : الحروف

* الحروف الهجائية

* الحركات القصيرة والطويلة

ثانيا : لواحق الكلمة :

أ- اللام الشمسية والقمرية

ب - التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء .

ج -التنوين .

د - علامات التثنية والجمع .

ثالثا : الهمزة

• في أول الكلمة

• فى وسط الكلمة

• فى آخر الكلمة

رابعا : : الألف اللينة .

خامسا : الحروف الزائدة .

سادسا : الحروف المحذوفة.

سابعا : علامات الرقيم .

أولا : الحروف :

٠ الحروف الهجائية :

الحروف الهجائية في اللغة العربية عددها ثمانية وعشرون حرفا ، وهي مرتبة بطريقتين :

الأولى : طريقة الألف باء ، وترتب الحروف كالآتي : أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي .

الثانية : طريقة الأبجدية ، وترتب في مجموعة كلمات هي : أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ :

أ ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق رش ت ث خ ذ ض ظ غ

وهي تنقسم إلى قسمين :

* حروف العلة : الألف والواو والياء *الحروف الصامتة (٢٥) حرفا

٠ الحركات القصيرة والطويلة :

يقصد بالحركة القصيرة : الفتحة ، الكسرة والضمة والسكون .

ويقصد بالحركات الطويلة حركات المد : الألف والواو والياء .

ثانيا : لواحق الكلمة :

أ – اللام الشمسية والقمرية :

اللام في حرف التعرف أل نوعان :

* شمسية : لا تنطق وتكتب كما في كلمة الشـمس .في كلمات الصـلاة – الزكاة ، وهي تدغم ولا تنطق فيما يعقبها من الحروف : ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن

* وقمرية : تنطق وتكتب كما في كلمة القمر .في كلمات القوة والضـعف والأم والأب ..وهي تظهر مع ما يليها من الحروف : ا ب ج ح خ ع غ ف ق ك م ه و ي

ب– التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء :

التاء المفتوحة : حرف يرد في نهاية الكلمة يكتب مفتوحا (ت فيها نقطتان) ، وينطق تاء في الوصل والوقف ، وترد آخر الاسم : صوت . بيت ، الفعل : عرفت . سمعت ، والحرف : لات . وتقع في المواضع التي لا تنطق فيها هاء ، وذلك في :

– نهاية الاسم المؤنث الزائد على ثلاثة أحرف وغي ساكن الوسط مثل : زكية ، سعدية ، شاعرة حديقة .

– نهاية بعض جموع التكسـير التي لا ينتهي مفردها بتاء التأنيث مثل : أبنية ، أودية ، سـعاة ، هداة ، وهي جمع : بناء ، وادي ، ساعي ، هادي .

– نهاية بعض الأعلام المفردة المذكرة مثل : حمزة ، عطية ، ميسرة .

– نهاية بعض صيغ المبالغة مثل : ثلاجة ، غسالة ، علامة .

– نهاية الظرف : ثمة .

التاء المربوطة : حرف يرد في نهاية الكلمة يكتب مربوطا (ة عليها نقطتان) ، يكون ما قبلها مفتوحا ، وفي نطقها حالتان : في وصلها بغيرها تنطق تاء ، وفي الوقف عليها تنطق هاء مثل : السبورة . الصغيرة . الآخرة ...وذلك في :

– نهاية الاسم المؤنث الزائد على ثلاثة أحرف أو الثلاثي ساكن الوسط : فتحية ، علية ، سبورة .

– نهاية بعض جموع التكسير التي لا ينتهي مفردها بتاء مفتوحة : رعاة ، قساة ، جباة ...

– نهاية صيغ المبالغة : ثلاجة . غسالة .

– نهاية بعض الأعلام المفردة المذكرة : طلحة عطية عكاشة.

– نهاية الظرف ثمة .

ج – التنوين .

هو نطق نون زائدة مع حركات الأسماء : الفتحة والكسرة والضمة ، وكتابتها حسب الحركة المصاحبة لها . فالتنوين المضموم : ضمة زائدة مع ضمة الكلمة ، وتنطق نونا : كتابٌ...

والتنوين المفتوح : فتحة زائدة مع فتحة الكلمة ، وتنطق نونا : كتاباً.

والتنوين المكسور : كسرة زائدة مع كسرة الكلمة ، وتنطق نونا : كتابٍ

د – علامات التثنية والجمع .

علامة التثنية هي : زيادة ألف ونون (في الرفع) ، أو ياء ونون (في حالتي النصب والجر) على المفرد المذكر أو المؤنث : كتابان ، كتابين . قصتان ، قصتين .

علامة الجمع : هي علامة تدل على الجمع ، وهي نوعان :

علامة جمع المذكر السالم : وهي واو ونون (في حالة الرفع) ، وياء ونون (في حالتي النصب والجر) على المفرد المذكر : كاتبون ، كاتبين .

علامة جمع المؤنث السالم : وهي ألف وتاء على المفرد المؤنث : كاتبات .

ثالثا : الهمزة

أ– في أول الكلمة :

الهمزة في أول الكلمة هي : همزة وصل ، قطع .

همزة الوصـــل : هي همزة لا تظهر في النطق ولا تكتب خطا في وســط الكلام ، فإذا جاءت في بداية الكلام تنطق ، ولا تكتب . وسميت همزة الوصل وصلا لأنه يتوصل بها إلى الساكن بعدها .

همزة القطع : هي همزة تنطق لفظا وتكتب خطا دائما ، في أول الكلام وفي وسطه ...

مثل : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى) (طه:١٣٢)

فالهمزة في الفعل أمر : همزة قطع تنطق وتكتب ، والهمزة في الفعل : اصطبر : همزة وصل لا تنطق ولا تكتب .

مواضع همزة الوصل في :

١– أول الفعل الخماسي : ماضيه وأمره ومصدره :

قوله تعالى : (اشْتَرَوْا بِآياتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (التوبة:٩)

قوله تعالى : (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) (البقرة:٢٤)

قوله تعالى : (وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُها وَأَنْعَامٌ لا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ)(الأنعام: من الآية١٣٨)

في الكلمات : اشتروا – اتقوا – افتراء ...همزة وصل .

٢ – أول الفعل السداسي : ماضيه وأمره ومصدره :

قوله تعالى : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ)(التوبة: من الآية٦)

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (البقرة:١٥٣)

أيها الطالب عليك الاستعانة بالمراجع القيمة .

في الكلمات : استجار ، استعينوا ، الاستعانة ...همزة وصل

٣– أول أمر الثلاثي :

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (الحج:٧٧)

٤– أول الأسماء : ابن ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، است ، ايمن ، اسم ، ابنم .

٥– أول حرف : ال التعريفية .

مواضع همزة القطع في :

١– أول الفعل الرباعي : ماضيه وأمره ومصدره :

قوله تعالى : (وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً) (النساء:١٦)

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ) (آل عمران:٩٠)

في الكلمات : أصلحا – أعرضوا – إيمانهم همزة قطع

٢- أول الحروف : إن ، أن ، إلى ، أين ..ما عدا ال

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ) (البقرة:٦)

في الحروف : إن ، أم

٣- أول الأسماء مثل : أحمد ، أمجد ، أسامة

ب- في وسط الكلمة :

توضع الهمزة في وسط الكلمة على : ألف ، واو ، ياء ، مفردة على السطر حسب حركة أقوى الحركتين :ـالكسرة ، الضمة ، الفتحة :

* فإذا وجدت الكسرة تحت الهمزة أو تحت الحرف السابق عليها ؛ تغلب الكسرة ، فتكتب الهمزة على ياء : بذيئة ، قميئة ، جرئ.

* فإذا وجدت الضمة فوق الهمزة أو فوق الحرف السابق عليها ؛ تغلب الضمة ، فتكتب الهمزة على واو : سؤال ، بؤس ، جؤذر

* فإذا وجدت الفتحة فوق الهمزة أو فوق الحرف السابق عليها ومعها سكون ؛ تغلب الفتحة ، فتكتب الهمزة على ألف : رأي ، رأس ، فأل ، يرأب ...

وبناء على ذلك تكتب الهمزة في وسط الكلمة في المواضع الآتية :

١- على الألف في المواضع الآتية :

* إذا كانت مفتوحة ، وكان ما قبلها مفتوحا مثل : سأل ، زأر ، امرأة .

* إذا كانت مفتوحة ، وكان ما قبلها ساكنا مثل : يأذن ، يسأل ، مأدبة .

* إذا كانت ساكنة ، وكان ما قبلها مفتوحا مثل : فأل ، كأس ، يستأنس .

٢- على الياء في المواضع الآتية :

* إذا كانت الهمزة مكسورة مثل : عائشة ، عائلة ، سُئل مشمئز ..

* إذا كان ما قبل الهمزة مكسورا مثل : لئيم ، مقرئون ، فئات .

* إذا كانت ما قبل الهمزة ياء مثل : جريئة ، هيئات ، بريئة ..

٣- على الواو في المواضع الآتية :

* إذا كانت الهمزة مضمومة وكان ما قبلها مضموما : فؤوس ، كؤوس ، شؤون

* إذا كانت الهمزة مضمومة وكان ما قبلها مفتوحا : نؤم ، رؤوف ، يؤوس

* إذا كانت الهمزة مضمومة وكان ما قبلها ساكنا : تشاؤم ، مسؤول ، أرؤس

* إذا كانت الهمزة مفتوحة وكان ما قبلها مضموما : يُؤجج ، يؤلف ، سؤال

* إذا كانت الهمزة ساكنة وكان ما قبلها مضموما : سؤْدد ، رؤية ، رؤيا

٤- على السطر مفردة في المواضع الآتية :

* إذا كانت الهمزة مفتوحة وسبقها مد بالواو مثل : مروءة ، مملوءة ،

* إذا كانت الهمزة مفتوحة وسبقها مد بالألف مثل : مساءلة ، براءة ، إنشاءات ..

<u>ج – في آخر الكلمة :</u>

تكتب الهمزة في آخر الكلمة على حرف مناسب لحركة ما قبلها :

تكتب على حرف متحرك في المواضع الآتية :

* علي الواو إذا كان قبلها حرف مضموم مثل : امرؤ ، لؤلؤ

* علي الياء إذا كان قبلها حرف مكسور مثل : يبرئ ، ينشئ ، يجزئ ، يقرئ

* علي الألف إذا كان قبلها حرف مفتوح مثل : بدأ ، مبتدأ ، قرأ

تكتب علي السطر أي مفردة إذا سبقها :

* حرف ساكن مثل : بدء ، دفء

* ألف مثل : رجاء ، حمراء ، قرناء

* ياء مثل : مضيء ، يجيء ، وضيء

* واو مثل : ينوء ، يسوء ، يبوء

رابعا : الألف اللينة .

هي ألف ساكنة مفتوح ما قبلها ، ولا تقبل أي حركة عليها ، وتقع في وسط الكلمة ، وفي آخرها ، ولا تقع في أول الكلمة ؛ لأنها ساكنة ، والكلمة العربية لا تبدأ بالساكن ، وإنما تبدأ بالمتحرك وتنتهي بالساكن :

أ – الألف اللينة في وسط الكلمة : تكتب ألفا دائما وتسمى الألف الطويلة أو الحركة الطويلة مثل : قال ، مال، جبال ...

ب– الألف اللينة في آخر الكلمة ، وهي الألف المتطرفة ، وتكتب :

* ألفا طويلة : رنا ، قضا ، نما

* ألفا مقصورة أو ممالة : شرى ، سقي ، سعى

١– مواضع رسم الألف اللينة ألفا طويلة :

* في بعض الحروف : ما ، لا ، لولا ، إلا ، ألا....

* في بعض الكلمات المبنية : أنا ، هما ، هنا ، أنتما ، مهما ...

* في بعض الأسماء الأعجمية : فرنسا ، ألمانيا ، طنطا ، قنا ....

* في الاسم الثلاثي المختوم بألف منقلبة عن واو : عصا ، سها ...

* في الفعل الثلاثي المختوم بألف منقلبة عن واو : دعا ، كبا ، نما

* في الاسم المختوم بألف قبلها ياء : ثريا ، قضايا ، دنيا

* في الفعل المختوم بألف قبلها ياء : تزيا ، يحيا

٢– مواضع رسم الألف اللينة ألفا مقصورة أو ممالة :

* في بعض الحروف : على ، إلى ، حتى

* في بعض الأسماء المبنية : متى ، لدى ، أنى

* في بعض الأسماء الأعجمية : موسى ، عيسى ، بصرى

* في الأسماء الثلاثية المختومة بألف منقلبة عن ياء : هدى ، رحى ، منى

* في الأفعال الثلاثية المختومة بألف منقلبة عن ياء : هدى ، رمى ، رثى

* في الأسماء الرباعية فصاعدا على ألا تكون الألف مسبوقة بياء : مستشفى ، مرتضى ، وسطى ، صغرى ، كبرى

* في الأفعال الرباعية فصاعدا على ألا تكون الألف مسبوقة بياء : استشفى ، ارتضى ، التقى ، تزكى

* في الفعل الثلاثي المبدوء بواو : وأى

* يغلب في الثلاثي وعينه واو (اسما أو فعلا) : شوى ، نوى ، روى

* يغلب في الفعل الثلاثي المهموز الأول : أسا (داوى)

خامسا : الحروف الزائدة

تزاد بعض الحروف في الرسم الإملائي كالألف والواو في المواضع الآتية:

١- زيادة الألف :

* في وسط الكلمة في لفظ مائة ومضاعفاتها .

* في آخر الكلمة :

- بعد واو الجماعة في الأفعال الماضي والأمر : قاموا ، قوموا

والمضارع المنصوب والمجذوم بحذف النون : لم يقوموا، لن يقوموا .

- في آخر الاسم المنصوب المنون : كتابا ، رجلا ، رحيما ؛ ما عدا ما جاء منتهيا ب بتاء التأنيث المربوطة ، همزة قبلها ألف ، همزة مكتوبة على الألف ، منتهيا بألف لينة ...فهي لا تنتهي بألف .

سادسا : الحروف المحذوفة :

١- همزة الوصل ، الألف في أول الكلمة :

- من ابن وابنة إذا وقعتا بين علمين : خالد بن الوليد.

- من البسملة : بسم الله الرحمن الرحيم (باسم) .

- إذا دخلت عليها اللام : لله الأمر ، الحمد لله رب العالمين

- وقعت بعد همزة الاستفهام : أسمه علي ؟ () أاسم علي

٢- تحذف الألف في وسط الكلمة في :

- أسماء الإشارة (هذا : هاذا ، هذه : هاذه)

- بعض الكلمات : لكن : لاكن .السموات : السماوات .
٣- تحذف الألف من آخر الكلمة في :
- يا النداء إذا جاء بعدها أي أو أيه : يأأيها الذين آمنوا..
- ما الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر : بم : بما ، لم : لما
- ها التبيهية في هذا : ها ذا
٤- تحذف أل في :
- دخول اللام عليها : لليمون : ل الليمون
- الاسم الموصول الذي يكتب بلامين قبلهما همزة وصل : للذين : ل اللذين
٥- تحذف الواو في بعض الكلمات مثل : داود : داوود
٦ - يحذف آخر حرف من الكلمة في :
- آخر الأمر المعتل الآخر : ادع : ادعو
- آخر المضارع المجزوم المعتل الآخر : لم يسم : لم يسمو
- آخر الاسم المنقوص المنون : هذا راع : هذا راعي

سابعا : علامات الرقيم :

هي علامات تتوسط الكتابة ؛ لتساعد على تفصيلها وتنظيمها تنظيماً يعين القارئ على فهمها و هي :
الفصلة (،) - الفصلة المنقوطة (؛) - النقطة (.) - النقطتان (:) - علامة الاستفهام (؟) - علامة التعجب (!) علامة التنصيص (" ") - الشرطة (-) الشرطتان (- -) - القوسان ( ) .
وتوضيحها كالآتي :
١ - الفصلة (،) :
بين الجمل المتصلة المعنى ، مثل : اشتريت كتابا عن النحو ، ودفعت ثمنه ، وحملته إلي البيت .
و بين المفردات التي تفصل مجملاً ، مثل : من أدوات الطالب الكتاب ، والقلم ، والكراس .
٢ - الفصلة المنقوطة (؛) :
وبين جملتين إحداهما سبب في حدوث الأخرى ، أو الثانية تبين السبب في الأولى مثل : قرأت دروس التاريخ ؛ لأتعرف على حقائقه .
٣ - النقطة (.) :
وتوضع في نهاية الكلام للدلالة على تمام المعنى مثل : إن قراءة القصص التاريخية تفيد في تتبع أحداث التاريخ .
٤ - النقطتان (:) :

وتوضعان بعد القول أو ما في معناه ، مثل : قال صلى الله عليه وسلم : إن من البيان لسحرا

وتوضعان بين الجمل وما يفصله ، مثل : ينقسم الكتاب إلى ثلاثة فصول هي: الأول ...الثاني ...الثالث...

٥ – علامة الاستفهام (؟) : وتوضع في نهاية الجمل الاستفهامية .

مثل : ما أول كتاب في النحو العربي ؟ ...الكتاب لسيبويه

٦ – علامة التعجب (!) : وتوضع في نهاية الكلام الذي يحمل معنى الدهشة والعجب من شئ .

مثل : عجباً لما تفعل ! أتلبس ملابس الشتاء في الصيف ؟!

٧ – علامتا التنصيص (" ") : ويوضع بينهما ما ينقل من الكلام بنصه ، مثل :

يقول القاضي مقتطفا الحديث الشريف : " البينة على من ادعى واليمين على من أنكر " .

٨ – الشرطة (–) : وتوضع بعد الأرقام في أول السطر . ١– ...٢– ....

٩ – الشرطتان (– –) : وتوضع بينهما الجمل المعترضة ، فيتصل ما قبلهما بما بعدهما .

مثل : إن كتاب النحو – والحمد لله – ملئ بالأمثلة القرآنية والشعرية .

١٠ – القوسان ( ) : وتكتب بينهما الجمل المعترضة التي لا ترتبط بالسياق .

مثل : أوصانا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالصدق في العمل

وعلى الله قصد السبيل

مراجع ومصادر :

استفادت هذه المحاضرات في دراسة النحو وقواعد الكتابة الإملائية من هذه الكتب القيمة :

القرآن الكريم

١– التركيب النحوي وشواهده القرآنية : محمد أبو الفتوح شريف . القاهرة مكتبة الشباب ١٩٩٣م

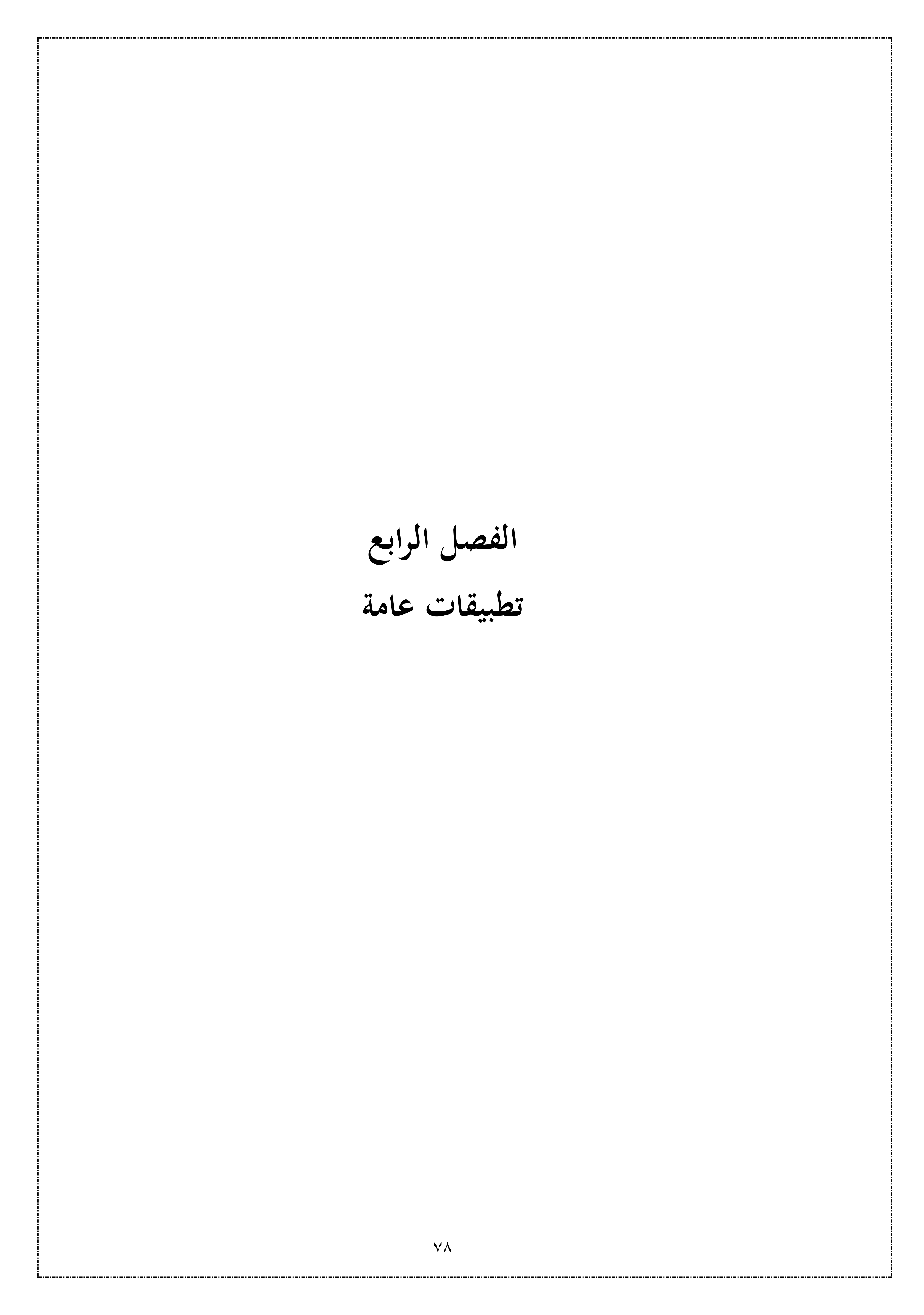
٢– العربية لطلبة الجامعات والمعاهد العليا غير المتخصصين طبقا للمناهج المقررة : د. موسى محمد زنين ، محمد المبروك الختروشي . بنغازي دار الكتب الوطنية د.ت .

٣– القواعد الأساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثاوية وما في مستواها : يوسف الحمادي ، محمد محمد الشناوي ، محمد شفيق عطا . القاهرة وزارة التربية والتعليم ١٩٩٨م

٤– الكتابة العربية :أصول وفروع : محمد جار الله الفرجاني ، مراجعة محمد لياس . بنغازي دار الكتب الوطنية ٢٠٠١م

٥– الكتابة العربية : د. محمد مصطفى بن الحاج . ومراجعة د. محمد منصف القماطي ، د. بشر زقلام . الجماهيرية العربية الليبية .المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب . ٢٠٠٣م (المقرر على شعبة اللغة العربية والعلوم الشرعية بثانوية العلوم الاجتماعية)

٦– النحو الوظيفي : عبد العليم إبراهيم .القاهرة دار المعارف ١٩٩٦م



الفصل الرابع

تطبيقات عامة

تدريبات عامة في مادة : اللغة العربية :

أولى عام (فيزياء – كيمياء – رياضيات):

س١ " الأدب نشاط إنساني ، يتناوله النقاد خلال فكر أدبي أو نظرية أدبية ..." في ضوء هذه العبارة اذكر :

أ- تعريف الأدب لغويا واصطلاحيا .

ب- النظريات الأدبية التي تعالج الأدب .

ج- عصور الأدب العربي .

س٢ قال تعالى : (**الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدوٌّ إِلاَّ المُتَّقِينَ (٦٧) يَا عِبَادِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ ولاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (٦٨) الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (٦٩) ادْخُلُوا الجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ (٧٠)**) صدق الله العظيم

أ- تعرض الآيات لفريق من الناس ...من هم ؟ وما صفاتهم ؟

ب- ما جزاء المؤمنين كما ورد في الآيات .

ج-ناقش جمالية تركيب الجمل في وصف النعيم الذي يراه المتقون في الجنة .

س٣ من أسئلة النحو وقواعد الكتابة :

١- أعرب ما فوق الخط :

٢- استخرج من الآيات السابقة ما يأتي :

أ- خبرا لمبتدأ وبين نوعه . ب – فاعلا وبين نوعه ومفعولا .

ج- فعلا ناسخا وبين اسمه وفعله . د – منادى وبين نوعه

هـ- حالا وبين نوعه . و – همزتا وصل وقطع .

٣- عرف المصطلحات الآتية مع التمثيل :

الجملة الفعلية – التمييز – الحال – نائب الفاعل

٤- قال رسوا الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس . يا غلام . احفظ الله يحفظك . احفظ الله تجده تجاهك .

ضع مكان النقط السابقة علامة الترقيم المناسبة .

س٤ قال تعالى : (**إِنَّ المُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (٧٤) لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (٧٥) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (٧٦) وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ (٧٧)**) صدق الله العظيم

أ- تعرض الآيات لفريق من الناس ...من هم ؟ وما صفاتهم ؟

ب- ما جزاء الكفار كما ورد في الآيات .

ج- ناقش جمالية تركيب الجمل في وصف العذاب الذي يراه الكافرون في النار .

س٥ من أسئلة النحو وقواعد الكتابة :

١- أعرب ما فوق الخط .

٢- استخرج من الآيات السابقة ما يأتي :

أ- خبرا لمبتدأ وبين نوعه . ب حرفا ناسخا وبين اسمه وخبره .

ج- فعلا ناسخا وبين اسمه وفعله . د - منادى وبين نوعه .

هـ- نائب فاعل ،وبين نوعه . و - همزتا وصل وقطع .

٣- اذكر : أدوات نصب الفعل المضارع - مواضع كسر همزة إن .

سأل الخليفة المهدي أبا دلامة الشاعر . وقد أعجب به لشعره . ما تريد أن أعطيك جائزة .

قال أبو دلامة . أعطني كلب صيد . قال المهدي تعجبا . أعطوه كلب صيد .

ضع مكان النقط السابقة علامة الترقيم المناسبة .

س٦ قال تعال :(أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لاَ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى ورُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (٨٠) قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ (٨١) سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ)) صدق الله العظيم

أ- تعرض الآيات لفريق من الناس ...من هم ؟ وما صفاتهم ؟

ب- فيمن نزلت هذه الآيات .

ج - بين الوجوه التأويلية والتفسيرية لقوله تعالى (**قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ**) .

د-ناقش جمالية تركيب الجمل في رد القرآن الكريم على من نزلت فيهم هذه الآيات .

س٧ من أسئلة النحو وقواعد الكتابة :

١- أعرب ما فوق الخط .

٢- استخرج من الآيات السابقة ما يأتي :

أ- خبرا لمبتدأ وبين نوعه . ب - حرفا ناسخا وبين اسمه وخبره .

ج- فعلا ناسخا وبين نوعه . د - أسلوب شرط وبين الأداة والفعل والجواب

هـ- فاعلا ،وبين نوعه . و - همزتا وصل وقطع .

٣- اذكر : أدوات جزم الفعل المضارع - مواضع فتح همزة إن .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل . عليك بتقوى الله . فإنها جماع كل خير .

ضع مكان النقط السابقة علامة الترقيم المناسبة .

س٨ قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم في حجة الوداع : (**فَمَنْ كَانَتْ عَنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إلى الِّذي اتُّتَمَنَهُ عليها ، وإِنَّ ربا الجَاهِلِيةِ مَوضُوعٌ ، وإِنَّ أَوَّلَ رِباً أَبْدَأُ بِهِ رِبَا عَمِّي الْعَبَّاسِ بن عبدِ المُطَّلِبِ . وإِنَّ دِمَاءَ الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوْعَةٌ ، وإِنَّ أَوّلَ دَمٍ نَبْدَأُ بِهِ دَمُ عَامِرِ بن رِبيعَةِ بنِ الحارِثِ بن عبدِ المطلبِ . وإِنَّ مآثِرَ الجَاهِلِيِّةِ مَوضُوَعَةٌ**)

أ- أين خطب النبي صلى الله عليه وسلم ومتى ؟

ب- ما مآثر الجاهلية الموضوعة ، وما مآثر الجاهلية المتبقية في هذه الخطبة ؟

ح- ناقش جمالية تركيب الجمل في بهذه الأسطر من الخطبة .

س٩ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (**أَيُّهَا النَّاس : إنَّ النَّسِيَ زِيَادَةٌ في الكُفْرِ يُضِلُّ به الَّذِين كَفَرُوا ، يُحِلُّونَه عَاماً ، ويُحَرِّمُونَه عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ ، إِنَّ الزَّمانَ قد اسـتدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خلق اللهُ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ . وإِنَّ عِدَّةِ الشُّهُورِ عندَ اللهِ اثْنَى عَشَرَ شَهْراً في كتابِ اللهِ ، يومَ خَلَقَ السمواتِ والأرضَ ، مِنْهَا أَرْبَعةٌ**)

أ- ما النسئ الذي كان الجاهليون يمارسونه ؟

ب- كيف أبطل الإسلام النسئ وحدد الأشهر ؟

ح- ناقش جمالية تركيب الجمل في بهذه الأسطر من الخطبة .

س١٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : (**أَيُّهَا النَّاس : إِنَّ لِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌ ، ولَكُمْ عَلَيْهِنْ حَقٌ .... وإِنَّمَا النِّسَاءُ عَنْدَكُمْ عَوَانٍ ، لا يَمْلِكْنَ لأِنَفْسِهِنّ شَيْئًا ، أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ، واستِحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بكلمَةِ اللهِ ، فاتَقُوا اللهَ في النِّسَاءِ ، واسْتَوْصُوا بِهِنَّ خَيراً**)

أ – بين حق الرجل على المرأة كما ورد في الخطبة ؟

ب– بين حق المرأة على الرجل كما ورد في الخطبة ؟

ح- ناقش جمالية تركيب الجمل في هذه الأسطر من الخطبة .

س١١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : (**أَيُّهَا النَّاس : إنَّ اللهَ قّسَّمَ لِكُلِّ وّارِثِ نَصِيبَه منَ المِيرَاثِ ، فَلا تَجُوزُ لِوَارِثٍ وِصِيَّةٌ ، ولا تَجُوزُ وَصِيَّةٌ في أَكْثَرَ من الثُّلُثُ . والوَلَدُ للفِرَاشِ وللعَاهِرِ الحَجَرُ**)

أ- ما الميراث وما أقسامه ؟

ب- بين حكم الشرع في ميراث ابن الزنا والعبد .

ج- ناقش جمالية تركيب الجمل في بهذه الأسطر من الخطبة .

س١٢ يقول علي بن الجهم في وصف سحابة :

١- وسَارِيَةٍ تَرْتَادُ أَرْضًا تَجُودُهَا شَغَلْتُ بِهَا عَيْنًا قَلِيلا هُجُودُهَا

٢- أَتَتْنَا بِهَا رِيحُ الصَّبَا وَكَأَنَّهَا فَتَاةٌ تُزَجِّيهَا عَجُوزٌ تَقُودُهَا

٣- تَمِيسُ بِهَا مَيْسًا فَلَا هِي إِنْ وَنَتْ نَهَتْهَا ولا إِنْ أَسْرَعَتْ تَسْتَعِيدُهَا

٤- إِذَا فَارَقَتْهَا سَاعَةً وَلِهَتْ بِهَا كَأُمِّ وَلِيدٍ غَابَ عَنْهَا وَلِيْدُهَا

أ- اشرح الأبيات مبينا الفكرة والعاطفة .

ب- استخرج من الأبيات الصور الخيالية وبين أنواعها وأركانها وأسرار جمالها .

ج - من القائل وما المناسبة وما الغرض في الأبيات .

د - ما السارية ؟ وإلى أي شئ ترمز في القصيدة .

س١٣ من أسئلة النحو وقواعد الكتابة :

١- أعرب ما فوق الخط .

٢- استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي :

أ- فاعل مؤنث ، وبين فعله . ب - حرفا ناسخا وبين اسمه وخبره .

ج- جملة شرط وبين أركانها . د - مفعولا وبين نوعه .

هـ- فعلين مضارعين : مرفوع ومجزوم . و - همزة وقطع .

٣- اذكر : أدوات تجزم فعلا مضارعا واحدا - أنواع الحال

٤- قسم الأبيات السابقة إلى جمل ، وضع بينها علامات الترقيم المناسبة .

س١٤ يقول علي بن الجهم في وصف سحابة :

١- فَلَمَّا أَضَرَتْ بالعُيُونِ بُرُوقُهَا وَكَادَت تُصِمُّ السَّامِعِين رُعُودُها

٢- وَكَادَتْ تَمِيْسُ الأَرْضُ إِمَّا تَلَهُّفًا وَإِمَّا حِذَارًا أَنْ يَضِيعَ مُرِيدُهَا

٣- فَلَمَّا رَأَتْ حُرَّ الثَّرَى مُتَعَقِّدًا بِمَا زَلَّ مِنْهَا والرُّبَى تَسْتَزِيدُهَا

٤- وَأَنَّ أَقَالِيمَ العِرَاقِ فَقِيرَةٌ إِلَيْهَا أَقَامَتْ بالعِرَاقِ تَجُودُهَا

٥- فَمَا بَرِحَتْ بَغْدَادُ حتى تَفَجَّرَتْ بِأَوْدِيَةٍ مَا تَسْتَفِيقُ مُدُودُهَا

أ- اشرح الأبيات الفكرة والعاطفة والغرض .

ب- ما السحابة ؟ وما الثرى ؟ وما الربى ؟ وما الطير ؟ وما دجلة ؟ ...وإلى أي شئ ترمز في القصيدة ؟

ج- ما الجمل المسيطرة على الأبيات ؟ وعلام يدل استخدامها ؟

د - في القصيدة صورة رمزية كبرى ...اذكرها واذكر عناصرها .

س١٥ من أسئلة النحو وقواعد الكتابة :

١– أعرب ما تحته خط .

٢– استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي :

أ– فاعل مؤنث ، وبين نوعه ، وبين فعله .   ب – حرفا ناسخا وبين اسمه وخبره .

ج– جملة شرط وبين أركانها وبين نوع أداتها .   د – فعلا ناسخا وبين اسمه وفعله .

هـ– ثلاثة أفعال مضارعة : مرفوعا ومنصوبا ومجزوما . و – همزتا وصل وقطع .

٣– (ما فاز السباحون في السباق إلا سباحا)

إعرب الجملة كاملة ، وضع غير مكان إلا وغير ما يلزم ، وإعرب ما بعد غير .

٤– قسم الأبيات السابقة إلى جمل ، وضع بينها علامات الترقيم المناسبة .

س١٦ يقول علي بن الجهم في وصف سحابة :

١– وَحتى رَأَيْنَا الطَّيرَ في جَنَبَاتِهَا   تَكَادُ أَكُفُ الغَانِياتِ تَصِيدُهَا

٢– وَحتى اكْتَسَتْ منْ كُلِّ نُورٍ كَأَنَّهَا   عَرُوسٌ زَهَاهَا وَشْيُهَا وَبُرُودُهَا

٣– دَعَتْهَا إلى حَلِّ النِّطَاقِ فَأَرْعَشَتْ   إِلَيْهَا وَجَرَّتْ سِمْطُهَا وفَرِيدُهَا

٤– ودِجْلَةُ كالدِّرْعِ المُضَاعَفِ نَسْجُهَا   لَهَا حَلَقٌ يَبْدُو ويَخْفَى حَدِيدُهَا

أ– اشرح الأبيات مبينا الفكرة والعاطفة والغرض .

ب– استخرج من الأبيات الصور الخيالية وبين أنواعها وأركانها وأسرار جمالها .

ج– من القائل ، ومن المخاطب في هذه القصيدة .

د – وضح كيف تتخذ القصيدة من الشكل القصصي طريقة لها ...

س١٧ يقول علي بن الجهم في وصف سحابة :

١– فَلَمّا قَضَتْ حَقَّ العِرَاقِ وأَهْلِهُ   أَتَاهَا منَ الرِّيْحِ الشَّمَالِ بَرِيدُهَا

٢– فَمَرَّتْ تَفُوتَ الطَّرْفَ سَبْقًا كَأَنَّمَا   جُنُودُ عُبَيدِ اللهِ وَلَّتْ بُنُودُهَا

٣– وَخَلَّتْ أَمَيرَ المُؤمنينَ مُجَدَّلا   شَهِيدَا وَمِنْ خَيرِ المُلُوكِ شَهِيدُهَا

أ– اشرح الأبيات مبينا الفكرة والعاطفة والغرض .

ب– استخرج من الأبيات الصور الخيالية وبين أنواعها وأركانها وأسرار جمالها .

ج– ما الغرض من الأبيات وما المناسبة ؟

د – ما الريح الشمال ، وإلى أي شئ ترمز في الأبيات ؟

س ١٨ قال محمد بن عبد الملك الزيات في رثاء زوجته :

أَلَا مَنْ رَأَى الطِّفْلَ المُفارِقَ أمَّه	بُعيدَ الكرى عِيْناهُ تَنْسَكبانِ
رأى كُلَّ أُمٍّ وابْنها غَيْرَ أُمِّه	يَبِيتَانِ تحت الليلِ ينتجيانِ
وبَاتَ وحيداً في الْفِراشِ تُجِنُّه	بلَابلُ قَلبٍ دَائمِ الخفقانِ
أَلا إِنَّ سَجْلًا وَاحدًا إِنْ هَرَقْتُه	منَ الدَّمع أو سَجْلَين قدْ شفَياني

أ- اشرح الأبيات مبينا الفكرة والعاطفة والغرض .

ب- استخرج من الأبيات الصور الخيالية وبين أنواعها وأركانها وأسرار جمالها .

ج - ما الجمل المستخدمة في الأبيات ؟ وعلى أي شئ تدل ؟

س١٩ من أسئلة النحو وقواعد الكتابة :

١- أعرب ما فوق الخط .

٢- استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي :

أ- حالا وبين نوعه ، وبين صاحبه . ب - حرفا ناسخا وبين اسمه وخبره .

ج- جملة شرط وبين أركانها وبين نوع أداتها . د - فعلا ناسخا وبين اسمه وفعله .

هـ- فعلا مضارعا : مرفوعا ، فعلا مبنيا . و - همزتا وصل وقطع .

٣- قوله تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً) (الطلاق:١٠)

أعرب الجملة كاملة ، وبين أنواع المنادى وإعرابه .

٤- قسم الأبيات السابقة إلى جمل ، وضع بينها علامات الترقيم المناسبة .

س٢٠ قال محمد بن عبد الملك الزيات في رثاء زوجته :

فَلا تُلْحِياني إنْ بَكَيتُ فإنَّما	أُدَاوي بهذا الدَّمعِ ماتَريانِ
وإِنَّ مَكَانا في الثرى خُطَّ لحدُه	لمن كان من قلبي بكُلِّ مكانِ
أَحَقُ مكانِ بالزيارةِ والهوى	فَهَلْ أَنْتُمَا إِنْ عُجْتُ مُنْتَظِرانِ
فَهَبْني عَزَمْتُ الصَّبرَ عنها لأَنَّني	جَلِيدٌ فَمَنْ بالصبرِ لابنِ ثمانِ

أ- اشرح الأبيات مبينا الفكرة والعاطفة والغرض .

ب- استخرج من الأبيات الصور الخيالية وبين أنواعها وأركانها وأسرار جمالها .

ج - ما الجمل المستخدمة في الأبيات ؟ وعلى أي شئ تدل ؟

س٢١ من أسئلة النحو وقواعد الكتابة :

١- أعرب ما تحته خط .

٢- استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي :

أ- مبتدأ محذوفا ، وبين حكمه . ب - حرفا ناسخا وبين اسمه وخبره .

ج- جملة شرط وبين أركانها وبين نوع أداتها . د - فعلا ناسخا وبين اسمه وفعله .

هـ- فعلين مضارعين : مرفوعا ومجزوما . و - همزتا وصل وقطع .

٣- اذكر أنواع الحال مع التمثيل ، وبين مواضع رسم الألف اللينة ألفا طويلة .

٤- قسم الأبيات السابقة إلى جمل ، وضع بينها علامات الترقيم المناسبة .

س٢٢ قال محمد بن عبد الملك الزيات في رثاء زوجته :

ضعِيفُ القُوى لا يطلبُ الأَجرَ حِسْبَةً ولا يَأْتَسي بالنَّاسِ في الحَدثانِ

أَلا منْ أُمَنّيه المُنَى وأَعِدُّهُ لِعَثْرَة أَيَّامِي ، وصَرْفِ زَمَانِي

أَلا منْ إِذَا ما جِئْتُ أَكْرَمَ مَجْلِسِى وإِنْ غِبْتُ عنه حَاطَنِي وكَفَانِي

فلَم أرَ كالأَقْدَارِ كيفَ تُصِيْبُنِي ولِا مِثْلَ هذَا الدهر كيف رماني

أ- اشرح الأبيات مبينا الفكرة والعاطفة والغرض .

ب- استخرج من الأبيات الصور الخيالية وبين أنواعها وأركانها وأسرار جمالها .

ج - ما الجمل المستخدمة في الأبيات ؟ وعلى أي شئ تدل ؟

س٢٣ قال محمد بن عبد الملك الزيات في رثاء زوجته :

ولا مثلَ أَيَّامٍ فُجِعْتُ بِعَهْدِها ولا مثل يوم بعد ذاك دَهَاني

أَعَيْنَيَّ إِنْ لَمْ تُسْعِدا اليومَ عَبْرَتى فبئْسَ إِذَنْ ما في غدٍ تعداني

أَعَيْنَيَّ إِنْ أَنْعِ السرورَ وأَهْلَهُ وعَهْدَ الرِّضى عندي ،فقدْ نعياني

أَعَيْنَيَّ إِنْ أَبْكِ البَشَاشة والصِّبا فَقَدْ آذنا مني وقد بكياني

أَلا إِنَّ مَيتا لم أَزُرْه لشدَّ ما تَلَبَّسَ من قَلْبِي به وعناني

أَلَا إِنَّ ميتا لم أزره لعزَّ ما تَضَمَّن منه في الثَّرَى الكفنانِ

أ- اشرح الأبيات مبينا الفكرة والعاطفة والغرض .

ب- استخرج من الأبيات الصور الخيالية وبين أنواعها وأركانها وأسرار جمالها .

ج - ما الجمل المستخدمة في الأبيات ؟ وعلى أي شئ تدل ؟

س ٢٤يقول نزار قباني في قصيدته (غرناطة) :

في مدخل الحمراء كان لقاؤنا ما أطيبَ اللُّقيا بلا ميعادِ
عَيْنَانِ سَوْدَاوانِ في حَجَرَيْهِما تتوالدُ الأبعادُ من أبعادِ
هل أنتِ إسبانيةٌ .. ساءلتُها قالت : وفى غرناطة ميلادى
فى وجهكِ العربىّ فى الثغر الذى ما زال مختزنًا شموسَ بلادى

أ- اشرح الأبيات مبينا الفكرة والعاطفة والغرض .
ب- ما الحمراء ؟ وماذا تعرف عنه ؟
ج - ما الجمل المستخدمة في الأبيات ؟ وعلى أي شئ تدل ؟
د – إلى أي شئ يرمز قصر الحمراء ؟ وإلى أي شئ ترمز الدليلة في القصيدة ؟

س ٢٥يقول نزار قباني في قصيدته (غرناطة) :

غرناطةٌ وصحتْ قرونٌ سبعةٌ في تَيْنِكَ العينين بعد رُقادِ
وأميةٌ راياتُها مرفوعةٌ وجيادُها موصولةٌ بجيادِ
ما أغربَ التاريخَ كيف أعادني لحفيدةٍ سمراءَ من أحفادي
وجهٌ دمشقيٌ رأيتُ خَلالَهُ أجفانَ بلقيسٍ وجيدَ سُعادِ

أ- اشرح الأبيات مبينا الفكرة والعاطفة والغرض .
ب- استخرج من الأبيات الصور الخيالية وبين أنواعها وأركانها وأسرار جمالها .
ج- ما التاريخ الذي يشير إليه الشاعر في الأبيات .
د – تشير الأبيات إلى رؤية فكرية عند الشاعر .وضحها ؟

س ٢٦يقول نزار قباني في قصيدته (غرناطة) :

ورأيتُ منزلَنا القديمَ وحجرةً كانتْ بها أُميّ تمدُّ وسادى
والياسمينةَ رَصِّعتْ بنجومها والبَحْرةَ الذهبيةَ الإنشادِ
ودمشقُ أين تكونُ؟ قلتُ ترَيْنها في شَعْرِكِ المنسابِ نهرَ سوادِ
فدى طيب جنّاتِ العريف ومائها فى الفُلّ في الريحان في الكبَّاد

أ- اشرح الأبيات مبينا الفكرة والعاطفة والغرض .
ب- يجمع الشاعر بين وصفين في الأبيات ...ما هما وعلى أي شئ يدل ذلك ؟
ج – ما الجمل المستخدمة في الأبيات ، وعلى أي شئ تدل ؟
د – تشير الأبيات إلى رؤية فكرية عند الشاعر .وضحها ؟

س ٢٧يقول نزار قباني في قصيدته (غرناطة) :

قالتْ هنا الحمراءُ زَهْوُ جدودنا فاقرأ على جدرانها أمجادى
أمجادُها ومسحتُ جرحًا نازفا ومسحتُ جرحًا ثانيًا بفؤادى
يا ليت وارثتى الجميلةَ أدركتْ إن الذينَ عَنَتْهُمُ أجدادى
عانقتُ فيها عندما ودّعتُها رجلًا يسمّى طارقَ بنَ زيادِ

أ- اشرح الأبيات مبينا الفكرة والعاطفة والغرض .

ب- استخرج من الأبيات الصور الخيالية وبين أنواعها وأركانها وأسرار جمالها .

ج- ما الجمل المستخدمة في الأبيات ؟ وعلى أي شئ تدل ؟

د – تشير المفردات في الأبيات إلى حضارة سليبة ...وضح ذلك .

س٢٨ من أسئلة النحو وقواعد الكتابة :

١– أعرب ما تحته خط .

٢– استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي :

أ- مبتدأ مؤخرا جوازا وبين حكمه . ب – حرفا ناسخا وبين اسمه وخبره .

ج- نائب فاعل ، وبين فعله . د – فعلا ناسخا وبين اسمه وفعله .

هـ- فعلين : فعلا مضارعا مرفوعا وبين علامة رفعه ، وفعلا مبنيا وبين سبب بنائه .

و – همزتي وصل وقطع .

٣- بين أحكام المستثنى بغير وسوى ، وعدا وخلا ، وما عدا وما خلا مع التمثيل

٤– قسم الأبيات السابقة إلى جمل ، وضع بينها علامات الترقيم المناسبة .

س٢٩يقول نزار قباني في قصيدته (غرناطة) :

سارتْ معى والشَّعْر يلهثُ خلفها كسنابلٍ تُركتْ بغير حصادِ
يتألق القُرْط الطويلُ بجيدها مثلَ الشموع بليلة الميلاد
ومشيتُ مثل الطفل خلف دليلتى وورائيَ التاريخُ كومُ رمادِ
الزخرفاتُ أكادُ أسمع نَبْضَها والزركشاتُ على السقوف تنادى

أ- اشرح الأبيات مبينا الفكرة والعاطفة والغرض .

ب- بمن التقي الشاعر ؟ وأين التقى ؟

ج – ما الجمل المستخدمة في الأبيات ؟ وعلى أي شئ تدل ؟

د – إلى أي شئ يرمز المكان ؟ وإلى أي شئ ترمز الفتاة في القصيدة ؟

س ٣٠ قال تعالى : (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوب جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٣) وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَاب ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ (٥٤) وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ (٥٥) أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ) (الزمر:٥٣-٥٦) صدق الله العظيم .

١- أعرب ما فوق الخط

٢- استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي :

أ- خبرا جملة وبين نوعها .

ب - حرفا ناسخا وبين اسمه وخبره .

ج- حال وبين نوعها وصاحبها .

د - فعلا ناسخا وبين اسمه وفعله .

هـ- ثلاثة أفعال مضارعة : مرفوعا ومنصوبا ومجزوما

و - همزتا وصل وقطع .

ز- لاما شمسية وأخرى قمرية.

ح- علامات الجمع .

٣- بين أنواع المنادى وأحكامه ، مع التمثيل .

٤- قال قس بن ساعة الإيادي . أيها الناس .اجتمعوا واسمعوا .وعوا من عاش مات . ومن مات فات .

ضع علامات الترقيم المناسبة مكان النفط في العبارة .

س٣١ (إن اللغة العربية هي روح الأمة العربية ومزاجها وفكرها النابض . وترتبط بالقرآن الكريم رسالة السماء . ففيه يجد المسلمون لغة دينهم وثقافتهم ماثلة قوية . ولم تحمل اللغة العربية إلا عصارة فكر العرب . وقد قال المازني . إن الإنسان لا يستطيع أن يفكر إلا بالألفاظ . وفي العصر الحاضر كان للتبشير - الذي نفذه الاستعمار في الوطن العربي - أثره في تجميد اللغة العربية وتوسع اللغات الأجنبية ، واللهجات العامية) .

١- أعرب ما تحته خط .

٢- استخرج من العبارة ما يأتي :

أ- حرفا ناسخا ، وبين اسمه ونوعه .

ب- فعلا ناسخا وبين اسمه وخبره.

ج- فعلا ينصب مفعولين ، وبين المفعولين .

د- مستثنى وبين علامة إعرابه .

هـ- فعلا مجزوما ، وبين علامة جزمه .

و - فعلا مرفوعا وبين علامة رفعه .

ز- فعلا منصوبا وبين علامة نصبه .

ح- مجرورين مختلفين وبين علامة الجر .

ط- همزتي وصل وقطع .

ي - أحرفا زائدة ، وأحرفا محذوفة .

٣- اذكر حالات تذكير العدد وتأنيثه مع المعدود .

٤- قال الجاحظ في وصف الكتاب . الكتاب نعم الذخر والعقدة . والجليس والعمدة . ومن لك بمؤنس لا ينام إلا بنومك . ولا ينطق ألا بما تهوى . آمن من في الأرض ....من كتاب .

ضع علامات الترقيم المناسبة مكان النقط في العبارة السابقة .

س٣٢ من كتاب العقد الفريد عن العقل :

قال سحبان وائل .العقل بالجار . لأن العقل الغريزة سلم إلى عقل التجربة .

وقال الحسن البصري : لسان العاقل من وراء قلبه . فإذا أراد تفكر . فإذا كان له قال . وإن كان عليه سكت . وقلب الأحمق من وراء لسانه . فإذا أراد أن يقول قال . فإن كان له سكت . وإن كان عليه قال .

١- أعرب ما تحته خط .

٢- استخرج من العبارة ما يأتي :

أ- حرفا ناسخا ، وبين اسمه ونوعه .
ب- فعلا ناسخا وبين اسمه وخبره.
ج- خبر وبين نوعه
د- أسلوب شرط وبين أجزاءه .
هـ- فعلا منصوبا ، وبين علامة نصبه .
و - بين نوعي الجر في العبارة ، وبين علامة الجر .
ز- همزتي وصل وقطع .
ح - أحرفا زائدة ، وأحرفا محذوفة .

٣- اذكر حالاتي جر الأسماء مع التمثيل .

٤- قال أكثم بن صيفي لقومه . الصدق منجاة . والكذب مهواة لا ينفع التوقي مما هو واقع .ففي طلب المعالي يكون العناء . ضع علامات الترقيم المناسبة مكان النقط في العبارة السابقة .

س٣٣ المرأة شقيقة الرجل . خلقا من نفس واحدة .كما قال تعالى . (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) (النساء:١) . وإن الإسلام قد كفل لها كل الحقوق المدنية . وكانت النساء والجواري . في العصر الإسلامي . بارزات في علوم . القرآن والحدث والفقة واللغة . ولم يعط الله القوامة إلا الرجل . فهو المكلف بالإنفاق . وعلى المرأة وجدان مسيطر . ويجب أن نحترم جميعا حقوق المرأة .

١- أعرب ما تحته خط .

٢- استخرج من العبارة ما يأتي :

أ- حرفا ناسخا ، وبين اسمه وخبره .
ب- فعلا ناسخا وبين اسمه وخبره.
ج- خبر وبين نوعه .
د- أسلوب استثناء ، وأعرب المستثنى .
هـ- فعلا منصوبا ، وآخر مجزوما .
و - مجرورين مختلفين وبين علامة الجر فيهما
ز- همزتي وصل وقطع .
ح - لامين شمسية وقمرية .

٣- اذكر حالات التمييز الملحوظ .

٤- قالت شهرزاد في حكاية الصياد والعفريت . بلغني . أنه كان هناك رجل صياد. وهو فقير الحال . خرج يوما إلى شاطئ البحر . وطرح شبكته . ثم جذبها .فوجد قمقما . ففتحه . فخرج دخان انتفض عفريتا .
ضع علامات الترقيم المناسبة مكان النقط في العبارة .

المحتوي

Contents